

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
قسم الجغرافية

النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية

رسالة تقدمت بها الطالبة

لبنى ستار ابراهيم البياتي

إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافية

باشراف
الاستاذ الدكتور
محمد صالح ربيع

١٤٤٠   ٢٠١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ﴾

صدق الله العظيم

سورة سبأ: آية ١٥

(اقرار المشرف)

أشهد أن اعداد الرسالة الموسومة بـــ**(النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية)**، التي تقدمت بها الطالبة **(لبنى ستار ابراهيم البياتي)**، قد تمت تحت اشرافي في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع:

المشرف: أ.د محمد صالح ربيع

التاريخ: / /٢٠١٩

بناء على التوصيات المتوافرة ارشح الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: اقبال مطشر عبد الصاحب

رئيس قسم الجغرافية

المرتبة العلمية: أستاذ دكتور

التاريخ: / /٢٠١٩

(اقرار الخبير اللغوي)

اشهد ان اعداد هذه الرسالة **بـــ(النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية)**، المقدمة من الطالبة **(لبنى ستار ابراهيم البياتي)**، قد جرى تصحيحها لغوياً، واصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.

التوقيع:

الأسم:

المرتبة العلمية:

التاريخ: / /2018

(اقرار الخبير العلمي)

اشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـــ**(النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية)** المقدمة من الطالبة **(لبنى ستار ابراهيم البياتي)**، قد اطلعت عليها وقومتها علميا، ما جعلها مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الأسم:

المرتبة العلمية:

التاريخ: / /2018

بسم الله الرحمن الرحيم

(اقرار لجنة المناقشة)

نشهد نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة الموقعون أدناه، بأننا قرأنا الرسالة الموسومة بـ**(النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية)** ،التي تقدمت بها الطالبة **(لبنى ستار ابراهيم البياتي)** وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وكل ما له علاقة بها، وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في الجغرافية، وبتقدير (   ).

التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.م.د. سميرة عبد الهادي	**الاسم: أ.م.د. امجد رحيم محمد**
التاريخ: / / ٢٠١٩	**التاريخ: / / ٢٠١٩**
رئيساً	**عضواً**

التوقيع:	**التوقيع:**
الاسم: أ.م.د. اريج بهجت احمد	**الاسم: أ.د. محمد صالح ربيع**
التاريخ: / / ٢٠١٩	**التاريخ: / / ٢٠١٩**
عضواً	**عضواً ومشرفاً**

صادق كلية التربية في الجامعة المستنصرية على قرار لجنة المناقشة.

عميد كلية التربية / الجامعة المستنصرية

التوقيع:

أ.د. صباح عبود عاتي

/ / ٢٠١٩

الاهداء

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة.. ونصح الأمة.. الى نبي الرحمة ونور العالمين وسيد الخلق..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار ..ارجو من الله ان يمد في عمرك.. وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد...

والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة..الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني..الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب...

امي العزيزة

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي...

اخوتي واخواتي

الى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير سيرة العلم والنجاح...

اساتذتنا الكرام

الشكر والامتنان

آلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا كثيرا وشكرا كبيرا على نعمك علينا ظاهره وباطنة وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الكرام ، فمن دواعي سروري وقد اوشكت على انجاز هذه الرسالة ان اتقدم ببالغ الامتنان والشكر الجزيل الى مشرفي الاستاذ الدكتور محمد صالح ربيع لما بذلة من جهود علمية وملاحظات سديدة وتوجيهات قيمة طيلة مدة الكتابة كانت منارا اضاءت طريق البحث، فجزاه الله عني خير الجزاء ووفقه لما يحبه ويرضاه.

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى ا.م.د. احمد عبد الستار لما قدمه لي من دعم وتشجيع اغنى البحث وعزز مسيرته.

واتقدم بوافر الشكر والتقدير الى جميع اساتذتي في قسم الجغرافية لما اكتسبت من معين علومهم خلال دراستي التحضيرية متمنيةً لهم دوام العطاء وادعو للجميع بالتوفيق.

والشكر موصول الى المكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية وأمينة مكتبة الآداب في جامعة بغداد. ومن واجب الامتنان والتكريم اشكر مسؤولي دوائر الدولة في مدينة قره تبة الذين ساعدوني في تحصيل المعلومات وبعض الخرائط عن المدينة واخص منهم مديرية بلدية قره تبة، كما اوجه شكري وتقديري الى الاستاذ حسن عباس خليل مسؤول شعبة تنظيم المدن في بلدية قره تبة لجهوده القيمة لمساعدته لي في الدراسة الميدانية واستحصال المصادر عن المدينة التي ما اكتملت لولاه فله مني جزيل الشكر والاحترام، واتقدم بالشكر الى الاستاذ جليل كريم وادي مدير مدرسة صدى التأميم للبنين وجميع المدرسين لما قدموه من مساعدة في توزيع استمارات الاستبيان والحصول على بعض المعلومات عن منطقة البحث.

وكما اتقدم بالشكر والتقدير الى وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وبالأخص موظفي وموظفات دائرة احصاءات السكان والقوى العاملة.

واتقدم بالشكر الجزيل الى الدكتور حسين كاظم والاستاذ احمد كاظم لمساعدتي في انجاز الخرائط مني لهم جزيل الشكر والاحترام، ومن دواعي سروري أن اشكر ابي واخي العزيز فرقد وعائلتي الذين تحملوا معي صعوبات البحث ووفروا لي كل الامكانيات اللازمة للنجاح ادامهم الله لي ذخرا وسندا.

الباحثة

المستخلص

(النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية)

يهدف البحث الى الكشف عن النمو العمراني ومحدداته الجغرافية في مدينة قره تبة وتحديد اتجاهات التوسع المساحي المستقبلي لها، من خلال بحث الخصائص الجغرافية للمدينة.

تعاني منطقة البحث من التوسع غير المتوازن، الامر الذي تطلب الى بحث التغيرات السكانية واستعمالات الارض الحضرية على طول المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة لأبراز التباين في عمليات التوسع المساحي للعمران منذ نشأة المدينة ولحد سنة ٢٠١٧. حيث شهدت المدينة زيادة مستمرة في حجم السكان، اذ بلغ عدد سكانها خلال مرحلتها المورفولوجية الاولى٥٧٥ نسمة، ووصل الى ١٣٦٥٦نسمة خلال مرحلتها المورفولوجية الاخيرة (٢٠٠٣-٢٠١٧)، فيما بلغت مساحة المدينة خلال مرحلتها المورفولوجية الاولى (١٤.١) هكتارا، ووصلت مساحتها في مرحلتها المورفولوجية الاخيرة الى (٣٣٩) هكتار.

واظهر البحث واقع حال استعمالات الارض الحضرية وذلك من خلال تطبيق المعايير الخدمية والاجتماعية المعتمدة من قبل وزارة التخطيط والاسكان والتعمير وبالتالي توصل البحث ان هناك فائض في الاستعمال السكني والتجاري والديني والترفيهي ووجود عجز في استعمال الارض لأغراض الصناعة والنقل

ان استمرار مدينة قره تبة بوتائر النمو الحضري الراهن تتطلب التخطيط من اجل ضمان النمو الحضري المتوازن وتوفير فرص الاداء الوظيفي والخدمي الافضل.

وكما اثبت البحث ان هناك بعض المحددات للتوسع العمراني للمدينة داخل وخارج حدود المخطط الاساس الذي كان له تأثير على النمو العمراني وتحديده في اتجاهات معينة منها المحددات البشرية المتمثلة بـ**(الاراضي الزراعية والمحددات الاصطناعية والهيكلية والحكومية)** والمحددات الطبيعية المتمثلة بـ**(التضاريس (الاراضي المتموجة) والمسطحات المائية (الجداول) والمستنقعات التي تغمر الاراضي المنخفضة).**

بالتالي توصل البحث الى ان افضل اتجاهات للتوسع العمراني هو اتجاه الشمال الشرقي لعدم وجود محددات طبيعية او بشرية وبإمكان امتداد المدينة نحوها.

اما من حيث المساحة التي تحتاجها المدينة في سنة الهدف ٢٠٣٢ فقد ثم تقديرها على اساس الزيادة السكانية المطلقة الذي بلغ (٣٩٢٩) نسمة بين سنة الاساس والبالغ (١٣٦٥٦) نسمة وسنة الهدف التي تم تقديرها ب(١٧٥٨٥) نسمة . وبالتالي فأن المدينة تحتاج الى مساحة (٣٩.٢٩) هكتار في سنة الهدف وفقا لمعيار التخطيط المعتمد (١٠٠م٢/فرد) لغرض تلبية الاحتياجات المختلفة من استعمالات الارض والخدمات في المستقبل.

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
	الاية القرآنية	أ
	اقرار المشرف	ب
	اقرار الخبير اللغوي	ج
	اقرار الخبير العلمي	د
	اقرار لجنة المناقشة	هـ
	الاهداء	و
	الشكر والامتنان	ز
	المستخلص	ح- ط
	قائمة المحتويات	ي- ص
	قائمة الجداول	ن- س
	قائمة الخرائط	ع
	قائمة الاشكال	ف
	قائمة الصور الفوتوغرافية	ص
	المقدمة	٢-٩
	مشكلة البحث	٣
	فرضية البحث	٣
	اهداف البحث	٤
	اهمية البحث	٤
	منهجية البحث	٤-٥
	مصادر البحث	٥-٦
	البحوث السابقة	٧-٩
الفصل الأول	الجغرافية الطبيعية لمدينة قرة تبة	١١-٤٦
	الموقع والموضع:- Location and site	١١-١٢
	١- موقع مدينه قره تبة:-	١٢-١٥
	٢- موضع مدينة قره تبه:	١٦-٤٦
	أ- جيولوجيا منطقة البحث (المكاشف الصخرية): Geology	١٨-٢١

ت	الموضوع	رقم الصفحة
	ب- التضاريس:- Topography	٢١-٢٦
	ج- المناخ Climat	٢٦-٣٦
	١- درجة الحرارة: temperature	٢٧-٢٩
	٢- الرياح:- Wind	٢٩-٣٣
	٣- الامطار :- Rain	٣٣-٣٥
	٤- الرطوبة:- Humidity	٣٥-٣٧
	د- التربة:- Soil	٣٧-٤٠
	ه- الموارد المائية:- Water Resurces	٤٠-٤٣
	و- النبات الطبيعي: Natural plant	٤٤-٤٦
الفصل الثاني	الجغرافية البشرية لمدينة قرة تبة	٤٨-٨٢
	اولا: الخصائص السكانية لمنطقة البحث:	٤٨-٧١
	١- نمو السكان	٤٨-٥٢
	٢- توزيع السكان	٥٢-٥٦
	أ- التوزيع العددي:-	٥٢-٥٥
	ب- التوزيع النسبي:-	٥٥-٥٦
	٣- الكثافة السكانية	٥٦-٦٠
	٤- تركيب السكان	٦٠-٧١
	أ- التركيب النوعي	٦٠-٦٣
	ب- التركيب العمري:-	٦٣-٦٧
	ج- التركيب التعليمي:-	٦٧-٦٩
	د- التركيب الاقتصادي:	٦٩-٧١
	ثانيا- الخصائص الاجتماعية:-	٧١-٧٢
	ثالثا: اقليم المدينة	٧٢-٧٦
	رابعا:- النقل والمواصلات:-	٧٦-٨٢
الفصل الثالث	المراحل المورفولوجية لمدينة قرة تبة ومحدداته التضاريسية	٨٤-١٤١
	المبحث الاول: المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة قره تبة	٨٤-١٢٦

ت	الموضوع	رقم الصفحة
	أولاً:- خطة المدينة:- city plan	٨٤-٨٥
	ثانياً:- النسيج العمراني للمدينةubran fabric of the city	٨٥-٨٦
	ثالثاً:- المراحل المورفولوجية للمدينة morphological stages of the city	٨٧
	١- المرحلة المورفولوجية الأولى: منذ النشأة وحتى عام ١٩٣٥.	٨٧-١٠٠
	٢- المرحلة المورفولوجية الثانية ما بين (١٩٣٦-١٩٦٤)	١٠٠-١٠٨
	٣- المرحلة الموروفولوجية الثالثة ما بين عامي(١٩٦٥-٢٠٠٢):	١٠٨-١١٦
	٤- المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧):	١١٧-١٢٦
	المبحث الثاني: محددات التوسع العمراني لمدينة قره تبة	١٢٧-١٤١
	محددات التوسع العمراني لمدينة قره تبه	١٢٧-١٣٦
	١- المحددات الطبيعية	١٢٧-١٣٣
	٢- المحددات البشرية	١٣٤-١٣٦
	انماط التوسع المساحي لمدينة قره تبه:-	١٣٦-١٤١
	١- النمط العشوائي:-	١٣٧-١٣٩
	٢- نمط التوسع المخطط:-	١٤٠
	٣- نمط التوسع الخطي:-	١٤٠-١٤١
الفصل الرابع	اتجاهات التوسع المساحي المستقبلي لمدينة قرة تبة	١٤٣-١٦٤
	اولا: الزيادة السكانية لمنطقة البحث خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها.	١٤٣-١٤٤
	ثانياً: التوسع المساحي لمنطقة البحث عبر المراحل المورفولوجية.	١٤٤-١٤٥
	ثالثا:- التوقعات المستقبلية لحجم سكان مدينة قره تبه حتى سنة ٢٠٣٢	١٤٦-١٤٨

رقم الصفحة	الموضوع	ت
١٤٨-١٥٠	رابعا:- التوسع المساحي المستقبلي المتوقع لمدينة قره تبة :	
١٥٠-١٥٣	خامسا:- التقدير المستقبلي لتوسع استعمالات الارض الحضرية لمدينه قره تبه حتى سنة ٢٠٣٢	
١٥٤-١٥٩	سادساً:- تقدير الحاجات المستقبلية من الخدمات المجتمعية في مدينة قره تبه	
١٦٠-١٦٤	سابعاً:- اتجاهات التوسع المستقبلي للنمو العمراني في المدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢	
١٦٦-١٧٠	الاستنتاجات والتوصيات	
١٧٢-١٨٦	المصادر	
١٨٨-١٩٢	الملاحق	
A-B	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	

قائمة الجداول

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	مساحة المكاشف الصخرية في منطقة البحث ونسبتها المئوية	١٩
٢	انواع الانحدار في منطقة البحث حسب تصنيف young ونسبتها المئوية	٢٤
٣	معدل درجات الحرارة (م°) الشهري و السنوي في محطة خانقين للمدة(١٩٧٠ - ٢٠١٦)	٢٨
٤	اتجاه الرياح والنسبة المئوية لتكرار الرياح في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦	٣٠
٥	معدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)	٣٢
٦	الكمية الشهرية والسنوية للأمطار / ملم في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)	٣٤
٧	معدل الرطوبة الشهرية والسنوية في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)	٣٦
٨	انواع الترب ونسبتها المئوية في منطقة البحث	٣٩
٩	تطور حجم سكان مدينة قره تبة ومعدلات النمو السنوي لسنوات التعداد العام للسكان	٥٠
١٠	توزيع سكان مدينة قره تبه للسنوات(١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)	٥٣
١١	التوزيع النسبي لسكان مدينة قره تبه حسب الاحياء لسنة ٢٠١٧	٥٦
١٢	الكثافة العامة لسكان مدينة قره تبة لسنة (1997-2009-2017)	٥٧
١٣	الكثافة العامة لسكان مدينه قره تبه حسب الاحياء السكنية لسنه ٢٠١٧	٥٨
١٤	نسبة النوع لسكان مدينه قره تبه للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)	٦٢
١٥	التركيب السكاني لمدينة قره تبه حسب العمر والجنس لسنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٧	٦٤
١٦	التركيب التعليمي لسكان مدينة قره تبة لستة سنوات فما فوق لسنة ٢٠١٧	٦٨
١٧	التركيب الاقتصادي لسكان مدينة قره تبه ٢٠١٧	٧٠
١٨	مساحة الاراضي الزراعية في اقليم مدينة قره تبة	٧٦

ت	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٩	الطرق الاقليمية في مدينة قره تبه	٧٩
٢٠	مساحة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥ ونسبتها المئوية	٩٦
٢١	مساحة استعمالات الارض لمدينة قره تبه خلال المرحلة المورفولوجية الثانية ١٩٣٦-١٩٦٤	١٠٦
٢٢	مساحة استعمالات خلال المرحلة الموروفولوجية الثالثة من (١٩٦٥-٢٠٠٢)	١١٣
٢٣	مساحة منطقة البحث في مرحلة المورفولوجية الرابعة ونسبتها المئوية	١٢٠
٢٤	مساحة استعمالات الارض لمدينة قره تبه خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	١٢١
٢٥	عدد التلال وارتفاعاتها بالأمتار في منطقة البحث	١٢٨
٢٦	الزيادة السكانية لمدينة قره تبة عبر مراحلها	١٤٤
٢٧	مراحل التوسع المساحي لمدينة قره تبه منذ نشأتها ولغاية عام٢٠١٧	١٤٥
٢٨	التوقعات المستقبلية لسكان مدينة قره تبه حتى عام ٢٠٣٢.	١٤٨
٢٩	مقدار التوسع المساحي في سنة الهدف (٢٠٣٢)	١٥٠
٣٠	التقدير المستقبلي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة قره تبه حتى عام ٢٠٣٢	١٥٢
٣١	تقدير الحاجة المستقبلية من رياض الاطفال في مدينة قره تبه حتى سنة الهدف ٢٠٣٢	١٥٥
٣٢	تقدير الحاجة المستقبلية للمراكز الصحية حتى سنه الهدف ٢٠٣٢	١٥٧
٣٣	تقدير الحاجة المستقبلية للحدائق والمتنزهات في مدينة قره تبه حتى سنة ٢٠٣٢	١٥٨
٣٤	تقدير الحاجة المستقبلية للمراكز الشباب في مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢	١٥٩

قائمة الخرائط

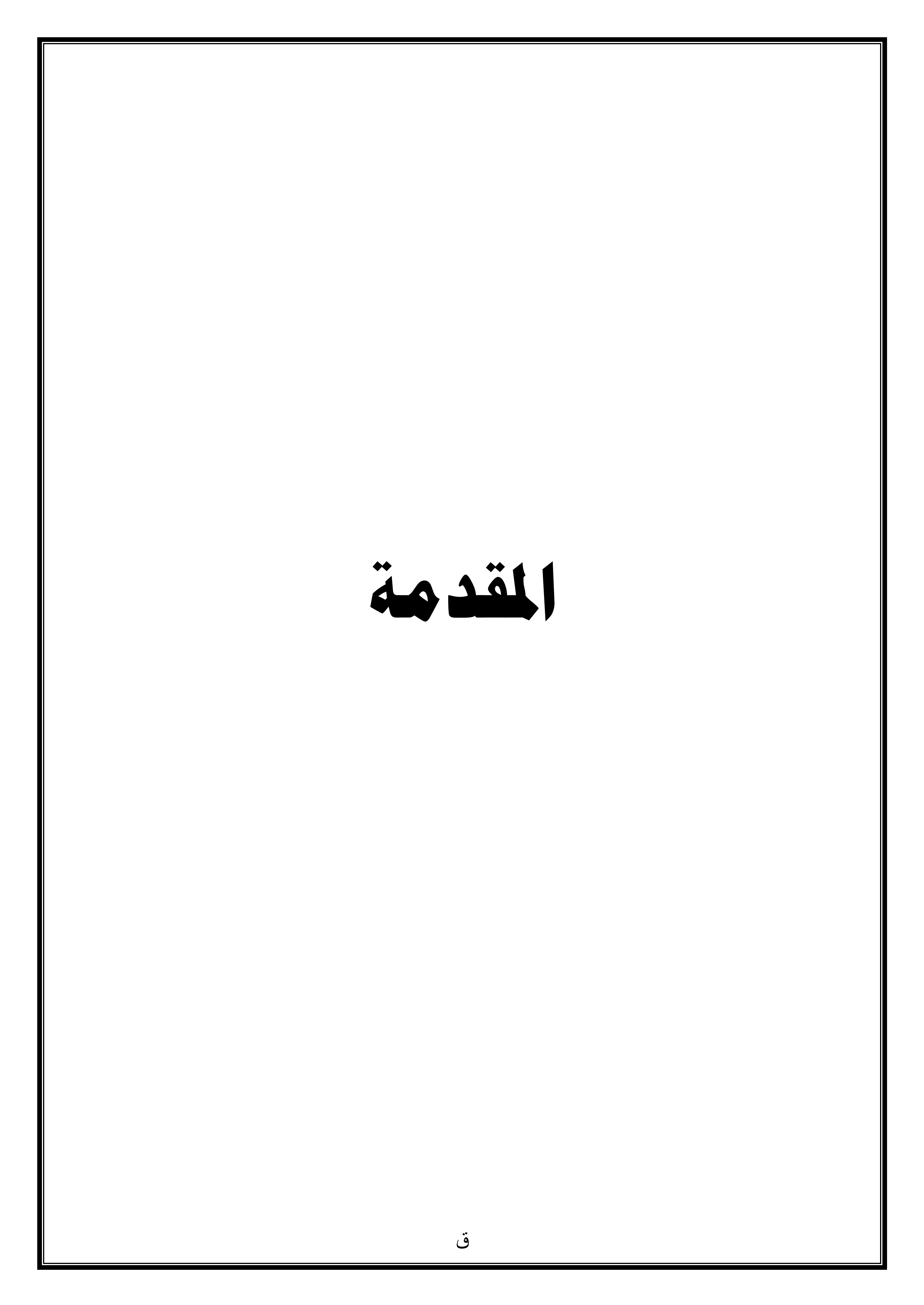
ت	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
١	موقع مدينة قره تبة بالنسبة للعراق ومحافظة ديالى	١٣
٢	موقع مدينة قرة تبه في محافظة ديالى	١٤
٣	موضع مدينة قرة تبه	١٧
٤	المكاشف الصخرية في منطقة البحث	٢٠
٥	خطوط الارتفاعات المتساوية لمدينة قره تبة	٢٣
٦	تصنيف يونك للانحدار	٢٥
٧	توزيع الترب وانوعها في منطقة البحث	٣٩
٨	الجداول المائية في منطقة البحث	٤٢
٩	التوزيع العددي لسكان مدينة قره تبة للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)	٥٤
١٠	الكثافة العامة لمدينة قره تبه لسنة ٢٠١٧	٥٩
١١	القرى التي تتبع مدينة قره تبة اداريا والتي تمثل اقليم المدينة لسنة ٢٠١٧	٧٤
١٢	الطرق الاقليمية في مدينة قره تبة	٨٠
١٣	المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥	٩٢
١٤	المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)	١٠٢
١٥	المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٢)	١١٢
١٦	المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	١١٨
١٧	خريطة عدد التلال وارتفاعاتها بالأمتار في منطقة البحث	١٢٩
١٨	درجة الانحدار التلال في منطقة البحث حسب تصنيف يونك	١٣١
١٩	البديل الثاني للتوسع باتجاه الشمالي الشرقي	١٦٢
٢٠	البديل الثالث التوسع باتجاه الشمال الغربي	١٦٤

قائمة الاشكال

ت	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (م) لمحطة خانقين لمدة (١٩٧٠،٢٠١٦)	٢٨
٢	معدل اتجاه الرياح (وردة الرياح) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)	٣١
٣	معدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠ – ٢٠١٦)	٣٢
٤	الكمية الشهرية والسنوية للأمطار / ملم في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)	٣٤
٥	معدلات الرطوبة النسبية (%) الشهرية والسنوية لمحطة خانقين للمدة (١٩٧٠ – ٢٠١٦)	٣٦
٦	معدلات النمو السنوي في مدينة قره تبة لسنوات التعداد العام للسكان	٥١
٧	نسبة النوع لسكان مدينة قره تبه للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)	٦٢
٨	الهرم السكاني للفئات العمرية العريضة للسنوات ٢٠١٧,٢٠٠٩,١٩٩٧	٦٥
٩	التركيب التعليمي لسكان مدينة قره تبة لسنة ٢٠١٧	٦٨
١٠	مساحة استعمالات الارض في المرحلة الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥	٩٧
١١	مساحة استعمالات الارض خلال المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)	١٠٦
١٢	مساحة استعمالات خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٣)	١١٣
١٣	مساحة منطقة البحث في مرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	١٢٠
١٤	مساحة استعمالات الارض خلال مرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	١٢١

قائمة الصور الفوتوغرافية

ت	عنوان الصورة الفوتوغرافية	رقم الصفحة
١	تبين نباتات الخباز في منطقة البحث	٤٥
٢	نباتات القصب والبردي لمنطقة البحث	٤٥
٣	نباتات العلقة في منطقة البحث	٤٦
٤	تبين مقام محمد بن الحنفية داخل المدينة القديمة	٨٨
٥	قبر التابعي ابراهيم بن ادهم عند اطراف المدينة القديمة	٨٩
٦	نموذج من الطابوق السلطاني المستخدم في البناء خلال هذه المرحلة	٩٢
٧	للسوق القديم مسقف مبني من قبل العثمانيين في القصبة القديمة	٩٢
٨	بناية البلدية والناحية والشرطة متكون من طابقين خلال هذه المرحلة	٩٣
٩	وحدة سكنية مبنية من الطين خلال هذه المرحلة	٩٤
١٠	الازقة الضيقة الملتوية في مدينة القديمة	٩٤
١١	للحمام القديم في المدينة القديمة	٩٨
١٢	مقهى ابراهيم في القصبة القديمة	٩٩
١٣	جامع قره تبة القديم في المدينة القديمة	٩٩
١٤	نماذج من البناء في المرحلة المورفولوجية الثالثة	١٠٣
١٥	شكل البناء و المواد المستخدمة في هذه المرحلة	١١٨
١٦	مسجد وحسينية فاطمة الزهراء	١٢٥
١٧	تل حيدر لان في المدينة الجديدة	١٢٩
١٨	وادي اليهود في منطقة البحث	١٣١
١٩	تبين احدى الشلالات الصغيرة وجدول قره تبه (نهر المشروع) في منطقة البحث	١٣٢
٢٠	في احد البساتين المحيطة بالمدينة القديمة	١٣٣



المقدمة

المقدمة

يعد النمو الحضري (urban growth) من بين المواضيع التي برز الاهتمام بها في جغرافية المدن ولاسيما في الآونة الاخيرة، حيث ان ظاهرة التوسع الحضري للمدن الصغيرة والكبيرة باتت تشغل بال الكثير من المختصين ولاسيما في التخطيط الحضري، اذ يشكل النمو العمراني المتسارع للمراكز الحضرية الذي شهدته العديد من الدول سواء كانت مدن الدول المتقدمة او النامية لاسيما في النصف الاخير من القرن العشرين عبئا ثقيلا على الموارد الاقتصادية والامكانيات المختلفة للمدينة ما يجعل مؤسساتها الخدمية وهيكلها العمراني غير قادرين على تلبية احتياجات السكان المتزايدة.

وقد شهدت مدن الدول المتقدمة ظاهرة النمو والتوسع العمراني في وقت مبكر مقارنة مع مدن الدول النامية، اذ تزامن ذلك مع الثورة الصناعية اما الدول النامية ظهرت عملية النمو لمدنها بعدما استطاعت معظم هذه الدول تحقيق استقلاليتها وتخلص من الاستعمار ولاسيما في منتصف القرن العشرين وما بعده، حيث باشرت بتنفيذ مخططاتها التنموية، لذلك تشغل عملية النمو والتوسع العمراني للمدن تفكير معظم علماء الاجتماع والاقتصاد والجغرافية والتخطيط منذ امد بعيد.

وتعد التركزات السكانية العالية للمدن الذي جاءت عن الزيادة الطبيعية والهجرة واختلال توزيع السكان في بعض المدن ظاهرة عامة، الا ان حدتها تختلف من مدينة لأخرى، ويصاحب الزيادة السكانية مع ثبات المساحة ظهور العديد من المشاكل في المدن منها المشاكل الاجتماعية والصحية والخدمية والثقافية والسكنية والامتدادات العمرانية العشوائية داخل المدن وعلى الاطراف مما يتطلب اضافة مساحات جديده للمدينة توازي الزيادة في حجم السكان، الا ان هذا التوسع المساحي يتأثر بعدة محددات قد تكون تضاريسية او بشرية تعمل على توجيهها كما هو الحال في منطقة البحث.

لذا نجد ان معظم مدن العالم بشكل عام ومنطقة البحث بشكل خاص لا تستطيع ان تنمو وتتوسع في جميع الاتجاهات وبالحركة الديناميكية نفسها بفعل محددات التوسع العمراني ولاسيما الطبيعية منها.

تعد مدينه قره تبة من المدن الصغيرة التي نمت وتوسعت عمرانياً ومساحياً وازداد عدد سكانها زياده غير متوقعة ولاسيما في السنوات الاخيرة بشكل لم يسبق لها ان شهدته خلال مراحلها السابقة، لذلك فان الاهتمام بدراسة النمو العمراني للمدينة ومعرفة انواع محدداته الجغرافية التي تواجهها ستساعد في معرفة طبيعة المحددات المكانية وكيفيه تجاوزها وتقديم ما تحتاجه من تخطيط مسبق من مساحات اضافية لتهيئة السكن والخدمات الاخرى، مع ايجاد حلول ووضع بدائل لتوسعها مستقبلا من اجل رسم الطريق الصحيح امام النمو والتوسع العمراني لمدينة قره تبة.

لهذا يهدف البحث الى تسليط الضوء على الخصائص الجغرافية لمدينة قره تبة والنمو الحضري ومراحله المورفولوجية التي مرت بها وتحليل واقع حال استعمالات الارض ومعرفة اثر الخصائص الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي للمدينة .

مشكله البحث:

تؤدي المحددات الجغرافية دورا كبيرا في الحد من النمو العمراني للمدن بشكل عــام ومنها المدينة قيد البحث، وعلى اساس ذلك تم تحديد مشكله البحث بالتساؤلات الاتية:

١- ما المحددات الجغرافية الرئيسة التي حددت من النمو العمراني لمدينه قــره تبــة؟ ومــا نوعها؟

٢- ما درجة استجابة المدينة لهذه المحددات؟ وهل تم تجاوز تأثيرها على عمــران المدينـــة؟ وكيف؟

٣- ما الانماط العمرانية الناجمة عن اثر المحددات الجغرافية لمدينه قره تبة؟

٤- ما اثر هذه المحددات على المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة؟

٥- ما اتجاهات التوسع العمراني المستقبلي لمدينه قره تبة؟

فرضيه البحث:

١- هناك محددات طبيعية متمثلة ب (المرتفعات والتلال واودية والانهار)، ومحددات بشرية متمثلة ب (الاراضي الزراعية) كان تأثيرها واضحا على الامتداد العمراني للمدينة.

٢- استطاع سكان المدينة من تجاوز هذه المحددات بالبناء عليها .

٣- هناك انماط عمرانية متعددة ناتجة عن اثر المحددات الجغرافية في نمو المدينة .

٤- حيث كان للمحددات الجغرافية تأثير مختلف في اكساب المدينة ملامحها النهائية وظيفيا ومكانيا وعمرانيا عبر مراحلها المورفولوجية .

٥- يرى البحث ان افضل اتجاه للتوسع المدينة هو اتجاه الشمال الشرقي .

اهداف البحث:

يهدف البحث الى ما يأتي:

١- دراسة خصائص البيئة الجغرافية الطبيعة والبشرية ومعرفة المحددات الجغرافية لمدينـــه قره تبة وبالتالي امكانية رصد اثر كل منها في امتداد المدينة العمراني.

٢- الكشف عن درجه تأثير التضاريس من جهة والتقنيات التي استخدمها مخططــو البلديـــة لتجاوزها.

٣- التوصل الى اثر المحددات الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع المســاحي المســتقبلي للمدينة.

٤- الكشف عن الانماط العمرانية الناتجة عن المحددات الجغرافية للمدينة.

اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من الأهمية المكانية المركزية والادارية التي تتمتع بها مدينة قــره تبة، وكما انها تعد من المدن التي شهدت تغيرات سكانية وعمرانية مع مرور الزمن، وعــدم وجود دراسات وبحوث سابقه بخصوص النمو العمراني والتوسع المساحي للمدينة بشكل عام او محدداته الجغرافية على وجه الخصوص، مما زاد من مهام البحث ابراز خصائص المدينة الجغرافية وتحديد اتجاهات توسعها مستقبلا بفعل المحددات الطبيعية والبشرية.

منهجية البحث:

تبعا لما تقتضيه متطلبات البحث ومن اجل تحقيق هدفه الرئيسي، تم اللجوء الى اكثر من منهج علمي، لذلك اعتمد البحث على عده مناهج وهي:

١- **المنهج التاريخي:** وقد استخدم هذا المنهج بشكل رئيس في الفصل الثالث ولاسيما في نشأة المدينة ومراحلها المورفولوجية.

٢- **المنهج الوصفي:** وقد استخدم في معظم فصول البحث اذ يركز هذا المنهج علـــى جمـــع المعلومات عن الظاهرة المدروسة من خلال منهجية علمية صحيحة وتصـــوير وتحليـــل النتائج التي تم التوصل اليها وتفسيرها كما ونوعا.

٣- **المنهج التحليلي:** اعتمد البحث على بعض الاساليب الاحصائية والكمية باستخراج وتحليل معدل النمو السنوي للسكان فضلا عن التقديرات السكانية والمساحية حتى ســـنة الهـــدف ٢٠٣٢ واعتماد بعض المعايير التخطيطية الخاصة بتقدير الحاجة المستقبلية للمدينة مـــن استعمالات الارض الحضرية والخدمات المجتمعية، وكما تم تحليـــل البيانـــات بـــالطرق الاحصائية المبنية على اساس رسم الاشكال البيانية والخـــرائط الكارتوكرافيـــة وتوزيـــع الظاهرة الجغرافية عليها باستخدام الاساليب العلمية البحثية كتقنية نظم معلومات الجغرافية Gis مـــن خـــلال اســـتخدام برنـــامج (arcgis) ونمـــاذج الارتفاعـــات الرقميـــة (Digital Elevation Model) .

مصادر البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع معلوماتها على مصدرين رئيسين وهما:

١- **المصادر المكتبية (النظرية):** ويتمثل ذلك بالكتب والرسائل والأطاريح الجامعية والمجلات العلمية والدوريات الجغرافية وغير الجغرافية التي لها علاقة بموضوع البحث، فضلا عن الاعتماد على بعض البيانات المنشورة وغير المنشورة والوثائق والسجلات المتوافرة في الوزارات والدوائر الحكومية والمكتبات التي تم الاستفادة منها لخدمة موضوع البحث، وتم الاعتماد ايضا على بعض الدراسات المنشورة على المواقع الالكترونية بشبكة الانترنيت.

٢- **المصادر الميدانية :** وهي المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال ما يأتي:

أ- **المقابلات الشخصية:** وتم من خلالها اجراء المقابلات مع بعض موظفي الدوائر الحكومية وسكان الاحياء السكنية ومع بعض اصحاب المحلات التجاريـــة فضـــلا عـــن الزيـــارة المتكررة لمنطقه البحث وتدوين المعلومات.

ب- **الملاحظة او المشاهدة المباشرة:** وهي احد طرائق جمع المعلومات التي تم من خلالها الاطلاع المباشر على منطقه البحث. ساعد في ذلك الى ان الباحثة ومشرفها ممن ولدوا في هذه المدينة وعلى معرفة تامة بطبيعتها الجغرافية.

ج- **استمارة الاستبيان:** تتضمن تصميم نماذج من استمارات الاستبيان الخاصة بالمدينة كما يظهر في ملحق (١) وتم اختيار حجم العينة البالغ (٩٦٠) استمارة على اساس عدد الوحدات السكنية في مدينه قره تبة والبالغ عددها (٢٥٦٧) وحده سكنية ومن خلال تطبيق المعادلة الاتية(*):

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N}t^2}$$

اذ ان:

n = حجم العينة المطلوبة.

t = قيمة t المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به.

r = احتمال الخطأ.

N = عدد وحدات المجتمع الاحصائي.

وتطبيق القانون:

n = حجم العينة.

t = قيمة t المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به= ١.٩٦

r = احتمال الخطأ = ٠.٠٥

N = حجم المجتمع = ٢٥٦٧

$$n = \frac{(1.96)^2}{(0.05)^2+\frac{1}{2567}(1.96)^2}$$

$$= \frac{3.841}{0.0025+0.0003895598(3.841)}$$

$$= \frac{3.841}{0.0039963}$$

$$n = 960$$

وكذلك تم استخراج حجم العينة على مستوى احياء مدينة قرة تبة كما مبين في ملحق(٢).

(*) **سامي عزيز عباس العتبي واياد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٣٨.**

البحوث السابقة:

يعد الكشف عن البحوث السابقة امر ضروري لإعطاء فكرة واضحة عن منهجية الباحثين وتجنب المشاكل التي تعرضت لها البحوث السابقة والتعرف على ما انجزه الاخرون والإفادة من المناهج المتبعة من قبل الباحثين والنتائج التي توصلوا اليها، لذلك اشار البحث الى مجموعة من الرسائل والأطاريح المتعلقة بموضوع البحث ومنها:

١. خلف حسين علي الدليمي (١٩٩٠):

بدائل النمو الحضري للمدن المحددة التوسع منطقة الدراسة مدينة الرمادي[١]، وجه الباحث اهتمامه على بحث ظاهرة النمو الحضري لمدينة الرمادي ومحددات التوسع العمراني لها التي عملت على توجيه توسع المدينة باتجاهات معينة، وتم وضع حلول ومقترحات لنمو المدينة من خلال تقديم عدة بدائل للنمو يمكن الاختيار الامثل منها.

٢. شازاد جمال جلال فتح الله (٢٠٠٠):

تحليل استعمالات الارض ضمن المخطط الاساس لتحديد اتجاه النمو العمراني لمدينة السليمانية[٢]، اذ ركز الباحث على ان زيادة الهجرة من اطراف مدينة السليمانية الى مركزها ولد الضغط على استعمالات الارض الحضرية وفي تحديد اتجاه النمو العمراني للمدينة.

٣. ابراهيم ناجي عباس (٢٠٠١):

دور الجغرافي في تحديد اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الديوانية[٣]، اذ اشار الباحث على تحليل الخصائص الجغرافية لمدينة الديوانية ودراسة واقع استعمالات الارض الحضرية، وتحديد اتجاهات التوسع العمراني للمدينة بحسب الواقع الجغرافي الذي يكون ثابتا نسبيا.

---

[١] خلف حسين علي الدليمي، بدائل النمو الحضري للمدن المحددة التوسع منطقة الدراسة مدينة الرمادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

[٢] شازاد جمال جلال فتح الله، تحليل استعمالات الارض ضمن المخطط الاساس لتحديد اتجاهات النمو العمراني لمدينة السليمانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

[٣] ابراهيم ناجي عباس، دور الجغرافية في تحديد اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠١.

٤. عامر راجح نصر (٢٠٠٢):

التوسع الحضري واتجاهاته في مدينه الحلة الكبرى[١]، قد اشار الباحث الى الخصائص الجغرافية لمدينة الحلة وتأثير هذه الخصائص في تحديد التوسع الحضري واتجاهاته لمدينة الحلة للمده (١٩٩٧-٢٠٠١)، وتم وضع التوقعات المستقبلية لتوسع المدينة لغاية سنه ٢٠١١.

٥. فؤاد عبد الله محمد (٢٠٠٢):

محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف[٢]، اذ اشار الباحث الى العوامل المؤثرة في التوسع المساحي لمدينة النجف وتحليل التوزيع الجغرافي لمحددات الاتساع المساحي للمدينة ومدى تأثيرها على مراحل نموها.

٦. صلاح هاشم صغير (٢٠٠٥):

التوسع المساحي لمدينة البصرة (١٩٤٧-٢٠٠٣)[٣]، ناقش الباحث عوامل التوسع العمراني المساحي لمدينة البصرة، وركز على مدى تأثير التوسع المساحي على المدينة والمناطق المجاورة لها، وتم وضع بدائل للتوسع المساحي المستقبلي.

٧. يحيى عبد الحسن فليح الجياشي (٢٠٠٨):

النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة[٤]. قد اشار الباحث الى معالجة التوسع العمراني غير المنتظم لمدينة السماوة والذي لايتناسب مع نموها الحضري ووضع توقعات للنمو السكاني والحاجة المستقبلية من استعمالات الارض حتى سنة الهدف ٢٠٢٥.

٨. هدى حسين علي العلواني (٢٠٠٩):

---

(١) عامر راجح نصر الربيعي، التوسع الحضري واتجاهاته في مدينة الحلة الكبرى للمدة (١٩٧٧-٢٠٠١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.

(٢) فؤاد عبد الله محمد، محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، ٢٠٠٢.

(٣) صلاح هاشم صغير، التوسع العمراني لمدينة البصرة (١٩٤٧-٢٠٠٣)، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.

(٤) يحيى عبد الحسن الجياشي، النمو الحضري واثره في اتجاهات التوسع العمراني في مدينة السماوة، رساله ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨.

اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الفلوجة[١]، اشارت الباحثة الى العوامل المؤثرة في نمو وتطور مدينة الفلوجة وتحليل تلك العوامل للكشف عن تأثيرها في عملية النمو، وكما تعطي وصفا لعوامل التطور العمراني للمدينة وتترك المجال امام الباحثين في اختيار افضلها.

٩. امجد محمد علي القره داغي وشازاد جمال جلال (٢٠١٠):

اثر المحددات التخطيطية في تقليل الطاقة الاستيعابية لتوسعات المدن (الحالة الدراسية: مدينة السليمانية)[٢]، ناقش البحث المحددات الطبيعية والاصطناعية التي تقف بوجه المستقرات البشرية ومدى تأثيرها على منطقة الدراسة، وتم وضع استراتيجية التعامل مع المحددات التخطيطية عند اعداد المخطط الاساس للمدينة.

١٠. علي عبد السميع حميد الحديثي(٢٠١١):

سياسات واساليب في معالجة محدودية توسع المدن منطقة الدراسة مدينة الفلوجة [٣]، اذ ناقش الباحث عوامل واسباب التوسع الحضري لمدينة الفلوجة ومحددات التوسع الحضري، وركز على دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية، وتم وضع سياسات وبدائل التوسع الحضري لمدينة الفلوجة.

١١. لطيف خضير لطيف العنبكي (٢٠١١):

احتمالات التوسع العمراني واتجاهاته المستقبلية لمدينة ابو صخير[٤]، اذ ناقش الباحث الخصائص الجغرافية المختلفة للمدينة، وركز على المحددات التي اثرت في توسع المدينة باتجاهات معينة، وتم وضع تصورات افضل للنمو السكاني والعمراني المستقبلي للمدينة.

---

(١) هدى حسين علي العلواني، اتجاهات التوسع العمراني لمدينة الفلوجة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٠٩.

(٢) امجد محمد علي القره داغي وشازاد جمال جلال، اثر المحددات التخطيطية في تقليل الطاقة الاستيعابية لتوسعا ت المدن (الحالة الدراسية: مدينة السليمانية)، مجلة الهندسة والتكنلوجيا، المجلد ٢٨، العدد١٩، ٢٠١٠.

(٣) علي عبد السميع حميد الحديثي، سياسات واساليب في معالجة محدودية توسع المدن (منطقة الدراسة مدينة الفلوجة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١١.

(٤) لطيف خضير لطيف العنبكي، احتمالات التوسع العمراني واتجاهاته المستقبلية لمدينة ابو صخير، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١١.

الفصل الأول

الجغرافية الطبيعية لمدينة قره تبة

تمهيد

تعد المدينة ظاهرة ديناميكية ذات خصائص متغيرة لابد ان تحدث فيها عملية التوسع في هيكلها العمراني. وتعتبر ظاهرة النمو العمراني التي تشهدها معظم مدن العالم مؤشرا على التقدم الحضاري، ولكنه يصبح معضلة صعبة جدا في كثير من المدن التي لا يسمح موضعها في التطور بسهولة لوجود محددات طبيعية او بشرية من شأنها ان تبطئ من عملية النمو العمراني للمدن، ولهذا لابد من دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية للمدينة لكونها وسيلة من خلالها يمكن معرفة امكانيات تطورها عبر مدد زمنية ومدى تأثيرها على توسع المدينة.

الجغرافية الطبيعية لمنطقة البحث

يتناول هذا الفصل الجغرافية الطبيعية لمنطقة البحث من حيث (الموقع والموضع والجيولوجيا والتضاريس الارضية وتربتها ومناخها وغطائها النباتي ومواردها المائية) وذلك لتسهيل فهم طبيعة المنطقة لكون الخصائص الطبيعية تعتبر واحدا من اهم محددات النمو العمراني للمدن، وبما ان مدينة قره تبة تقع في منطقة متموجة تتميز بمجموعة من الخصائص الطبيعية لابد من دراستها حسب ما تمليه الحاجة وكالاتي:-

الموقع والموضع:- Location and site

الموقع Location هو المنطقة المحيطة بالمدينة تبدأ عند نهاية الحدود الخارجية لموضع المدينة وترتبط المدينة بموقعها بعلاقات وثيقة اقتصادية وثقافية واجتماعية لا يمكن لأي مدينة أن يكتب لها النمو والتطور دون ان يكون لها موقع يمدها بأسباب هذا النمو والتطور[1]. يشمل الموقع الواحد كمنطقة على عددا من المواضع، اذ يعد الموقع عنصر ثمين في حياة اي مدينة وقد يظل موقع المدينة على جانب كبير من الاهمية بينما نجد تعاقب المدينة داخل اطاره المكاني على مواضع مختلفة[2]. وتدل فكرة الموقع في جغرافية المدن على موقع المدينة، بالنسبة للمناطق المحيطة بها او موقعها ضمن اقليمها الجغرافي، فالموقع يشمل نفس خصائص الموضع لكنها اعم واشمل[3].

---

(1) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مطبعة الآداب، بغداد، ٢٠١٦، ص٥٢.

(2) جمال حمدان، جغرافية المدن، ط٢، القاهرة، دار النشر (عالم الكتب)، ١٩٧٧،ص٢٧٨.

(3) محمد صالح ربيع، اثر الموضع في نمو وتطور مدينة السعدية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٩، ٢٠١٠، ص١٩٥.

اما الموضع (site) يقصد به المكان الذي تقوم عليه المدينة وتتركز فيه رقعتها السكنية وتتحدد فيه محاور النمو العمراني تبعا للظاهرات المحلية التي يتميز بها هذا المكان التي تشمل على السطح والتركيب الجيولوجي واحتمالية تعرض الارض للهزات الارضية والبراكين والمياه والمناخ[1]. وكما يعد لدراسة الموضع اهمية كبيرة ولاسيما عند النشأة الاولى، ولكن قد تظهر له مساوئ وعيوب كلما نمت المدينة واتسعت، ومع ذلك تنمو المدينة وتتسع محاولة ان تكيف نفسها مع ظروفها المكانية[2].

١-موقع مدينه قره تبة:-

أ. الموقع الفلكي

يحدد موقع المدينة الفلكي على اساس اقواس الطول ودوائر العرض التي تقع المدينة عليها، تقع منطقة البحث بين دائرتي عرض (١٠ ٢٦ ٣٤°) (٤٦ ٢٤ ٣٤°) شمالا وعلى قوسي طول (١٥ ٥٥ ٤٤°) (٢٧ ٥٧ ٤٤°) شرقا[3].

ب. الموقع الجغرافي:-

تقع مدينة قره تبة شمال محافظة ديالى خريطة (١)، تابعة من الناحية الإدارية الى قضاء كفري الذي يتكون من ثلاث نواحي (جباره- قره تبة – كوكس) حيث تحدها من الشمال ناحية جبارة وكوكس ومن الجنوب ناحية المنصورية وتحدها جلولاء من الشرق وفي حين يحدها من الغرب ناحية سليمان بك[4] خريطة (٢)، وكانت منطقة البحث سابقا تابعة لمحافظة كركوك وبسبب التقسيمات الادارية ثم فكها من كركوك وربطهما بمحافظة ديالى سنة ١٩٧٦[5].

للموقع الجغرافي لأي المدينة اهمية خاصة في النمو العمراني وبيان مركز المدينة وعلاقته بالنسبة للمناطق المحيطة بها ، اذ انه يعد من أهم عوامل استمرار واقامة المدن من

---

(١) محمد صالح ربيع ،جغرافية المدن ، مصدر سابق ،ص٥٢.

(٢) حسام الدين جاد الرب، الجغرافية البشرية، منتدى مكتبة الاسكندرية، مصدر منشور على الانترنيت، الاسكندرية، تاريخ النشر ٢٠١٦/٣/١٦، ص١٧٠ www.Alexandraahlamontada.com

(٣) بالاعتماد على خريطة (١)

(٤) بالاعتماد على خريطة (٢)

(٥) جريدة الوقائع العراقية ، العدد (٢٥١٣) ، ٨ شباط ١٩٧٦.

خلال خصائصه الطبيعية ومعطياته، وحجمه السكاني وما لهذه الخصائص من تأثير على حجم المدينة ونموها وحياتها الاقتصادية والاجتماعية وكما يتحكم الموقع بحياة المدينة فهي تتمـــو وتتطور وفق ما يمليه عليها موقعها[١].

خريطة (١)

موقع مدينة قره تبة بالنسبة للعراق ومحافظة ديالى



المصدر بالاعتماد:

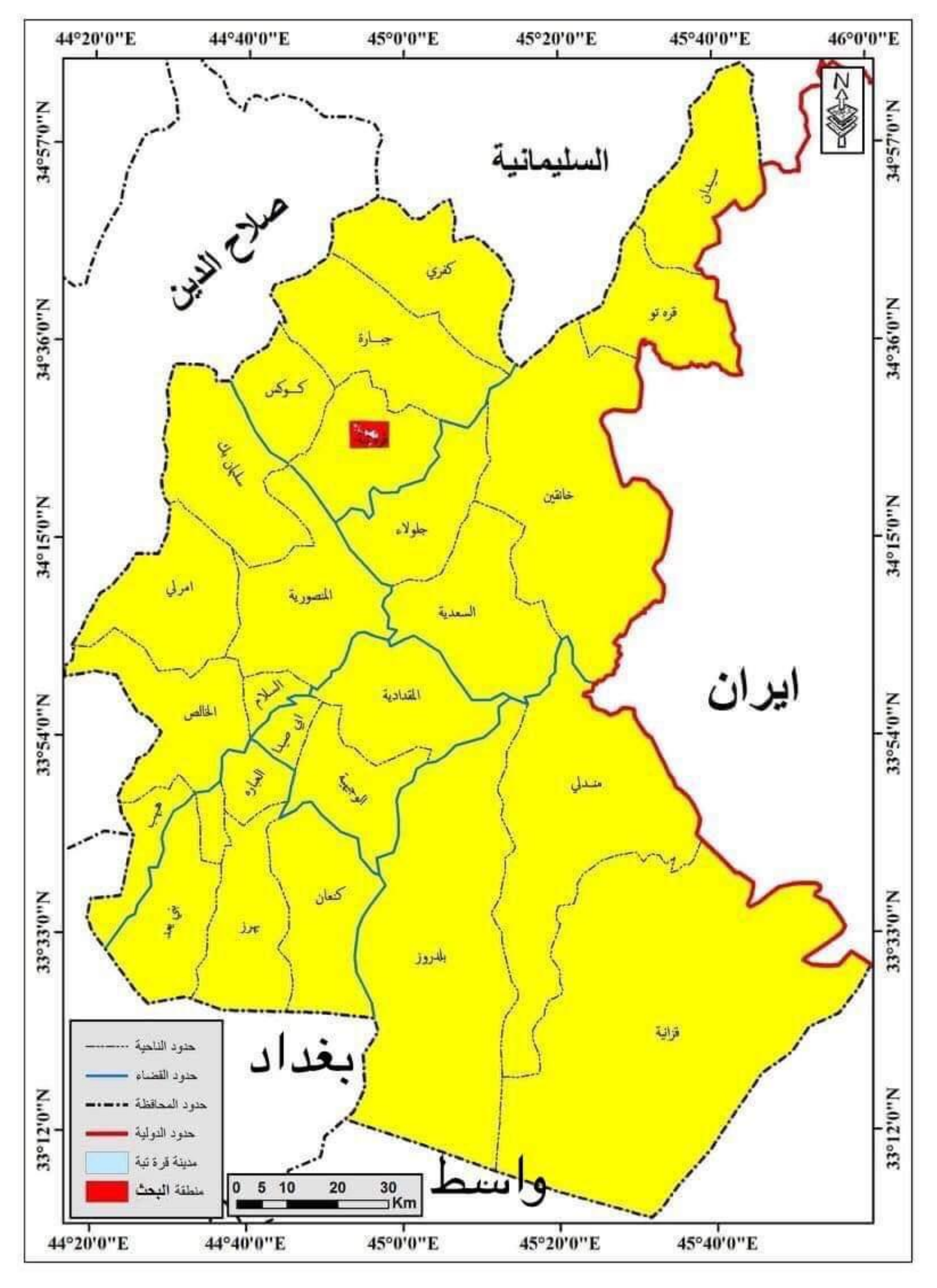
1. **نظم المعلومات الجغرافية Arcgic,10,3.**
2. **وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠).**

---

(١) محمد صالح ربيع، اثر الموقع في نشأة ونمو مدينة جلولاء، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العـدد ٣٠، ١٩٩٦، ص٢٠٦.

خريطة (٢)

موقع مدينة قرة تبه في محافظة ديالى



المصدر بالاعتماد على: برنامج ج Arcgis,10.3

تبلغ مساحة منطقة البحث الكلية (٣.٣٩)كم٢ وتشكل نسبة (٠.٣٠%) من مساحة ناحية قره تبة البالغة (١١٣٩)كم٢ الذي شغل نسبة (٦.٤٤%) من مساحة محافظة ديالى البالغة (١٧٦٨٥)كم٢الذي يشكل نسبة (٤.١%) من مساحة القطر البالغة (٤٣٥٠٥٢)كم٢[1].

يعد موقع مدينة قره تبة ضمن المواقع العقدية الطبيعية لوقوعه عند تلاقي ظاهرتين طبيعتين وهما امتداد نهر ديالى من جهة الشرق ووادي نارين من جهة الشمال الغربي، وهو وادي كبير يجري في قاعه نهر نارين الذي ينبع من العيون الطبيعية في الشمال الغربي لمنطقة البحث، فضلا عن امتداد مجموعة المرتفعات من جهة الشمال الغربي الذي يعتبر من اهم محددات توسع موضع المدينة.

وكان موقع المدينة مركزا تجاريا تمر فيه قوافل تجارية محملة بمختلف انواع البضائع، اي ان المدينة تقع على طول امتداد طريق التجارة القديم المعروف باسم(الطريق الاعظم) الذي يمتد من الموصل – اربيل – كركوك – طوزخرماتو –كفري – قره تبة – خانقين الذي يعتبر من اقدم الطرق البرية والتجارية منذ العهد العثماني.

وكان من الطبيعي ان تنمو وتزدهر خدمات المدنية بفعل موقعها لسالكي ذلك الطريق، لاسيما و ان المدينة كان يوجد فيها اماكن مخصصة لاستراحة القوافل التجارية يسمى(خان) مما اعطى للمدينة طابعا مميزا لموضعها[2]. ويوجد في موضع مدينة قره تبة محطة قطار قره تبة تربط بغداد – قره تبة – جلولاء – كركوك مما يسهل حركة النقل الى المدينة وكان له اثر كبير في النمو العمراني للمدينة ولاسيما في تسعينات القرن العشرين، وحاليا توقف العمل فيها ولم يبقَ منها سوى بعض الاثار لعدم الاستفادة منها بعد الاعتماد على السيارات، ونظراً لانزواء مدينة قره تبة عن الطريق العام بغداد – جلولاء – كركوك بحدود ٦ كيلومتر وتوقف العمل بالسكك الحديد ما ادى الى ضمور اهميتها وبالتالي تراجع أنشطتها التجارية والصناعية والخدمية.

---

(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية لسنة ٢٠١٧، ص٣-١٢.

(٢) مقابلة مع استاذ جليل كريم وادي، مدير مدرسة ثانوية (صدى التأميم للبنين) بتاريخ (٢٠١٨/١/٧) ساعة (٣،٣٠) يوم الاحد.

٢-موضع مدينة قره تبة:

يعد الموضع احد العوامل المؤثرة في نشأه المدينة وتطور وظائفها وتوزيع استعمالاتها وخدماتها، ويعد الموضع الذي ترتكز عليه المدينة غير ثابت فهو عرضة للأتساع من خلال عملية النمو الحضري[١]، لكن مهما توسع الموضع الذي تشغله المدينة تبقى مرتبطة بالنسبة الى مساحة الاقليم الذي تقع فيه وان اي محاولة لتقييم اهمية الموضع ومقارنته مع مواضع اخرى للمدينة يجب ان تقوم على اساس الرجوع الى ماضي المدينة ودراسة الظروف التي نشأت عليها المدينة من بداية تكوينها والوقوف على الظروف المحلية التي قامت عليها[٢]. وهذا ما ينطبق تماما على مدينة قره تبة فيما غيرت موضعها من نواة القديمة التي قامت عليها الى نواتها الجديدة التي تسمى بالمشروع وكثيرا ما يكون عناصر موضع المدينة هي التي ادت الى اختيار البقعة التي يقيم عليها الانسان من بين المواضع المختلفة التي تقع في موقع واحد. وان خصائص الموضع شديدة المحلية فلكل مدينة جوانبها الموضعية الخاص بها لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع يتغير نوعها بمضي الزمن[٣].

لقد كان للموضع الذي تشغله مدينة قره تبة كما يظهر في خريطة (٣)، وعلى مر العصور الاثر البالغ في ديمومة بقائها لكون المنطقة حافلة بالقيم التاريخية من خلال وجود تلال القديمة من عصور ما قبل التاريخ والاثار التي تعود الى العهد العثماني فضلا عن الاضرحة والمراقد المقدسة للأولياء الصالحين مثل مقام محمد بن علي ومرقد ابراهيم السمين مما يدل على عمقها التاريخي واثرها الاجتماعي وقدم ساكنيها[٤]، وتتظافر عناصر الموضع في منطقة البحث في دعم عناصر البيئة الحضرية للمدينة وتوظيف امكانياتها ومدى تأثيرها في الهيكل العمراني واتجاهات نموها وطبيعة استخدام الارض ومسارات الطرق النقل والمواصلات .

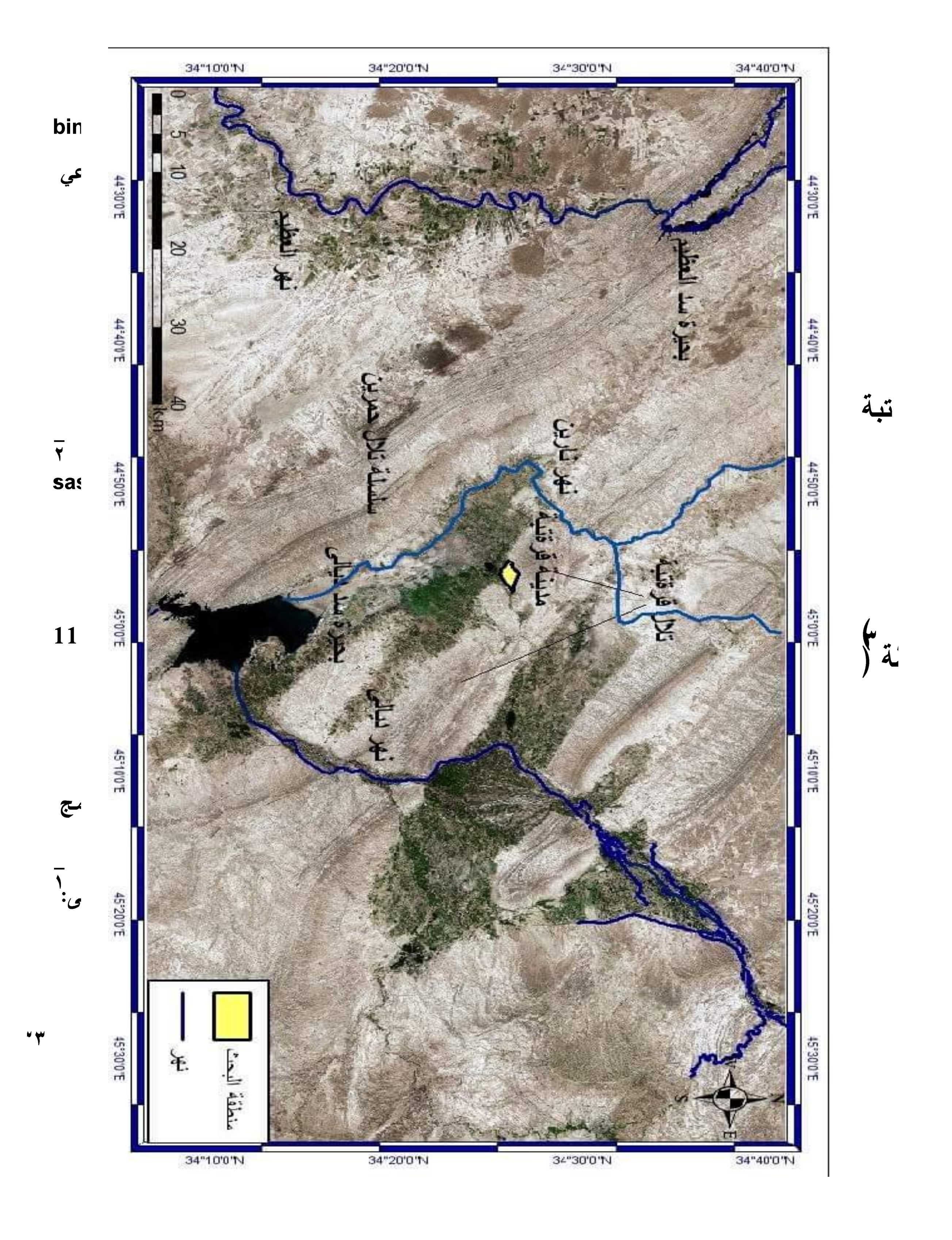
---

(١) جمال حمدان، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٧٩.

(٢) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧، ص٣٨-٣٩.

(٣) احمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ص٢٥٤.

٤) ضياء مولان فرج البياتي، تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبة الجبلية منطقة الدراسة قره تبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)،مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،٢٠٠٣،ص٧٩.


34°10'0"N
34°20'0"N
34°30'0"N
34°40'0"N
44°30'0"E
44°40'0"E
44°50'0"E
45°0'0"E
45°10'0"E
45°20'0"E
45°30'0"E
0 5 10 20 30 40 km
نهر العظيم
بحيرة سد العظيم
سلسلة تلال حمرين
نهر نارين
مدينة قره تبة
تلال قره تبة
بحيرة سد ديالى
نهر ديالى
منطقة البحث
نهر

وعليه سيتم دراسة عناصر الموضع التي قامت علية المدينة وعلى النحو الاتي:-

أ- جيولوجيا منطقة البحث (المكاشف الصخرية): Geology

كثيرا ما يكون لدراسة التركيب الجيولوجي لموضع المدينة اهمية لكونه يفسر الجيولوجيا وطبيعة الصخور المكونة لأرضية المدينة فضلا عن تحليل الجوانب الاخرى التي تتعلق بنسيج وتركيب التربة وقوامها ومدى صلاحيتها للبناء، ويحدد ايضا مستوى الماء الباطني في موضع المدينة ومدى تأثيرها على استعمالات الارض الحضرية والمنشأت الاخرى[١].

ان تاريخ التطور الجيولوجي في العراق يبدأ منذ اقدم العصور والازمنة الجيولوجية ويمتد الى احدثها عهدا، فأن وجود كتلة صلبة الى الغرب والجنوب الغربي من العراق وهي شبة جزيرة العرب التي كانت جزءا من قارة كوندوانالاند القديمة حيث قاومت الحركات الارضية بسبب صلابة صخور هذه الكتلة مما كونت الجبال في المناطق المجاورة لها، وان وجود بحر عظيم الى جوار الكتلة الصلبة يسمى بحر(Tethys) كان يغطي معظم اراضي العراق في اواخر الزمن الاول وكان قاعه يتكون من صخور اقل صلابة من قارة كوندوانالاند ولذلك تأثرت بالحركات الارضية[٢]. فقد تعرضت المنطقة المتموجة التي تقع فيها مدينة قره تبة الى الظروف نفسها التي تعرضت لها المنطقة الجبلية من العراق اي انها ظلت مغمورة بمياه بحر (Tethys) لعصور طويلة ثم تعرضت للحركة الألبية التي شملت مناطق واسعة من العراق، ولكون موقع منطقة البحث بعيدة عن مراكز الضغط الناتج عن الحركة اصبحت اقل تأثر بهذه الحركة ولهذا تكون المنطقة اقل ارتفاعا من المنطقة الجبلية في شمال العراق[٣]. ولذلك تمتاز منطقة البحث بالتفاوت في طبيعة ارضها اي انها تكونت من سهول وتلال وهضاب واطئة تفصل بينها اودية قليلة العمق كوادي اليهود في منطقة البحث.

---

(١) عبد الله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الثاني، لبنان، دار النهضة العربية،٢٠٠٢، ص١٣٩.

(٢) جاسم محمد الخلف، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٧-١٨.

(٣) شاكر خصباك، العراق الشمالي، دارسة النواحي الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣، ص٣٥.

ويمكن تقسيم جيولوجية منطقة البحث الى:-

١-تكوين المقدادية:- (البختياري الاسفل)

يعود هذا التكوين الى عصر البلايوسين وينكشف هذا التكوين في كلا جانبي تركيب حمرين الشمالي والجنوبي ويتكون هذا التكوين من دورات فتاتية نسقية تعاقب الحجر الرملي والحجر الغريني والحجر الطيني ويكون بشكل عدسات من اشكال الترسيب، مع كثير من التغاير الجانبي من واحد الى اخر ويحوي التكوين وبشكل قليل على عظام اللبائن والبنتونايت، ويكون متغير السمك.

والبيئة الترسيبية بصورة عامة للتكوين قارية ولها خاصية (Molasse)، اي ان جميعها من النوع الفتاتي، ترسب هذا التكوين عن طريق التعرية من الصخور الاقدم وقد ترسب في احواض سريعة التغطية تتراوح من ظروف بيئية عذبة -مالحة (نهرية) الى قارية في الاجزاء العليا[١]. ان هذا التكوين يشبه تكوينات أنجانه عدا احتوائها على طبقات من الحجر الرملي الذي يحتوي على كمية معينة من الحصى ويتكون ايضا من دورات متعاقبة من الفتات تتناعم في الحجم الحبيبات الى الاعلى[٢] ويغطي هذا التكوين مساحة (١.١١) كم٢ اي بنسبة (٣٢.٧٤%) من منطقة البحث الجدول رقم (١)، اذ يشغل الجزء الشمالي والغربي من المدينة الجديدة في منطقة البحث، انظر خريطة (٤).

جدول (١)

مساحة المكاشف الصخرية في منطقة البحث ونسبتها المئوية

ت	الاسم	مساحة (كم٢)	نسبة المئوية %
١	تكوين المقدادية	1.11	32.74
٢	ترسبات المنحدرات	2.28	67.26
المجموع		3.39	100

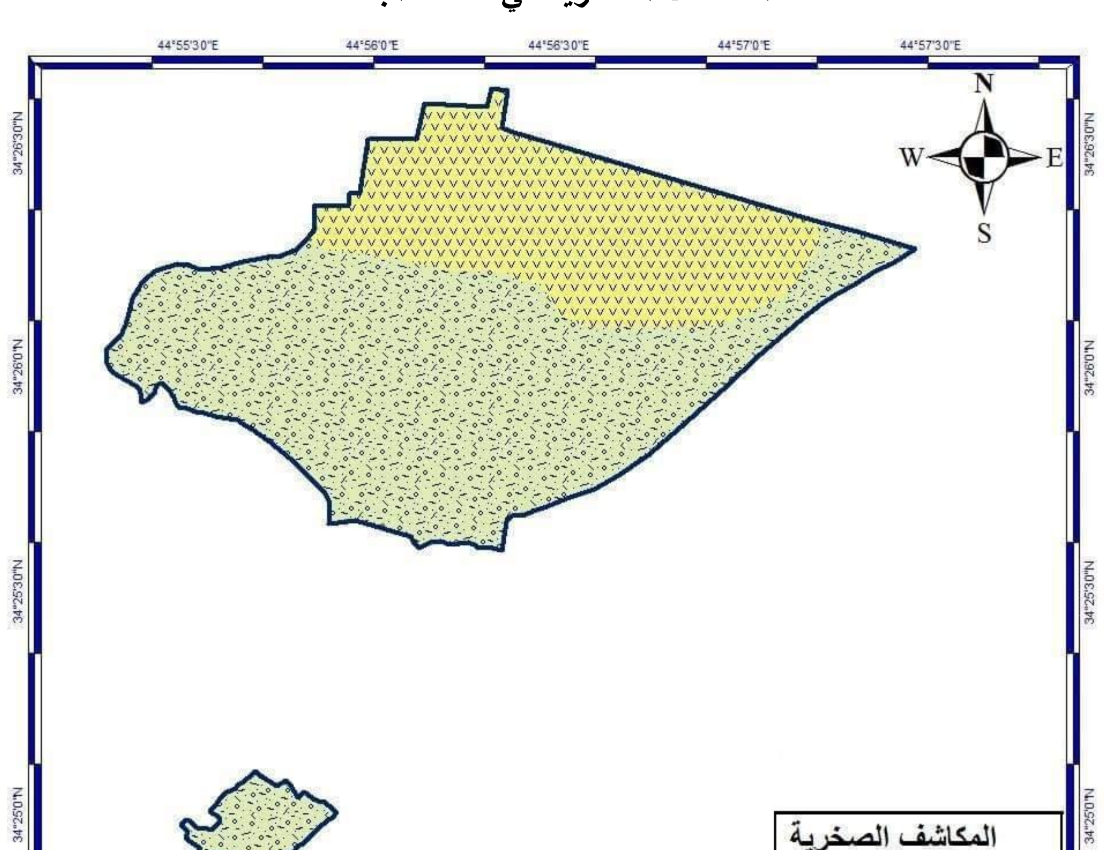
المصدر:- بالاعتماد على برنامج (Arcgis,10.3).

(1) **Republic of Iraq, ministry of Industry and minerals, stateestablish ment of geological survey and mining, the geology of samarra quadrangle, sheet (in-38-7), scale 1:250000, Geosury, Baghdad, 1995, p4.**

(٢) **نجلة عجيل محمد عباس، سدود محافظة ديالى ودورها في التوازن البيئي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٤، ص٢٦.**

خريطة (٤)

المكاشف الصخرية في منطقة البحث



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arcgic 10.3

ويحتوي تكوين المقدادية على المكونات الصخرية الرئيسة هي:

أ. **الحجر الرملي**:- يكون طبيعة هذا الحجر طباقيا او مصمتا وبدرجات مختلفة من الصلادة، ويختلف في تركيبه المعدني وحجم حبيباته، ويكون هذا الحجر فتاتي، ناعم الى خشن الحبيبات، رصاصي اللون، ويحتوي عادة على الحصى مبعثرا على شكل عدسات حاوية على الكرات الطينية، يصل طولها الى (٦ متراً) وسمك الطبقة المنفردة (٠،٥- ٤٠ متراً) ومن اهم التراكيب الرسوبية السائدة فيها هي التطبق المخالف والتدرج الطبقي.

ب. **الحجر الغريني**:- يكون صلب، رصاصي، صفائحي الى رقيق التطبق، قليل المسامية والنفاذية بسبب تداخل واندماج بلوراته، حد التماس مع الحجر الرملي والحجر الطيني تدريجي، سمك الطبقة المنفردة يصل الى اكثر من (٣متراً).

ج. **الحجر الطيني:**- بني فاتح اللون، صلد، ذو تكسرات محارية غريني، كلسي يحتوي على طبقات من الحجر الغريني او الحجر الرملي، وان حد التماس الاعلى للطبقة مع تكـــوين بأي حسن يكون غير توافقي واحتسب على اساس ظهور اول طبقة من مدلكات ســـميكة، ويكون طبقة واحدة من الحجر الكلسي الطيني الرقيقة حاوية على الاصـــداف، وســـمكها (١متراً) اما سمك الطبقة المنفردة (٠،١-٢٠) متراً وقد تصل الى ١٠٠متراً[١].

٢-ترسبات المنحدرات:-

تترسب على طول المنحدرات ذات الميل القليل تعود الى ترسبات العصر الربـــاعي الذي يغطى اكثر من(٦٥%) من منطقة البحث لاسيما الجزء الجنوبي والجنوب الغربي مـــن المدينة الجديدة* وجميع اجزاء المدينة القديمـــة خريطـــة(٤) تتـــراوح اعمارهـــا مـــابين (بلايستوسين المبكر الى الهولوسين المتأخر) تغطي هذه ترسبات احزمة ضيقة علـــى اقـــدام الجبال والحافات الصخرية الرئيسة التي تتجزأ بواسطة الروافد التي تجري من الاجزاء العليا للمناطق المرتفعة التركيب ويكون جريانها بشكل مغاير ومصدر الصخور فيها عادة يكـــون غريني رملي، والتربة غنية بالجبس وبعض الاحيان قد تحتوي على قطع من الصـــخور او الحصى، ويختلف سمكها غرب حمرين الجنوبي اذ يتراوح سمكها بـــين (١-١٠ متـــراً)[2] ويغطى هذا التكوين مساحة تقدر (٢.٢٨) كم٢ وتشكل نسبتها حوالي (٦٧.٢٦%) من منطقة البحث كما هو في الجدول (١) **وخريطة (٤).**

ب-التضاريس:- Topography

ترتبط التضاريس الارضية بمقدار قوة النحت في سطح الارض الذي يعزى الى تباين طبيعة الصخور المكونة لأي مكان على سطح الارض ما يؤدي ذلك الى الارتفاع والانخفاض بدرجات مختلفة على سطح الكرة الارضية[٣]. تؤثر التضاريس الارضية على خصـــائص اي

---

(1) Republic of Iraq, ministry of Industry and minerals, op cit, P.4.

(*) تم اطلاق اسم المدينة الجديدة تميزا لها عن المدينة القديمة الذي يفصل بينها مساحة (١١٨٠) مترا ومشغولة بالزراعة.

(2) Republic of Iraq, ministry of industry and minerals, op cit,p.6.

(٣) قاسم يوسف الشمري، جغرافيا التضاريس، الطبعة الاولى، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١٧.

منطقة بحيث تكسبه خصائص وصفات طبيعية مؤثرة على نوعية وممارسات العوامل البشرية وتحديد اماكن التجمعات العمرانية وطبيعة التوسع العمراني لتلك المنطقة.

يقصد بالتضاريس:- بأنها اشكال سطح الارض تنتج عن المظاهر الارضية سواء كانت هذه المظاهر كبرى كالجبال والهضاب او مظاهر صغرى كالتلال او الخلجات أو دالات نهرية نتيجة تظافر قوى معينة بعضها باطنية وبعضها خارجية خلال حقبة من الزمن[1]. تعد التضاريس السطحية ذات اهمية كبيرة في مجال النمو العمراني لاسيما في مجال تحديد نوع الأسس وعدد الطوابق التي يمكن اقامتها في اي مكان وتحديد الاتجاهات التي يمكن ان يتوسع فيها العمران، حيث تعد الهضاب المنبسطة من افضل المناطق لتوسع المدن في اتجاهات عدة دون محددات كبيرة تحول دون ذلك، اما المنطقة المتموجة فهي اقل صلاحية من الهضاب المنبسطة لتوسع المدن اما السهول فأنها من المناطق المتميزة التي نشأت فوقها مدن كبيرة منذ القدم[2] لذا لابد من اعطاء صورة واضحة عن طبيعة التضاريس في منطقة البحث واثرها في تحديد نمو المدينة وتوجهاتها.

ان طبيعة تضاريس منطقة البحث تتكون من تلال حمرين الذي تمتد بمحاذاة الغرب واقصى ارتفاع لها (٢٥٠متراً) تفصل بين المنطقة المتموجة والاراضي السهلية وقد ساهم وادي نارين الذي ينبع من الجهة الشمالية الغربية لمنطقة البحث ببناء جزء من سهل قرة تبة مع نهر ديالى[3]. اما الجهة الشمالية والشمالية الشرقية تحاط مجموعة من التلال والمرتفعات ومنها تلال قره تبة من الجهة الشمال ومرتفعات (جسبة) من جهة الشرق التي تفصل مدينة قره تبة وقضاء كفري وتتكون هذه المرتفعات من طبقات جيرية وصلصالية متباينة وفضلا عن تلال منفصلة من جهة الشمال الغربي.

وتمتاز منطقة البحث ايضا بوجود منخفضات تكون محصورة بين وادي نارين ومركز الناحية وتتغمر هذه المنخفضات بالمياه عند زيادة مياه بحيرة حمرين الذي تقع في جنوب

---

(1) **يوسف عبد المجيد فايد، جغرافية السطح، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٢، ص٥٣.**

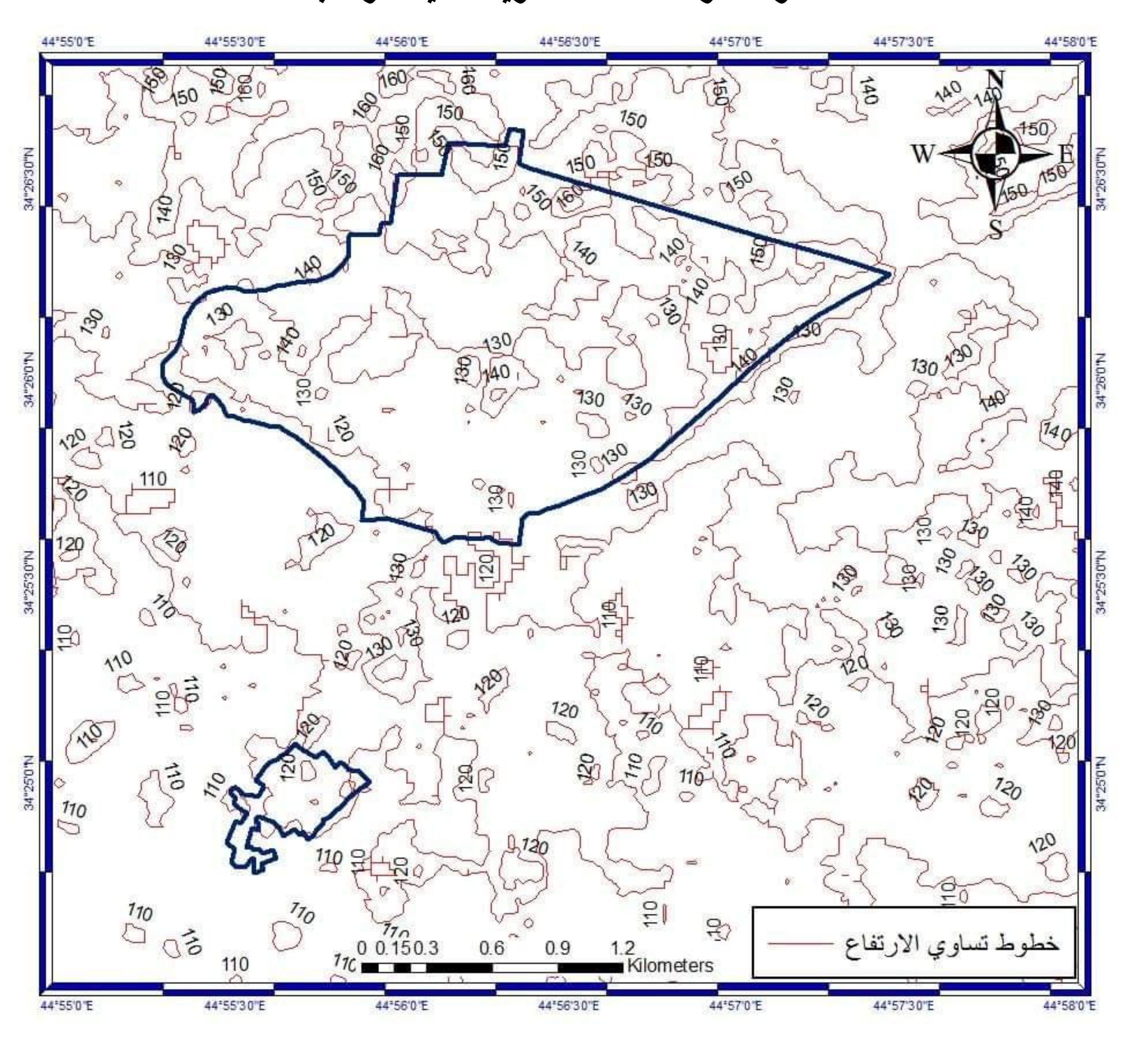
(2) **خلف حسين الدليمي، التضاريس الارضية، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٣٢٩.**

(3) **عبد الامير احمد عبد الله التميمي، تباين الانتاج الزراعي في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩، ص٢٩-٣٠.**

منطقة البحث[1]. ومن خلال تحليل المرئيات الفضائية ونماذج الارتفاعات الرقمية اتضـــح ان هناك تدرج في الارتفاع سطح الارض اي يزداد الارتفاع كلما اتجهنا مـــن الجنـــوب البـــالغ (١٠٢ متراً) الى الشمال باتجاه المرتفعات البالغ (١٦٩متراً) خريطة (٥).

خريطة (٥)

خطوط الارتفاعات المتساوية لمدينة قره تبة



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arcgis 10.3 ونموذج الارتفاع الرقمي (DEM).

([1]) مقابلة مع استاذ فرحان مهدي محمد الجبوري، مدرس في صدى التأميم بتاريخ ٢٠١٨/١/٨، ســاعة ٢:٥٥ يوم الاثنين.

- يمكن تقسيم انحدار سطح منطقة البحث حسب تصنيف يونغ (young 1975) إلى خمسة أنواع هي[1]:

١- اراضي مستوية بزاوية انحدار (٠-٢) درجة وغالبا ما تنشأ عن استقرار مخلفات التجوية والتعرية على السطح، أن مثل هذه المنحدرات لا تثير معوقات أو مشاكل امام النشاط الاقتصادي والزراعي أو عند شق الطرق. الا ان الاراضي المستوية فيها تعاني من مشاكل تصريف اذ كانت مؤلفة من طبقات صخرية غير نفاذة او تربة وتغطي مساحة (٠.٩٤كم٢) من مساحة منطقة البحث اي بنسبة (٢٧.٧٣%) كما يتضح في الجدول (٢) خريطة (٦).

٢- اراضي بسيطة الانحدار بزاوية انحدار (٢-٥) درجة، تكون معوقات استعمال الأرض محدودة وتشكل مساحة (١.٥٤كم٢) من منطقة البحث بنسبة (٤٥.٤٣%).

جدول(٢)

انواع الانحدار في منطقة البحث حسب تصنيف young ونسبتها المئوية

صنف الانحدار	درجته	مساحته (كم٢)	نسبته المئوية %
١	٠- ٢	٠.٩٤	٢٧.٧٣
٢	٢-٥	١.٥٤	٤٥.٤٣
٣	٥-١٠	٠.٨٤	٢٤.٧٨
٤	١٠-١٨	٠.٠٦	١.٧٧
٥	١٨-٣٠	٠.٠١	٠.٢٩
المجموع		٣.٣٩	١٠٠

المصدر بالاعتماد على:

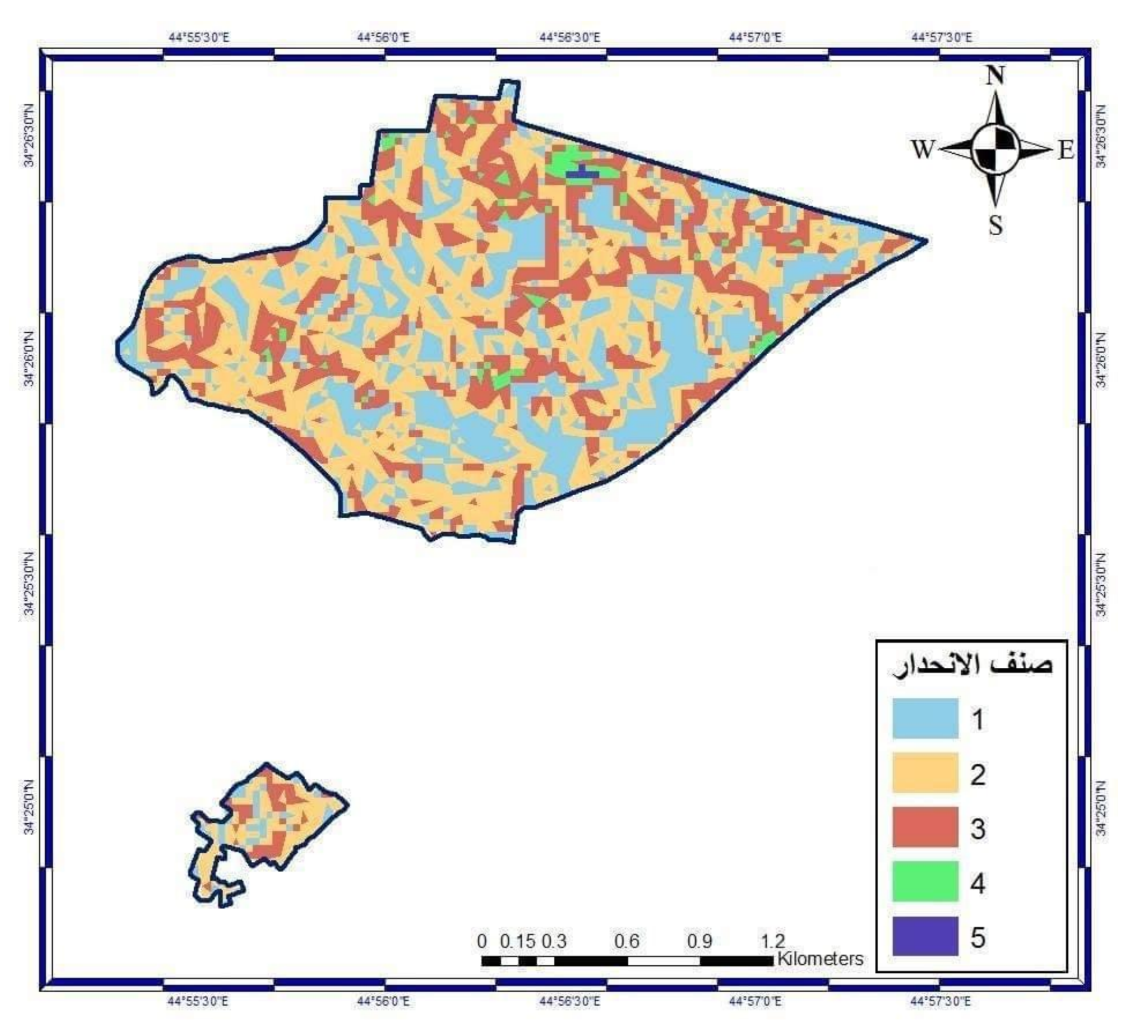
1. **على برنامج Arcgis 10.3.**
2. **تغلب جرجيس داود، علم اشكال سطح الارض التطبيقي، البصرة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٢.**

---

[1] تغلب جرجيس داود، علم اشكال سطح الارض التطبيقي، البصرة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٢، ص١٢٣-١٢٤.

خريطة (٦)

تصنيف يونك للانحدار



المصدر بالاعتماد على:

1. **على برنامج Arcgis 10.3.**
2. **تغلب جرجيس داود، علم اشكال سطح الارض التطبيقي، البصرة ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.**

٣- اراضي خفيفة الانحدار، زاوية الانحدار (٥-١٠) درجة، يتطلب استغلالها اتخاذ اجراءات معينة، الحذر من عمليات التعرية، تشغل مساحة (٠،٨٤كم٢) بنسبة (٢٤.٧٨%) من منطقة البحث.

٤- اراضي معتدلة الانحدار زاوي الانحدار (١٠-١٨) درجة تعاني من معوقات عند استغلالها في اعمال البناء او النشاط الزراعي، اذ تكون مخاطر التعرية كبيرة كما يمكن

استعمال انواع محددة من المكائن الزراعية ويغطي هذا الانحدار مساحة (٠.٠٦كم٢) من مساحة منطقة البحث اي بنسبة (١.٧٧%).

٥- اراضي شديدة الانحدار زاوية الانحدار (١٨-٣٠) درجة لا يمكن استخدام المكننة في النشاط الزراعي حيث يتطلب اجراءات خاصة لتقليل انحدار سطح الارض بأنشاء المصاطب والمدرجات، عادة تستعمل مراعي او اراضي غابات كما تزداد فيها تكاليف اعمال البناء تشغل مساحة (٠.٠١كم٢) من مساحة المنطقة بنسبة (٠.٢٩%).

ج- المناخ Climate

يعتبر المناخ من العوامل والمتغيرات الطبيعية التي تؤثر على نمو المدن كما يؤثر ايضا على طبيعة وتصميم المباني والمواد المستعملة في البناء سواء في المدينة او الريف. وقد استطاع الانسان منذ القدم ادراك مدى تأثير عناصر المناخ في تخطيط المستقرات البشرية وانه يجب اخذها بالاعتبار عند تخطيط وتصميم المباني لاسيما عند اختيار الموقع و بما يتناسب مع الخصائص المناخية [١].

ان عدم الاهتمام بالعناصر المناخية عند تصميم وبناء المساكن في مواقع غير مناسبة قد تكون له عواقب سلبية في المستقبل على سكانها لاسيما في المناطق التي تتعرض للتطرف الشديد في عناصر المناخ مثل موجات الحر والبرد والفيضانات التي تؤدي الى خسائر بشرية ومادية كبيرة كما هو الحال في المناطق المدارية والاقاليم الباردة. لهذا يرغب الناس انشاء مساكنهم في المواضع الأقل تأثرا بتقلبات المناخ في الاماكن المخصصة للبناء ضمن حدود المناطق العمرانية[٢].

ان مناخ منطقة البحث جزء من مناخ العراق الذي يشتمل على ثلاثة انواع وهي مناخ البحر المتوسط ومناخ الاستبس والمناخ الصحراوي[٣]. اذ يعتبر مناخ منطقة البحث

---

(١) ابراهيم بن سليمان الاحدب، المناخ والحياة، مكتبة ملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ٢٠٠٢، ص١١٥-١١٧.

(٢) علي احمد غانم، المناخ التطبيقي، الطبعة الاولى، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠، ص١٠٩-١١٠.

(٣) سالار علي خضر الدزيي، مناخ العراق القديم والمعاصر، الطبعة الاولى، بغداد، ٢٠١٣، ص٣٦٠.

ضمن المناخ الانتقالي (الاستبس) بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي الذي يتميز بالبرد شتاءاً وانخفاض معدل الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف.

وفيما يأتي ادراج تفاصيل عناصر المناخ:-

١-درجة الحرارة: temperature

تعد درجات الحرارة احد اهم العناصر المناخية التي تؤثر على الانسان ونشاطاته في اي مكان على سطح الارض فهي تؤثر على الانسان منذ بداية تكوينه البيولوجي وطبيعة عمله وكيفية اختيار مسكنه والى مجمل الانشطة العامة الذي يمارسها الانسان[١]. ولهذا يلجأ الانسان لبناء مسكنه في موضع يتمكن من الحصول على درجة الحرارة والرطوبة المناسبة، وحيث ان درجة الحرارة تؤثر في اختيار المواد المستعملة في البناء فالمواد ذات التوصـيل والتخـزين الحراري الكبير مثل الحجر والاسمنت والحديد تكون بيئة حارة في فصل الصيف وباردة في فصل الشتاء، وتؤخذ درجة الحرارة بنظر الاعتبار عند تصميم المساكن والالوان التي تستخدم في الواجهات[٢].

ومن خلال الجدول(٣) والشكل (١) يظهر ان المعدل السنوي لدرجات الحـرارة فـي مدينة قره تبة يصل إلى (٢٤.٣٣مْ) وتتباين درجة الحرارة في منطقة البحث بـين الصـيف والشتاء بسبب تباين عدد ساعات سطوع الشمس ومقدار زاوية سقوط اشعة الشمس اي تتصف درجات الحرارة بارتفاعها في فصل الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء وميلها نحو الاعتدال في الربيع والخريف، اذا سجلت اشهر الصيف (حزيران، تمـوز وآب) معـدلات لـدرجات الحرارة المرتفعة (٣٤.٧٩مْ،٣٦.٩٤ مْ، ٣٦.٧١مْ) على التوالي ويعود سبب ارتفاع درجـات الحرارة في فصل الصيف الى زيادة عدد ساعات سطوع الشمس وندرة السحب. وتكون زاوية سقوط الاشعاع الشمس عمودية وسيادة الكتلة الهوائية المدارية القادمة من منطقـة الضـغط العالي شبة المداري في شمال أفريقيا وصحراء شبة الجزيرة العربية وامتدادها على العـراق صيفاً وتتميز بارتفاع درجة حرارتها العظمى والصغرى وانخفاض في رطوبتها النسبية[٣].

---

(١) مجيب رزوقي فريح عبد الزبيدي، التطرف في درجات الحرارة لمحطات مختارة فـي العـراق، رسـالة ماجستير (غير منشورة)، قسم جغرافية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص١٣.

(٢) علي احمد غانم، المناخ التطبيقي، مصدر سابق، ص١١٨.

(٣) احلام عبد الجبار كاظم، الكتل الهوائية تصنيفها خصائصها (دراسة تطبيقيـة علـى منـاخ العـراق)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٩٩١، ص١٧٨.

جدول (٣)

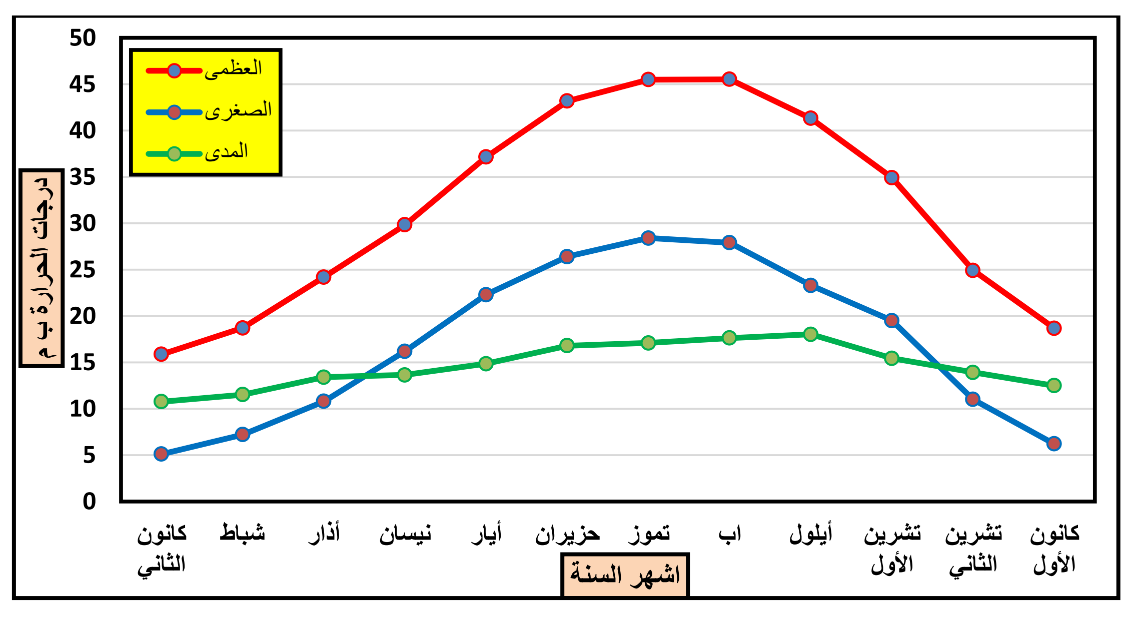
معدل درجات الحرارة (م°) الشهري و السنوي في محطة خانقين للمدة(١٩٧٠ – ٢٠١٦)

الاشهر	درجة الحرارة العظمى	درجة الحراة الصغرى	المدى	المعدل الشهري
كانون الثاني	١٥.٨٥	٥.١	١٠.٧٥	١٠.٤٨
شباط	١٨.٧١	٧.٢	١١.٥١	١٢.٩٥
أذار	٢٤.١٩	١٠.٨	١٣.٣٩	١٧.٤٩
نيسان	٢٩.٨٤	١٦.٢	١٣.٦٤	٢٣.٠٢
أيار	٣٧.١٥	٢٢.٣	١٤.٨٥	٢٩.٧٢
حزيران	٤٣.١٩	٢٦.٤	١٦.٧٩	٣٤.٧٩
تموز	٤٥.٤٩	٢٨.٤	١٧.٠٩	٣٦.٩٤
أب	٤٥.٥٢	٢٧.٩	١٧.٦٢	٣٦.٧١
أيلول	٤١.٣٢	٢٣.٣	١٨.٠٢	٣٢.٣١
تشرين الأول	٣٤.٩٣	١٩.٥	١٥.٤٣	٢٧.٢١
تشرين الثاني	٢٤.٩٢	١١.٠	١٣.٢٩	١٧.٩٦
كانون الأول	١٨.٦٨	٦.٢	١٢.٤٨	١٢.٤٤
المعدل السنوي	٣١.٦٥	١٧.٠٣	١٤.٥٧	٢٤.٣٣

المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة خانقين، بيانات غير منشورة، ٢٠١٦.

شكل (١)

المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (مْ) لمحطة خانقين لمدة (٢٠١٦،١٩٧٠)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣).

اما في فصل الشتاء فتنخفض درجات الحرارة في الاشهر (ك١-ك٢- شباط) اذ سجلت بمعدلات (١٢.٤٤مْ، ١٠.٤٨مْ، ١٢.٩٥مْ) على التوالي بسبب قصر النهار وتعامد الشمس على مدار السرطان وكثرة الايام الغائمة و زحف الكتلة الهوائية القطبية القادمة من وسط سيبيريا فتتصف هذه الكتلة ببرودتها الشديدة وجفافها الكبير لان مصدرها أواسط القارات تؤثر على مناخ العراق لاسيما في فصل الشتاء[١].

اما بالنسبة لدرجة الحرارة العظمى سجلت اعلى مستوياتها في شهر (اب- ٤٥.٥٢مْ) في حين سجلت ادنى مستوياتها في شهر (ك٢-١٥.٨٥مْ) وتتسم معدلات الحرارة الصغرى والعظمى بالاعتدال في الربيع والخريف، وان هذا التباين في معدلات درجات الحرارة يجعل الصفة القارية من صفات مدينة قره تبة.

اما المدى يتباين بين اشهر الشتاء والصيف اذ سجل اعلى معدل للمدى في فصل الصيف لاسيما في شهر اب (١٧.٦٢مْ) وادنى معدل للمدى في فصل الشتاء لاسيما في ك٢(١٠.٧٦مْ) ويعود سبب تباين المدى الحراري بين الصيف والشتاء الى قلة الرطوبة النسبية في الهواء الذي يؤدي الى زيادة سخونة الارض في النهار وفقدانها في الليل[٢].

٢- الرياح: Wind

يقصد بالرياح حركة الهواء الافقية او حركة الهواء الموازية لسطح الارض وقد يكون جزء من الماء او اليابس، وان لدراسة سرعة الرياح واتجاهاتها امر اساس لأن جميع الظواهر الجوية تعتمد على الرياح التي تقوم بنقل الرطوبة والحرارة التي تسبب تلك الظواهر[٣]. تعتبر الرياح من العناصر المناخية ذات الاهمية لكونها تؤثر على تخطيط المدن واتجاه النمو العمراني لأنها تحدد مواقع استخدامات الارض وتصميم الاحياء السكنية وشبكة الشوارع والابنية وتعمل ايضا على توزيع درجات الحرارة من خلال انتقالها من مكان الى اخر، وتعد اتجاه الرياح من العوامل المؤثرة في اختيار البقعة السكنية وتوزيع المناطق الوظيفية لها ولسرعة الرياح دورا هاما

---

(١) **بلسم شاكر شنيشل الجيزاني، الاتجاهات العامة لتكرار الكتل الهوائية المؤثرة في مناخ العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ،٢٠١٥ ،ص١٢.**

(٢) **جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مصدر سابق،ص٩٤.**

(٣) **احمد سعيد وعلي شلش وماجد السيد ولي، جغرافية الطقس ، كلية الآداب، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد ،١٩٧٩، ص١٣١.**

في نشر الملوثات والاتربة في سماء المدينة[١]. لهذا تتخذ في غالب الامر احتياطات معينة في بعض المدن لحماية المناطق السكنية من خلال وضع المناطق الصناعية واماكن تجمع النفايات بعيدة عن التجمعات السكنية في موقع بعيد عن اتجاه الرياح[٢].

ويظهر من الجدول (٤) لمحطة خانقين للمدة من(١٩٧٠-٢٠١٦) والشكل(٢) ان منطقة البحث تتعرض لأنواع مختلفة من الرياح واكثرها تكرارا هي الرياح الغربية بنسبة تكرار (٥٤.٠١)، ويعود سبب هذا التكرار الى ان الرياح الشمالية والشرقية الهابطة من المرتفعات الشمالية والشمالية الشرقية قد تتخذ مسارا غربيا، اذا ظهرت الجبهة الباردة للمنخفض الجبهوي شرق القطر.

جدول (٤)

اتجاه الرياح ومعدل التكرار الرياح في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)

الاتجاه	معدل تكرار الرياح (%)
الشمال	٠.٩٢
الشمال الشرقي	٢.٤٦
الشرق	١٤.١٩
الجنوب الشرقي	٤.٠١
الجنوب	٤.٩٣
الجنوب الغربي	٢.٤٦
الغرب	٥٤.٠١
الشمال الغربي	١٦.٩٧
نسبة السكون	٠.٠٥

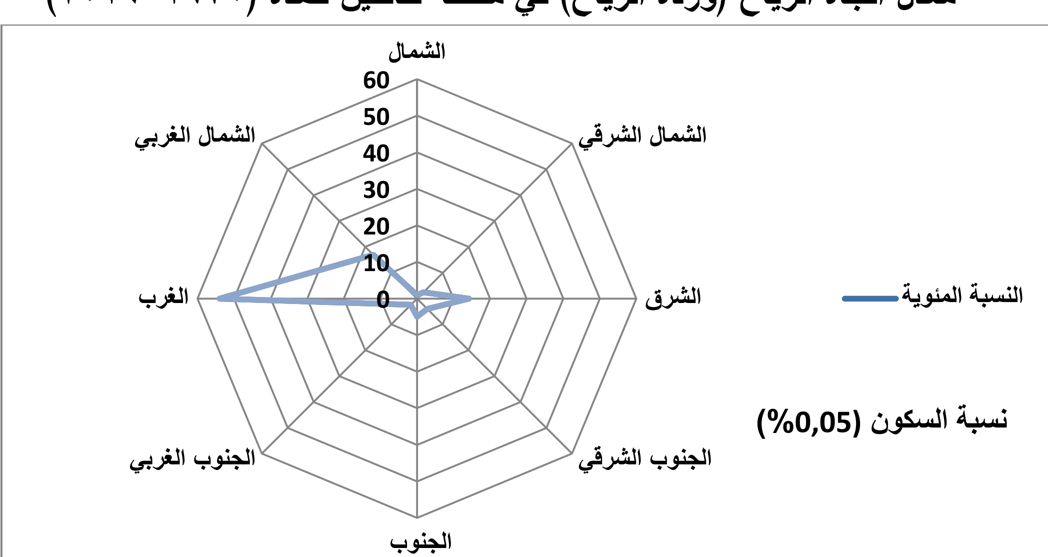
المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة خانقين، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

(١) سليمان يحيى سليمان السبعي، الاعتبارات المناخية في التخطيط العمراني بمدينة غات، رسالة ماجستير(منشورة)، ليبيا، ٢٠٠٧، ص١١٢.

(٢) عيسى علي ابراهيم، جغرافية المدن، بيروت، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص٨٦.

شكل (٢)

معدل اتجاه الرياح (وردة الرياح) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٤). .

وكذلك تتكرر الرياح الغربية عند هبوط رياح الضغط المرتفع من المرتفعات باتجاه مراكز الضغط المنخفض فوق السهول[١]. وتتصف بأنها رياح دافئة تجلب الى المناطق التي تهب عليها الدفء والحرارة والرطوبة[٢]. ويأتي بعدها الرياح الشمالي الغربي بنسبة تكرار(١٦.٩٧%) وتحمل خصائص المنطقة التي تهب منها سواء كانت باردة او حارة.

ولما كانت اتجاهات الرياح تتغير باختلاف فصول السنة فان سرعة الرياح تتغير ايضا كما يظهر في الجدول (٥) والشكل (٣) ان المعدل السنوي لسرعة الرياح في منطقة البحث يصل الى(١.٨م/ثا)، اذا تتصف هذه السرعة بأنها منخفضة لوقوع المنطقة ضمن الحزام شبة المداري المتأثر بمنظومات الضغط العالي شتاءً، والمنخفض المداري صيفاً، وهاتان المنظومتان لا تساعدان على هبوب رياح سريعة فضلا عن وجود البساتين والاشجار والمرتفعات محاطة بالمدينة التي تعرقل من سرعة الرياح.

(١) بلسم شاكر شنيشل الجيزاني، الرياح الشمالية الغربية في العراق واثرها في عنصري درجات الحرارة وكمية الامطار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص١٨.

(٢) نعمان شحادة، علم المناخ، طبعة الاولى، عمان، دار صفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص١٣٠.

جدول (٥)

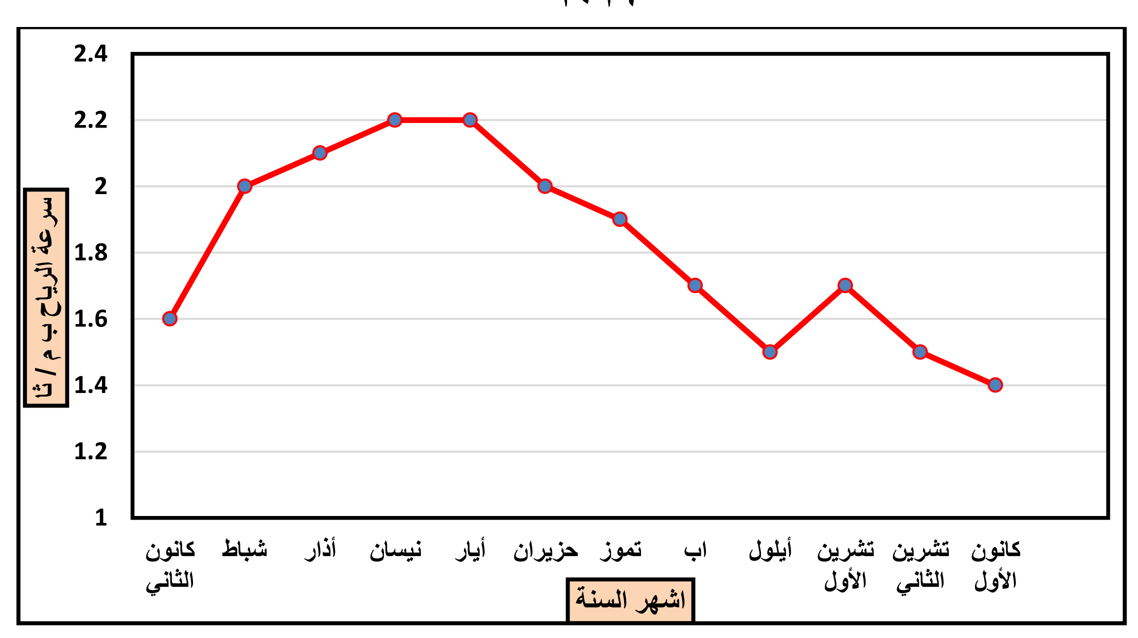
المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)

ت	الاشهر	سرعة الرياح م/ثا
١.	كانون الثاني	١.٦
٢.	شباط	٢
٣.	أذار	٢.١
٤.	نيسان	٢.٣
٥.	أيار	٢.١
٦.	حزيران	٢
٧.	تموز	١.٩
٨.	أب	١.٧
٩.	أيلول	١.٤
١٠.	تشرين الاول	١.٧
١١.	تشرين الثاني	١.٥
١٢.	كانون الاول	١.٤
المعدل السنوي		١.٨

المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة خانقين، بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

شكل(٣)

المعدلات الشهرية والسنوية لسرعة الرياح (م/ثا) في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠ – ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٥).

ان هذا المعدل يرتفع في فصل الربيع وان اعلى سرعة له سجل في شهري نيسان اذ يصل الى (٢.٣م/ثا) على التوالي، وتقل سرعته في اشهر الخريف وان اقل سرعة له سجلت في شهر ايلول اذ يصل الى (١.٤م/ثا)، ويظهر من الجدول (٥) والشكل (٣) ان سرعة الرياح في المنطقة لا يؤثر على النشاطات الاقتصادية للسكان، وعلى تخطيط الابنية والاحياء السكنية لكون معدلاتها منخفضة، وبالتالي لاتحد من النمو العمراني للمدينة، وبما ان سرعة الرياح قليلة يكون تأثير الرياح القادمة من المناطق المحيطة بالمدينة والاراضي الزراعية والبساتين دورا كبيرا في تلطيف الجو في منطقة البحث التي تهب عليها بشكل نسمات ليلية ولاسيما في الصيف.

٣-الامطار:- rain

تعد من العناصر المناخية المهمة وهو النوع الرئيس من التساقط في منطقة البحث، وان لمياه الامطار دورا مهما في تغذية خزانات المياه الجوفية والينابيع بالإضافة الى انها ترفد وديان وانهار وجداول المنطقة بالمياه[١]. تقع منطقة البحث على خط المطر ٣٠٠ ملم وهو غير مضمونة الامطار[٢] اي تمتاز امطارها بالتذبذب في كميتها من سنة الى اخرى وعند ملاحظة الجدول (٦) والشكل (٤) يظهر ان المجموع السنوي للأمطار يبلغ (٩٨.٤٤) ملم لمنطقة البحث ويتركز سقوطها في فصل الشتاء (كانون الاول، كانون الثاني، شباط) بكميات تصل الى (١٨.٢ملم، ٢٥.٥٨ملم، ١٣.٢ملم) على التوالي وان اعلى كمية لها في شهر كانون الثاني (٢٥.٥٨ملم)، ويعود سبب تركز الامطار في فصل الشتاء الى مرور المنخفضات الجوية القادمة من حوض البحر المتوسط الذي يتعرض له العراق مما يؤدي الى سقوط الامطار لساعات او تستمر لعدة ايام على هيئة امطار رعدية.

---

(١) فاروق محمد علي الزيدي، اشكال سطح الارض جنوب غرب بحيرة حمرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادب، جامعة بغداد، ٢٠٠١، ص٣٢.

(٢) فليح حسن كاظم الاموي، اثر المناخ على زراعة الخضروات في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ابن رشد، ١٩٩٧، ص٤٢.

جدول (٦)

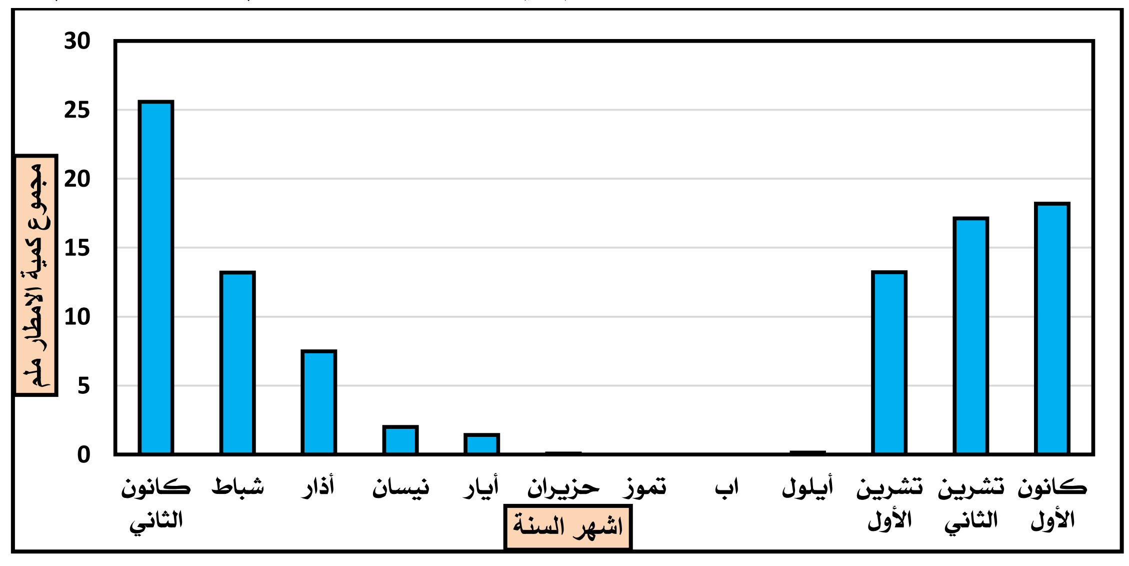
معدل الكمية الشهرية والسنوية للأمطار/ ملم في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)

ت	الاشهر	معدل كمية الامطار / ملم
١.	كانون الثاني	٢٥.٥٨
٢.	شباط	١٣.٢
٣.	أذار	٧.٤٧
٤.	نيسان	٢
٥.	أيار	١.٤٣
٦.	حزيران	٠.٠٧
٧.	تموز	٠
٨.	أب	٠
٩.	أيلول	٠.١٣
١٠.	تشرين الاول	١٣.٢٣
١١.	تشرين الثاني	١٧.١٣
١٢.	كانون الاول	١٨.٢
المعدل السنوي		٩٨.٤٤

المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة خانقين، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٦.

شكل (٤)

معدل الكمية الشهرية والسنوية للأمطار/ ملم في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٦).

وينعدم تساقط الامطار في فصل الصيف لاسيما شهري (تموز، اب) اذ سجلت معدلات (٠،٠)، وذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة وانعدام المنخفضات الجوية اي ان منطقة البحث تمتاز بالأمطار الموسمية، وتسقط الامطار ايضا في بعض اشهر الربيع والخريف، ويتضح من ذلك ان تأثير الأمطار على الموارد المائية السطحية والجوفية في منطقة البحث يظهر في فصل الشتاء حيث تساهم مساهمة كبيرة في زيادة مناسيب مياه الجداول والانهار وتغذية المياه الجوفية.

٤- الرطوبة:- Humidity

هي مقدار بخار الماء الموجود في الغلاف الجوي، وعلى الرغم من ان بخار الماء لا يشكل الا جزءا قليلا من الغلاف الجوي الا انه يمكن اعتباره من اهم مكونات الهواء تأثيرا على الطقس والمناخ، اذ ان كمية بخار الماء تتباين من مكان الى اخر بين (صفر الى ٥%) من مكونات الغلاف الجوي، كما تدل كمية بخار الماء في هواء منطقة معينة على مدى امكانية حصولها على التساقط في المنطقة حيث يمتص بخار الماء كميات كبيرة من الاشعاع الارضي ويساعد على تنظيم درجة حرارة الارض. كما ان مظاهر التساقط كافة تتوقف على ما يتوفر من رطوبة في الجو. وتتأثر الرطوبة بعده عوامل اهمها. درجة الحرارة والرياح والضغط الجوي[١].

ويظهر الجدول (٧) والشكل (٥) تباين معدلات الرطوبة بين الصيف والشتاء في منطقة البحث اذا تصل الى اقل نسبة لها في اشهر الصيف (حزيران، تموز، اب) اذ تراوحت (٢٦%، ٢٥%، ٢٦%) على التوالي، ويبلغ اعلى نسبة لها في فصل الشتاء (ك١، ك٢، شباط) حيث تراوحت بين (٧٣%، ٧٦%، ٦٨%) على التوالي، وبذلك تؤثر الرطوبة تأثيرا سلبيا في راحة الانسان ونشاطه لاسيما عند انخفاض معدلاتها اذا تزامن مع ارتفاع معدلات درجات الحرارة.

---

(١) عبد الاله رزوقي كربل وماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، كلية الادب، جامعة البصرة، ١٩٧٨، ص١٠٧.

جدول (٧)

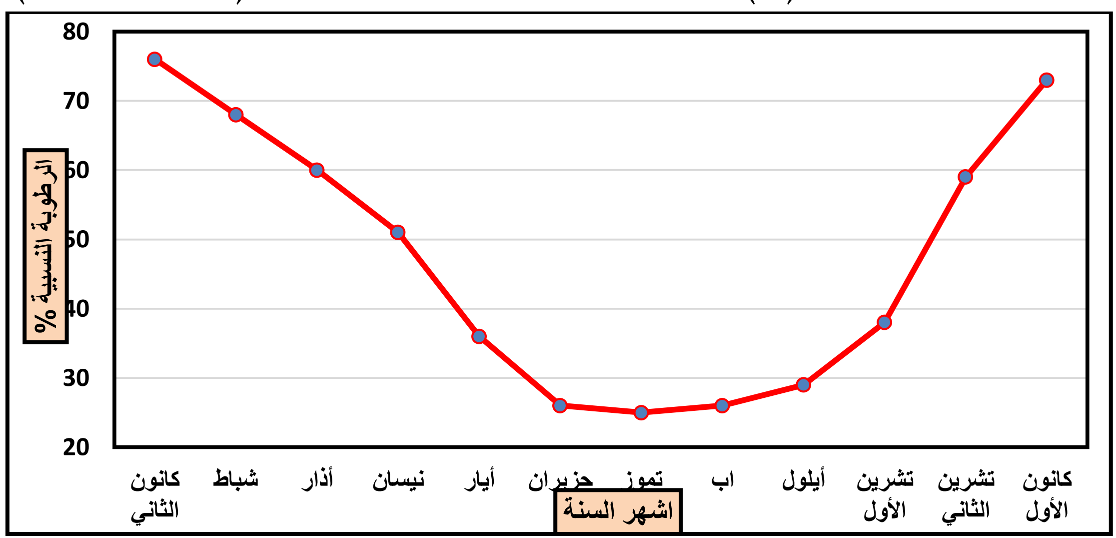
معدل الرطوبة الشهرية والسنوية في محطة خانقين للمدة (١٩٧٠-٢٠١٦)

ت	الاشهر	الرطوبة النسبية (%)
١.	كانون الثاني	٧٦
٢.	شباط	٦٨
٣.	أذار	٦٠
٤.	نيسان	٥١
٥.	أيار	٣٦
٦.	حزيران	٢٦
٧.	تموز	٢٥
٨.	أب	٢٦
٩.	أيلول	٢٩
١٠.	تشرين الاول	٣٨
١١.	تشرين الثاني	٥٩
١٢.	كانون الاول	٧٣
المعدل السنوي		٤٧.٢٥

المصدر: بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، محطة خانقين، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٦.

شكل (٥)

معدلات الرطوبة النسبية (%) الشهرية والسنوية لمحطة خانقين للمدة (١٩٧٠ – ٢٠١٦)



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٧).

وكان اثر المناخ المحلي للجداول والانهار والبحيرات ضمن منطقة البحث مثل جدول قره تبة وجدول السلام وجدول كشكويل ونهر ديالى من جهة الشرق وبحيرة حمرين من جهة الجنوب دورا فاعلا في تلطيف درجات الحرارة صيفا وزيادة الرطوبة فيها.

د- **التربة:- Soil**

ان نسيج التربة وبنيتها اكثر اهمية من درجة خصوبتها في النمو العمراني للمدن لأنه يحدد درجة تحمل التربة للمنشآت والمباني المقامة عليها، فالمناطق الصالحة لبناء مباني متعددة الطوابق يجب ان تكون ضمن مواصفات لاسيما في نسيج وبنية تربتها(١). والتربة تعنى القشرة الرقيقة من سطح الارض التي نتجت عن التفاعل العميق بين المواد العضوية والمفتتات الصخرية وتحللها وفي هذه الطبقة الإرسابية يتراوح سمكها بين بضع سنتمترات الى عده امتار تعيش فيها الكائنات الحية المتنوعة وان انعدام هذه الطبقة فانه يستحيل انتاج غذاء للإنسان واعلاف للحيوان(٢).

تتنوع الترب على سطح اليابس حسب طبيعة الصخور المكونة لأي منطقة وان لنوع استغلال التربة علاقة بمختلف اوجه نشاطات الانسان سواء في العمران او الزراعة، حيث لنوع وتصنيف التربة له اثر في توجه النمو العمراني للمدن فأينما وجد تربة خصبة وجدت المراكز العمرانية لاستغلاله في الزراعة او قد تكون محددة للتوسع العمراني فأينما وجدت التربة الرملية او التربة الجبسية فنجد امتداد النمو العمراني في المدينة اكثر تبعثرا لسبب تأثير التربة الرخوة والطبقات الصخرية اللينة والتكوينات الغرانيتية على التوسع العمراني حيث لا يمكن البناء عليها الا باستخدام اساسات خرسانية عميقة، وعند وجود اساس صخري يسهل من عملية البناء لا يحتاج الى ارساء اساسات عميقة(٣). وعند دراسة تربة منطقة البحث نجد تأثير

---

(١) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، موصل، مديرية دار الكتب للطباعة النشر، ١٩٨٧، ١٢٧.

(2) **John Inch, Economic Geography for professional students the fitman, publishing, 1974, p30.**

(٣) عبد الله عطوي، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص١٣٩.

المناطق المجاورة لها واضحة في تكويناتها من حيث اللون ونسجه وبنية ومسامية ونفاذية ودرجة ملوحتها والمواد العضوية الموجودة فيها.

ويمكن تقسيم تربة منطقة البحث الى نوعين حسب تصنيف buringh لعام ١٩٦٠ وهذه الانواع هي:-

١-تربة بنية محمرة ذات السمك العميق:-

ينتشر هذا النوع من الترب في الجهة الشرقية والجنوبية من المدينة الجديدة وتغطي جميع جهات المدينة القديمة (القصبة القديمة) في منطقة البحث خريطة(٧) وتتميز بأنها ذو سطح بني مائل للحمرة، وتتكون طبقات هذه الترب من الجبس والحجر الرملي والحصى البختياري، وهي ايضا تربة منقولة من الترسبات النهرية، وتحتوي على نسبة مرتفعة من الجبس يصل الى (٦٠%) في الطبقة التحتية، اما محتوى الكلس، يتراوح عموما بين (٢٠-٣٠%) ويتراكم فوق طبقة افق الجبس، وتبدأ على عمق(٢٠-٣٥) سم اسفل طبقة الجبس جزيئات الرمل وبلورات الجبس مختلطة مع مواد التربة الاصلية، وفي بعض الاماكن تتكون هذه الترب من الترسبات التي تحتوي على الرمل والحصى مصدرها المرتفعات المجاورة نتيجة التعرية المائية والرياح، وتحدث تقشر في هذه النوع من الترب في الاماكن الذي يكون الجبس بالقرب من السطح، ونفاذية تكون فيها متوسطة الى سريعة الى حد ما[1] ويختلف عمق التربة في المنطقة بحسب التضاريس، وان افضل هذا النوع من الترب تنتشر في وديان الانهار والاجزاء المستوية من المناطق السهلية، وهذه الترب غير مالحة الا في عدد قليل من المنخفضات في بعض المناطق الصغيرة وبعض الاحيان ترتفع فيها نسبة الجبس والكلس لذلك يصعب حراثتها لشدة تماسكها، وفي الاحيان الاخرى تكون تربة هشة لذوبان الجبس والكلس عند تعرضه للمياه، لذلك فان استغلالها في الزراعة يتطلب كميات كبيرة من الاسمدة العضوية والكيماوية والمخصبات وتقتصر الزراعة فيها على زراعة المحاصيل الحقلية[2] يشغل هذه الترب مساحة(٢.٠٩كم٢) وبنسبة(٦١.٦٥%) من مساحة منطقة البحث كما في الجدول(٨).

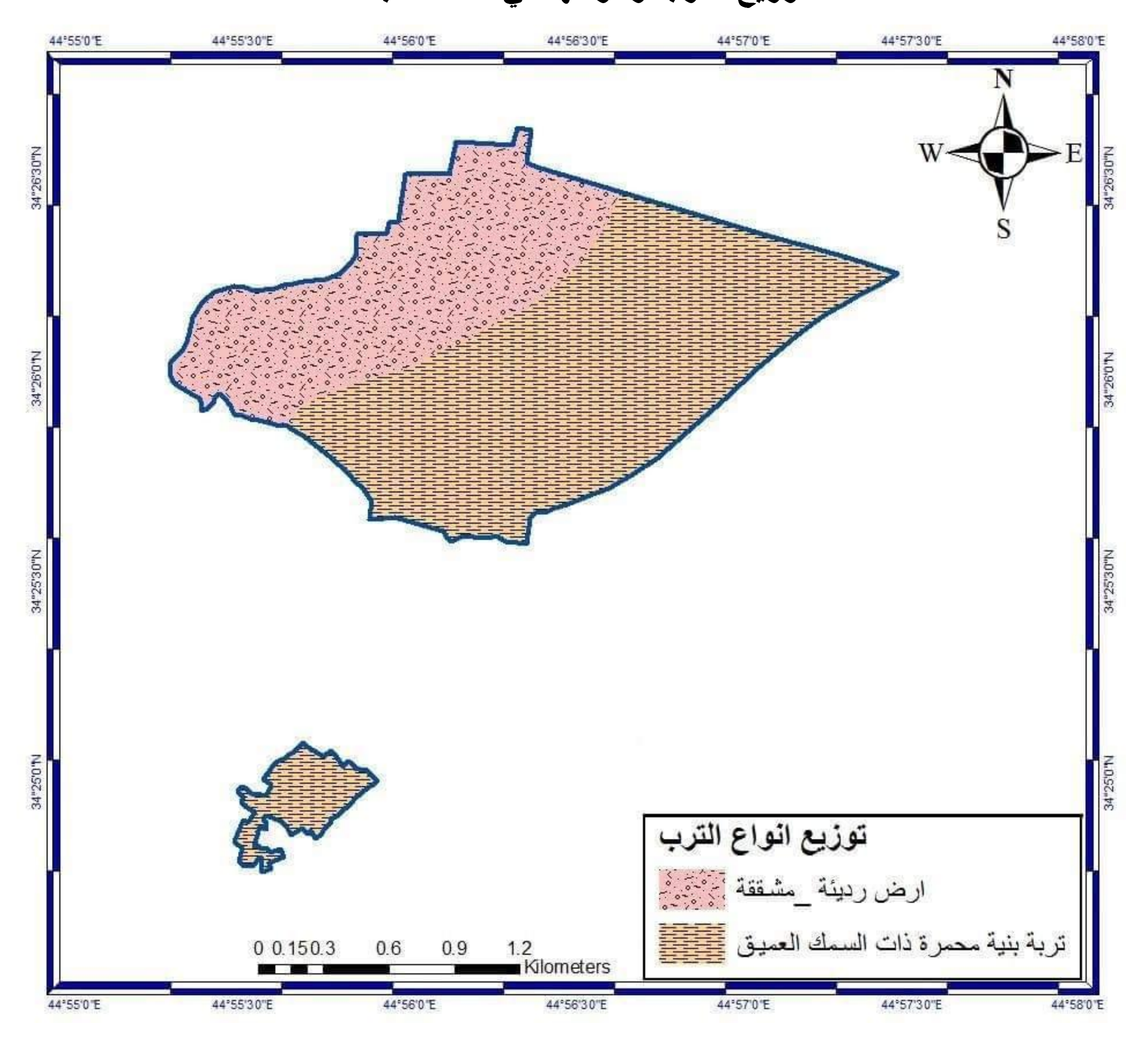
---

(1) **P Buringh,soils and soil conditions in Iraq,directorate of agricultural research and projects,Baghdad 1960,p214-220،**

(2) **عبد الامير عبد الله التميمي، تباين الانتاج الزراعي في محافظة ديالى، مصدر سابق، ص٣٧.**

خريطة (٧)

توزيع الترب وانوعها في منطقة البحث



المصدر: بالاعتماد على

1. **P.Buringh, soils and condition in Iraq, ministry of Agriculture, exploratory soil map of Iraq, map1, scale 1/1000000, Baghdad,1960.**
2. **Arcgis,10.3**

جدول (٨)

انواع الترب ونسبتها المئوية في منطقة البحث

الاسم	مساحة (كم٢)	نسبة المئوية %
تربة بنية محمرة ذات السمك العميق	٢.٠٩	٦١.٦٥
ارض رديئة (مشققة)	١.٣٠	٣٨.٣٥
المجموع	٣.٣٩	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على ١- برنامج Arcgic 10.3 ٢- خريطة (٧).

٢- ارض رديئة (مشققة):-

يغطي هذا النوع الاجزاء الشمالية والغربية من المدينة الجديدة في منطقة البحث انظر خريطة(٧)، اذ تشغل الاراضي المرتفعة وشديدة الانحدار الذي تتخللها العديد من الاودية، وان هذه الترب تكون شبة جرداء من الغطاء النباتي بسبب ضحالتها وكثرة التشققات فيها جعلها عرضة لعمليات التعرية الشديدة واصبحت اراضي خاملة، وتتكون هذه الترب من الحجر الرملي والحصى البختياري والجبس، وتكون هذا النوع من الترب الهشة الرقيقة في المناطق المرتفعة من المنطقة، اما في الاجزاء المنخفضة تتكون الترب الخشنة والمالحة وكثيرة الكربونات وتتمتع بنفاذية عالية يسهل حركة المياه فيها[١]. تشكل هذه الترب مساحة (١.٣٠ كم٢) من منطقة البحث وبنسبة (٣٨.٣٥%) انظر في الجدول (٨).

ه- الموارد المائية:- Water Resources

توصف المدن بانها كائنات حية تحتاج الى المياه بشكل اساسي اي انها تختار مواقعها بالقرب من مصادر المياه سواء كانت المياه السطحية كالأنهار والجدول او المياه الجوفية مثل الينابيع والابار التي تعد نتاجا لتكامل عناصر البيئة[٢]. فالمناطق الجافة وشبة الجافة اكثر تأثرا بالعوامل الطبيعية والنشاطات البشرية لاسيما ان الحاجة الى الموارد المائية في تزايد مستمر نتيجة النمو السكاني المتزايد والتطور الاقتصادي والتكنولوجي ويقابله تناقص في هذا المورد الحيوي بسبب زيادة التلوث والتوسع في الاستغلال المكثف للموارد المائية في الدول المتشاطئة على الانهار التي ترد الى العراق[٣]. تأتي اهمية دراسة الموارد المائية في التركز العمراني الكثيف في المناطق التي تمتاز بوجود الانهار والجداول والمياه الجوفية بعكس المناطق التي تمتاز بقلة المصادر حيث يتركز فيها العمران بشكل مبعثر وتقسم الموارد المائية في منطقة البحث الى:

---

(١) مصطفى جاسم محمد ارزيج الساعدي، التحليل المكاني لأبار المياه الجوفية في ناحية جباره، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى، ديالى، ٢٠١٨، ص٣٧.

(٢) احمد حسن نافع، النمو العمراني لمدينتي المنصورة وطلخا كنموذج للمدن التوأمية في مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة،العدد٢٣، ١٩٩٨، ص٣٧٢.

(٣) عبد الامير احمد عبد الله، الموارد المائية في محافظة ديالى واثرها في تغير الخارطة الزراعية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٩، ٢٠١٠، ص١٩٠.

١- المياه السطحية:-

تتكون المياه السطحية في منطقة البحث من مجموعة جداول متفرعة من نهر ديالى التي تغطي سطح المنطقة يظهر ذلك في خريطة (٨) ويبلغ عددها ثلاثة جداول متفرعة من نهر ديالى وهي:

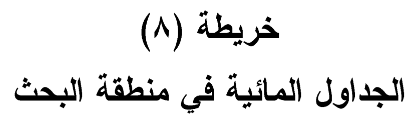
أ-جدول قره تبة: ينبع من نهر ديالى عند منطقة قره بلاغ ويروي اراضي مركز المدينة والقرى المجاورة لها مثل (علي سراي عليا، علي سراي سفلى، جمباز كبير، قورق، سعيدات، قره يتاغ) وتبلغ مساحة الاراضي المروية لجدول قره تبة ٤٦٥٠٠ دونم زراعية ٢٠٠٠دونم بساتين ويبلغ طول الجدول ٥٥كم وبتصريف ٦م٣/ث واعلى تصريف للجدول يصل الى ٨م٣/ثا ويوجد في الجدول ما يقارب من٩٠ منفذ زراعي.

ب-جدول السلام: ينبع ايضا من نهر ديالى عند قرية كولوجو ويروي الاراضي الزراعية المجاورة للجدول حيث تبلغ مساحة الاراضي المروية للجدول ٣٠٠٠ دونم ويبلغ طول الجدول (٢)كم بالتصريف ٢،٢٥م٣/ثا ويصب مع جدول قره تبة في وادي نارين وبعدها ينتهي مياه الوادي في بحيرة حمرين.

ج-جدول كشكويل: ينبع جدول كشكويل ايضا من نهر ديالى يجري موازيا لجدول قره تبة ويروي الاراضي والقرى المجاورة له مثل (صيدلان، كشكويل جديد، كشكويل قديم، سيف سعد، هودلي، عيون خشالات، جميله) وتبلغ مساحة الاراضي المروية للجدول ٢٢٠٠ دونم و ١٥٠ دونم بساتين ويبلغ طول الجدول ٣٥كم بتصريف ٢,٥م٣/ثا ويصب الجدول مباشرة في بحيرة حمرين.

ولهذا الجداول في منطقة البحث اهمية كبيرة للتوسع والتركز العمراني الريفي حيث يوجد التركز العمراني على طول الجداول ابتداءا من منبعه الى مصبه بسبب استفادة سكان القرى من مياه الجداول لري اراضيهم ورعي حيواناتهم وتكون صالحة للاستعمال البشري، ويمكن القول ان الجداول والانهار الموجودة ضمن نطاق المدينة له تأثير على التركز او الحد من التوسع العمراني في اتجاهات معينة[١].

(١) مديرية الموارد المائية/ محافظة ديالى، شعبة الموارد المائية/ قره تبه، تقرير مفصل عن الجداول المائية في قره تبة (غير منشورة)، بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤.



خريطة (٨)

الجداول المائية في منطقة البحث



المصدر: بالاعتماد على

1. **وزارة الموارد المائية، هيئة العامة للمساحة، خريطة طبوغرافية للموارد المائية لقضاء كفري لسنة ٢٠١٢.**
2. **نظم المعلومات الجغرافية ١٠.٣،Arcgis.**

٢- المياه الجوفية:-

هي المياه التي توجد تحت سطح الارض سواء منها الجارية او الراكدة وتظهر المياه الجوفية على سطح الارض اما بصورة طبيعية كالعيون والينابيع او عن طريق تدخل الانسان مثل الابار والكهاريز [*]، وتعد المياه الجوفية من الموارد المائية ذات الاهمية ولاسيما في المناطق الجافة وشبه الجافة بصورة عامة ومنطقة البحث بصورة خاصة لأنها تعوض الى حد ما عن نقص حاصل في مياه الامطار والمياه السطحية[1]. وقد اتسع نطاق الاعتماد على المياه

([*]) الكهاريز :(الكهريز) هو مجرى على شكل نفق تحت الارض لسحب المياه من الأنهار والعيون والآبار التي تنبع منها واسالتها الى المدن والأراضي الزراعية سيحاً.

ينظر :احمد ابراهيم الطيف ، الكهاريز في العمارة الاسلامية مدينتي بغداد وسامراء انموذجاً ،مجلة دراسات في التاريخ والاثار ،العدد 63 ، 2018 ،ص525 .

([1]) جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، مصدر سابق، ص١٥٧.

الجوفية بعد تقدم الطرق الالية للحفر حتى يحصل عليها الانسان بطريقة حفر الابار او الكهاريز مما يسمح بنزولها الى اعماق بعيدة عن سطح الارض للحصول على النوعية والكمية الملائمين او لتظهر في المناطق المنخفضة على شكل عيون وينابيع[1]. وتعتبر المياه الجوفية من الموارد المهمة في محافظة ديالى وبالأخص في منطقة البحث لسد احتياجات السكان من المياه للأغراض الزراعية والحيوانية والمنزلية والصناعية، وساعدت تكوين المقدادية التي امتازت بكبر حجم حبيبات صخورها المتكونة من الرمل والحصى والمكتلات الصخرية على وجود خزانات للمياه الجوفية حيث يصل عمق الابار الى اكثر من (١٠٠متر) وتصريفها (٣،٥ لتر/ثا) لأن صخورها تكون غير قادرة على الاحتفاظ بالماء في طبقاتها اما المناطق التي تغطي ترسبات المنحدرات امتازت مياهها الجوفية بانها صالحة للشرب والزراعة[2].

ظهرت المياه الجوفية في منطقة البحث على شكل آبار تتراوح نسبة املاحها بين (١٠٠٠٠- ٦٠٠٠٠٠) جزء بالمليون يصل عمقها الى ١٠٠ متر[3]،ويتم حفر بعض هذه الآبار من قبل الدوائر الحكومية في بعض المناطق بسبب قلة الامطار وانخفاض منسوب مياه جدولي (قره تبة والسلام) وكان الغرض منها ري الارض الزراعية، وقد بلغ عدد الابار التي تعود للنفع العام (٢١) بئرا، اما البعض الاخر من الابار تم حفرها من قبل سكان المدينة وذلك لري اراضيهم الزراعية والبساتين لكون المدينة تعاني من جفاف في بعض فصول السنة لاسيما في الصيف وقد بلغ عدد الابار قديما التي تعود ملكيتها للنفع الخاص (٦٤) بئراً اما الان فقد زاد عدد الابار التي تعود للنفع الخاص حيث بلغ عددها (٧٩) بئراً منتشرة في الارجاء المختلفة من المدينة[4].

---

(1) حسين علوان ابراهيم وصباح حمود غفار، التحليل المكاني للمياه الجوفية واستثمارها في محافظة صلاح الدين، كلية التربية، المجلد٢، العدد ٣، ٢٠٠٦، ص١٢٣-١٢٥.

(2) اسراء عبد الواحد علي مراد، جيوموفومترية مركز قضاء خانقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠١٥، ص٣٦.

(3) عبد الامير احمد عبد الله، الموارد المائية في محافظة ديالى واثرها في تغيير الخارطة الزراعية، مصدر سابق، ص١٩٨.

(4) مقابلة مع المهندس الاقدم هاشم علي مبارك، رئيس شعبة الموارد المائية قره تبة بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤.

و- النبات الطبيعي: Natural plant

يقصد بالنبات الطبيعي هو النبات الذي ينمو طبيعيا دون ان يكون للإنسان دخل في وجوده ونموه وهو يختلف عن المحاصيل والحقول التي يعمل الانسان على زراعتها[١]. ويمثل النبات الطبيعي الاثر المتبادل بين الظروف الطبيعية المتمثلة في الموقع والتضاريس والمناخ والتركيب الجيولوجي وبين التربة، وتأتي اهمية النبات الطبيعي في النمو العمراني لمساهمته في تكوين التربة وكما يمكن ان تكون مصدات للرياح لوقاية الاراضي الزراعية من الاتربة وحماية المدن من الزوابع الرملية وتساعد ايضا على تخفيض حدة الفيضانات وذلك بتقليل الترسبات في الخزانات وقنوات الري كما تعمل على تلطيف مناخ المدينة وتجميل منظرها[٢]. وتنتشر عدة اصناف من النبات الطبيعي في منطقة البحث هي:

١- **نطاق نباتات السهوب:-** تشمل هذا النطاق نباتات المنطقة المتموجة وقسما من الاطراف الشرقية للسهل الرسوبي وهو يمثل في الواقع منطقة انتقالية بين النباتات الجبلية والاعشاب الصحراوية بالرغم ان الصفة الغالبة عليه هي الصفة الحشائشية الا ان هذه الحشائش تزداد طولا وتشتد كثافتها كلما اقتربنا من منطقة المرتفعات اي باتجاه الشمال والشمال الشرقي حيث يزداد ارتفاع الارض وتزداد الامطار وبينما تتحول الى ما يشبه النباتات الصحراوية في الجهات الجنوبية الغربية وتتميز هذه المنطقة بانها تكون غنية بالنبات الطبيعي في فصل الامطار ولاسيما منذ اواسط الخريف حتى نهاية الربيع وفقيرة بالنباتات في فصل الصيف اي ان معظم نباتاتها حولية[٣]. ومن خلال الدراسة الميدانية في منطقة البحث ظهر ان أهم النباتات في هذا النطاق متمثلة بـ(الغرب، الأتيمول المتموج، الخباز) وكلما اتجهنا نحو الجنوب الغربي تظهر نباتات تشبه نباتات المنطقة الصحراوية من حيث تكيفها للجفاف مثل(الشجيرات الشوكية) وتعد هذه نباتات التي تنمو في المراعي الطبيعية الصالحة للرعي .

---

(١) وفيق حسين الخشاب ومهدي محمد علي الصحاف، الموارد المائية، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦، ص٢٧٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، مطبعة دار الجامعية والنشر، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٥٤.

(٣) شاكر خصباك، العراق الشمالي دراسة لنواحي الطبيعية والبشرية، مصدر سابق، ص٨٤.

صورة (١) تبين نباتات الخباز في منطقة البحث



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٥

٢- **النباتات الصحراوية:-** تعد هذه النباتات من النوع الذي يقاوم الظروف البيئية الجافة تتميز بقلة كثافتها وصغر حجمها وتنمو بشكل متفرق في موسم سقوط الامطار، ومن اهم هذه النباتات في منطقة البحث(ورد النرجس- بابينك- شقائق النعمان- السدر- الشوك) ومن النباتات المعمرة (القصب – البردي – والغرب) تتميز هذه النباتات بجذورها الطويلة ممتدة الى باطن الارض ولهذا تتحمل الجفاف لمدة طويلة من الزمن.

صوره (٢) تبين نباتات القصب والبردي لمنطقة البحث



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٥

٣- **نباتات ضاف الانهار:-** تتكون نباتاتها من اشجار وشجيرات وحشائش تنمو على ضفاف الانهار والمستنقعات وتكون كثيفة ودائمة في المناطق التي تتوفر فيها المياه، ومن اهم هذه النبات في منطقة البحث (العاقول، عرق السوس، الطرفة، الصفصاف، الشوك) حيث انه يستفاد من اخشاب العاقول وعرق السوس لصنع الحصر، اما (الطرفة- الصفصاف - الشوك) لها أهمية كبيرة اذ انه غذاء للأغنام والماعز التي تتربى في الجهات الجافة من المدينة بالإضافة الى شجيرات النعناع التي تنمو على ضفاف الانهار وكما تظهر نباتات العلقة التي تتميز بثمارها بنوع نادر من الاعناب وتستخدم في تسييج البساتين في بعض الاحيان(١).



صوره (٣) نباتات العلقة في منطقة البحث



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٥.

(١) الدراسة الميدانية بتاريخ٢٥/ 4/ 2018.

الفصل الثاني

الجغرافية البشرية لمدينه قره تبه

تمهيد

تعد دراسة الجغرافية البشرية ذات أهمية كبيرة لأنها توضح حجم المدن وطبيعة نموها ونشأتها وتطورها من خلال تحليل العوامل الديموغرافية وحركة السكان والعوامل الحضارية مثل القيم والعادات والتنشئة الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد والمجتمع.

ومثلما كان للعوامل الطبيعية أثر على نمو المدن من حيث تحديد اتجاهات التوسع العمراني وتصميم المساكن وتوزيع البقع السكنية. فأن للعوامل البشرية تأثيرا هاما ودورا لا يمكن اغفاله في نمو وتوسع اي مدينة. وبما ان المدينة تتكون من تشكيلات ماديه عمرانية و اخرى سكانية فلا يمكن دراسة المدينة ومنشأتها بمعزل عن الانسان الذي يعد المخطط والمنظم والموجه لحياة المدينة ونشاطاتها المختلفة وعلاقاتها الإقليمية، اذ ان اغلب ما تظهر اثار فعالية المجتمعات البشرية على توزيعهم و نموهم و تطورهم هي انواع الحرف السائدة و شبكة النقل ونظم الري وطبيعة النشاطات الاقتصادية والاجتماعية التي تمارسها المدينة. يتناول هذا فصل الجغرافية البشرية في منطقة البحث من حيث دراسة السكان (نموهم، توزيعهم، كثافتهم، تراكيبهم) والعوامل الاجتماعية والاقليم المدينة وشبكة النقل والمواصلات.

اولا: الخصائص السكانية لمنطقة البحث:

تعد دراسة السكان من الضرورات البشرية التي تدخل في اي دراسة، اذ تعتبر كنقطة البداية بالنسبة لدراسة وتخطيط اي مدينة، فهي تكون الخطوط العريضة لمساحات الاراضي اللازم توفيرها لاستعمالات الارض المختلفة في المدينة، كما تعد من الامور الاساسية ولا سيما فيما يتعلق بحجم المدينة والنمو العمراني فيها، واملائها لجميع السياسات الخاصة بالمدينة (كالإسكان والخدمات الصحية والتسوق وتوفير فرص العمل وخدمات البنية التحتية والتعليمية).

بالتالي فأن من الضرورة بمكان معرفة حجم السكان الحالي والمستقبلي لعلاقة ذلك بالتغيرات التي يمكن ان تطرأ على الهيكل العمراني للمدينة، وتم دراسة خصائص السكان في منطقة البحث كالاتي:

١- نمو السكان

يعد النمو السكاني احد المظاهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي اولاها علماء الجغرافية البشرية لاسيما جغرافية المدن أهمية كبيرة. للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها

وامكانيه التنبؤ بالحجم السكان الحالي والمستقبلي، ومدى تأثيرها على الحيز الحضري. لما له من دور فعال في رسم صوره مستقبلية عما ستكون عليه المدينة ووظائفها العامة والمشكلات المترتبة على ازدياد حجم سكان المدن(١). كنمو المدن والتوسع العمراني وضرورات التوسع الخدمي وتوزيع قوة العمل واستثمار الاراضي ومشاريع الإسكان والاستصلاح والخدمات الصحية والتعليمية، وبرنامج تخطيط إدارة الموارد الطبيعية والبشرية وتنميتها (٢).

ويظهر من الجدول (٩) والشكل (٦) ان هناك اختلاف واضح في نمو السكان في منطقة البحث، اذ شهدت تغيرات ديموغرافية على امتداد السنين مما يدفع الى تحليل جغرافي ودراسة هذه التغيرات في حجم السكان واثرها على النمو العمراني للمدينة.

ظهر ان المدينة كانت تضم في سنة ١٩٦٥ نحو ٢٢٤٢نسمة اما في المدة الممتدة من سنة ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨٧ فقد بلغ عدد سكان المدينة سنة ١٩٧٧ (٣٩١٢) نسمة أي زيـــادة مطلقة ١٦٧٠ نسمة عن سنة ١٩٦٥ وبمعدل نمو ٤,٧% نسمة اما في سنة ١٩٨٧ بلغ عددهم ٦١٣٠ بزيادة مطلقة ٢٢١٨ عن سنة ١٩٧٧ وبمعدل نمو ٤.٦%.

ويعود سبب ارتفاع معدلات النمو للمدة ١٩٦٥-١٩٨٧ الى الزياد الطبيعية الناتجة من جراء الزواج المبكر وتحسن المستوى الصحي والمعاشي في عموم العراق ومنها سكان منطقة البحث، ولا سيما بعد قرار تأميم النفط العراقي سنة ١٩٧٢ وزيادة هجرة السكان من القرى الحدودية الى قضاة كفري ومنطقة البحث خصوصا بسبب احداث الحرب العراقية - الايرانية التي امتدت من سنة (١٩٨٠-١٩٨٨) ولبعد المدينة من ساحات الحرب(٣).

---

(١) فؤاد عبد الله محمد، ضفاف رياض صالح العبودي، النمو السكاني وأثره في استشراف مستقبل مدينه النجف للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٢)، مجله البحوث الجغرافية، العدد ١٩، ص٧٥.

(٢) ابراهيم احمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، عام ١٩٩٧، ص٢٨.

(٣) مسلم كاظم حميد الشمري، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٣٥-٦٠.

جدول (٩)

تطور حجم سكان مدينة قره تبة ومعدلات النمو السنوي لسنوات التعداد العام للسكان

ت	السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو السنوي%
١	١٩٦٥[١]	٢٢٤٢	–	–
٢	١٩٧٧[٢]	٣٩١٢	١٦٧٠	٤,٧
٣	١٩٨٧[٣]	٦١٣٠	٢٢١٨	٤,٦
٤	١٩٩٧[٤]	٨٢٩٠	٢١٦٠	٣,١
٥	٢٠٠٩[٥]	١١٤٤٠	٣١٥٠	٢,٧
٦	٢٠١٣[٦]	١٢٧٦٢	١٣٢٢	٢,٨
٧	٢٠١٧[٧]	١٣٦٥٦	٨٩٤	١,٧

*أستخراج معدل النمو السنوي من المعادلة ادناه

$$R = \sqrt[t]{\frac{P1}{Po}} - 1 X 100$$

اذ ان:

(r) معدل النمو السنوي،

(p1) عدد السكان في التعداد الاخير،

(po) عدد السكان في التعداد الاول،

(t) عدد السنوات بين التعدادين

المصدر: united Nations,Demographic year book,newyork,1980,p32

---

(١) جمال بابان، اصول اسماء المدن و المواقع العراقية، الجزء الاول، الطبعة الثانية، مطبعة الاجيال، بغداد، سنة ١٩٨٩، ص٢٢٦.

(٢) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧، بيانات غير منشورة.

(٣) جمهورية العراق، وزارات التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العـام للسـكان محافظـة ديالى لسنة ١٩٨٧، بيانات غير منشورة.

(٤) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧، بيانات غير منشورة.

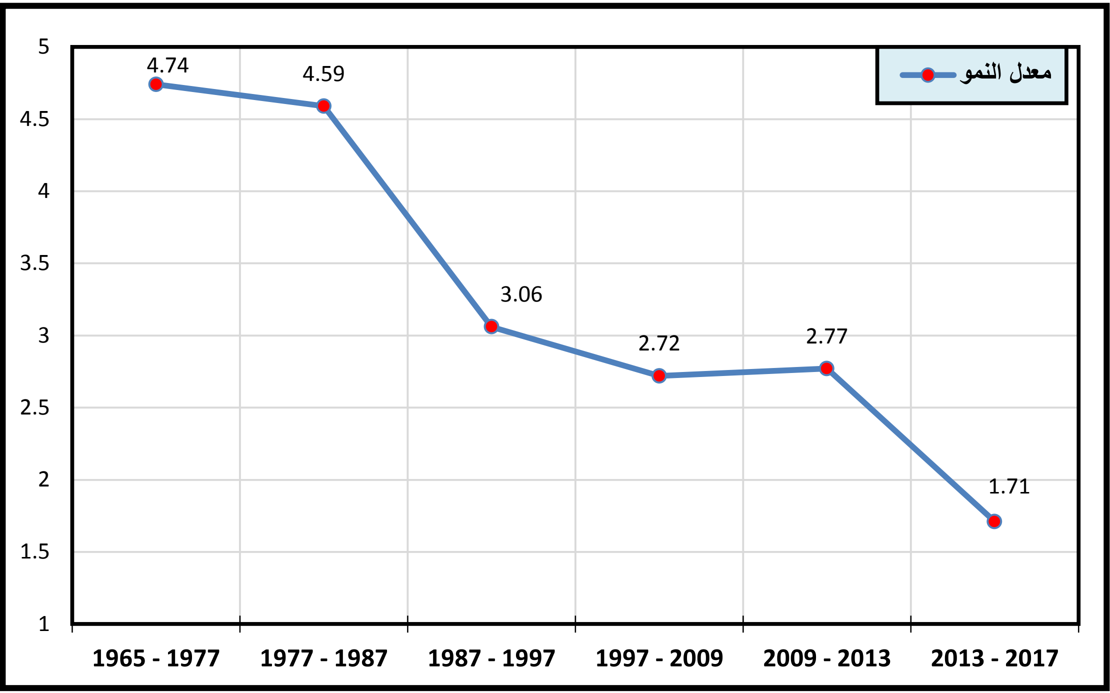
(٥) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية الحصر والتـرقيم لسـنة ٢٠٠٩، بيانـات غيـر منشورة.

(٦) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

(٧) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى لسـنة ٢٠١٧، بيانـات غير منشورة.

شكل(٦)

يوضح معدلات النمو السنوي في مدينة قره تبة لسنوات التعداد العام للسكان



المصدر: بالاعتماد على الجدول رقم (٩).

اما في المدة بين (١٩٩٧-٢٠٠٩) فقد بلغ عدد السكان سنة ١٩٩٧ (٨٢٩٠) نسمة اي بزيادة مطلقة (٢١٦٠) نسمة عن سنة ١٩٨٧ وبمعدل نمو(٣.١%) نسمة، وفي سنة ٢٠٠٩ بلغ عدد السكان (١١٤٤٠) نسمة اي بزيادة مطلقة قدرها(٣١٥٠) نسمة وبمعدل نمو (٢.٧%) نسمة، نجد ان معدل النمو السكاني خلال هذه المدة قل عن ما سبق بسبب اثار الحصار الاقتصادي خلال عقد التسعينات وتدني المستوى الصحي وتدهور الاحوال المعاشية فضلا عن الاحداث التي مر بها العراق من جراء العمليات العسكرية والقتل وازدياد الهجرة الى خارج العراق لاسيما بعد احداث سنة ٢٠٠٣[1]. اما المدة(٢٠١٣-٢٠١٧) فقد بلغ عدد السكان سنة ٢٠١٣ (١٢٧٦٢) نسمة اي بزيادة مطلقة وصلت الى (١٣٢٢) نسمة عن ما كان عليه سنة(٢٠٠٩) وبمعدل نمو(٢.٨%)، وفي سنة ٢٠١٧ بلغ عدد السكان ١٣٦٥٦ نسمة زيادة مطلقة (٨٩٤) نسمة وبمعدل نمو(١.٧%) نسمة ان هذا الانخفاض المستمر في معدل النمو السكاني يعود الى ازدياد عمليات العنف الطائفي وارتفاع نسب الوفيات بسبب العمليات

---

(١) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص١٣.

الارهابية والتفجير، مما ادى الى نزوح اعداد كبيرة من السكان الى مناطق اكثر أمانا و فضلاً عن كون منطقة البحث من المناطق المتنازع عليها حيث شهدت اوضاع امنية سيئة ولاسيما في سنة ٢٠١٦[١].

٢-توزيع السكان

تعد المدن عبارة عن بؤرة لتركزات سكانية عالية وجاءت هـذه التركـزات كنتيجـة منطقية لتراكم السكان داخل وحدة مساحية محدودة، اذ يختلف توزيع السكان من مدينـة الـى اخرى وكما يختلف داخل المدينة نفسها، حيث يختلف من حـي الـى اخـر، لان السـكان لا يتوزعون بانتظام في المجتمعات المختلفة[٢] نتيجة لجملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية والطبيعية والسياسية المختلفة، وتتباين كل منها في تأثيرها حسـب أهميتهـا النسـبية وتتداخل هذه العوامل مع بعضها البعض بشكل مترابط في تحديد مدى تركز السكان في مجتمع ما و تشتتهم في مجتمع اخر[٣].

ان دراسة توزيع السكان ذات اهمية كبيرة لما توفره من بيانات عـن طبيعـة سـكان المدينة مما يؤدي الى استخدام تلك البيانات كمؤشر مهم في دراسة و توزيع الخدمات في داخل المدينة ولا سيما المجتمعية منها لان معظم السكان يجتمعون حيثما تتواجد الخـدمات ومـدى كفاءتها واستجابتها لتلبية احتياجات السكان مما يساعد على النمو العمراني لتلك المنطقة ونظرا لأهمية دراسة توزيع السكان نتناول دراسته في منطقة البحث كما يأتي:-

أ- **التوزيع العددي:-**

يتم فيها التوزيع العددي لسكان منطقة البحث على مستوى الاحياء، ففي حين نجد السكان يتركزون في منطقة ما ويتشتتون في منطقة اخرى، ومن خلال ملاحظة الجدول(١٠) والذي توضحه الخريطة (٩) ان حي المشروع تصدر المرتبة الاولى من حيث عدد السكان

---

(١) مقابلة مع مدقق استاذ حسن عباس خليل، مسؤول شعبة تنظيم المدن في مديرية بلدية قره تبة، بتاريخ ٢٠١٨/١/٤.

(٢) صلاح احمد الجنابي، مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركب الحضري، مجلة الجمعيـة الجغرافيـة العراقية، المجلد (٧)،١٩٨٥، ص٤٣-٥٥.

(٣) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات)، ط٤، مصر، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣، ص٣٤.

حسب تعداد العام(١٩٩٧) فقد بلغ عدد سكانه ٥٥٧٩ نسمة وضم(٧٣٢) اسرة، ويعود سبب ارتفاع عدد سكان هذا الحي الى توزيع الحكومة اراضي بأسعار رخيصة مما ساعد السكان على شراء اراضي وبناءها، وكما انها تشكل مركز المدينة. وجاء حي البازار بالمرتبة الثانية اذ بلغ عدد سكانه(١٥٢٥)نسمة وضم (٢٢٧) اسرة سنة ١٩٩٧ وان ارتفاع عدد سكان هذا الحي يعود الى كونه اقدم حي في مدينة قره تبه والموطن الاصلي لسكان المدينة، وجاء حي الجامع في المرتبة الاخيرة، بعدد سكانه بلغ ١١٨٦ نسمة وضم نحو ١٦٥ اسرة وسبب انخفاض سكان هذا الحي يعود الى هجرة أعداد كبيرة من سكان هذا الحي وسكنهم في حي المشروع.

جدول (١٠)

توزيع سكان مدينة قره تبه للسنوات(١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)

اسم الحي	عدد السكان ١٩٩٧	عدد الأسر	عدد السكان ٢٠٠٩	عدد الأسر	عدد السكان ٢٠١٧	عدد الأسر
حي الجامع	١١٨٦	١٦٥	٥٥٥	١٠١	٦٣٢	١٣٢
حي السلام الاول	٠	٠	١١٢٩	٢٦٣	١٤٤٧	٣٠١
حي الشهداء	٠	٠	٢٥٤٥	٤٣٦	٢٩٣٠	٥٩٦
حي العسكري	٠	٠	٣١٣٨	٦٣٦	٣٣٩٨	٦٦٨
حي المشروع	٥٥٧٩	٧٣٢	١٩٥٦	٣٧٢	٢٧٩٠	٥٧٤
حي بازار	١٥٢٥	٢٢٧	٢١١٧	٣٨٥	١٨٦٨	٣٧١
الحي العشوائي					٥٩١	١٢٣
المجموع	٨٢٩٠	١١٢٤	١١٤٤٠	٢١٩٣	١٣٦٥٦	٢٧٦٥

المصدر بالاعتماد على:-

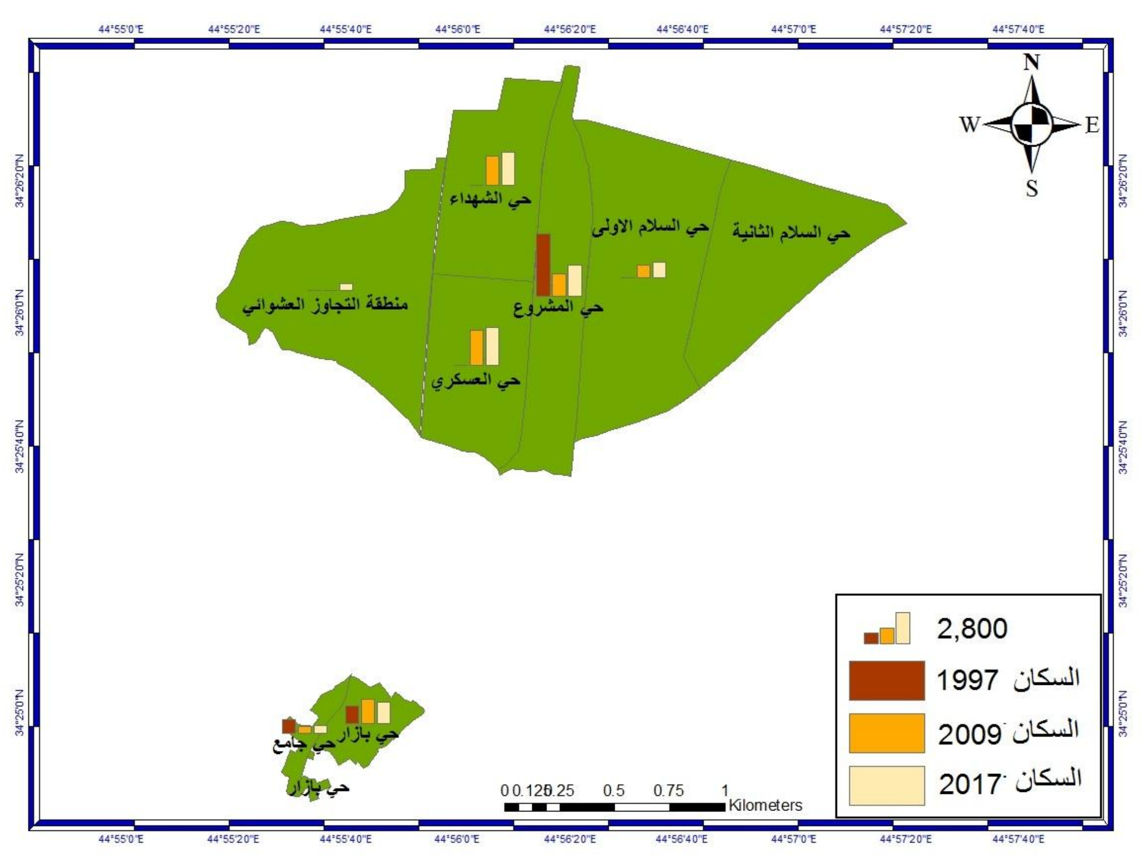
(١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، قضاء كفري، مقاطعات ناحية قره تبة. لسنة ١٩٩٧.

(٢) وزارة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، قضاه كفري، مقاطعات ناحية قره تبة لسنة ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة.

(٣) الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٤.

خريطة (٩)

التوزيع العددي لسكان مدينة قره تبة للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)



المصدر: بالاعتماد على برنامج (Arcgis،١٠.٣).

اما في سنة ٢٠٠٩ تصدر حي العسكري المرتبة الاولى اذ بلغ عدد سكانه ٣١٣٨ نسمة وضم (٦٣٦) الاسرة ويرجع سبب ارتفاع سكان هذا الحي الى توزيع الحكومة اراضي للعسكريين وعوائل الشهداء لتعويض الضرر الذي اصابهم من جراء الحروب، وبينما بقى حي الجامع في المرتبة الاخيرة حيث بلغ عدد سكانه ٥٥٥ نسمة وضم ١٠١ اسرة وذلك بسبب صغر مساحة الحي وكونه حي قديم وعدم قدرته على استيعاب الزيادة السكانية.

اما في سنة ٢٠١٧ شغل الحي العسكري المرتبة الاولى ايضا بين الاحياء في عدد السكان حيث بلغ (٣٣٩٨) نسمة وبعدد اسر (٦٦٨) اسرة، وشغل ايضا حي الشهداء المرتبة الثانية حيث بلغ عدد سكانه (٢٩٣٠) وبعدد الاسر(٥٩٦) اسرة ويرجع سبب ارتفاع سكان هذا الحي الى بناء عوائل الشهداء قطع اراضي والسكن فيها.

وفي حين شغل الحي العشوائي المرتبة الاخيرة حيث بلغ عدد سكانه (٥٩١) وبعدد اسر (١٢٣) ويعود سبب انخفاض نسبة السكان في هذا الحي الى كونه من الاحياء المتجاوزة على التصميم الاساسي للمدينة واغلب ساكنيه من ذوي الدخل المنخفض.

ب- التوزيع النسبي:-

تعد دراسة التوزيع النسبي لأي منطقة من اكثر الطرق استعمالا فهي تعكس ما يصيب الوحدة الادارية من السكان وتحليل تلك الاهمية وبيان اسباب تطورها وتغيرها اعتمادا على ارقام التعدادات لسنوات مختلفة[١]. فأن اي نسبة مرتفعة لعدد السكان في اي حي من احياء المدينة يعكس الثقل السكاني واهمية ذلك الحي، يبين الجدول(١١) ان حي المشروع تصدر اعلى نسبة للسكان بلغت(٦٧.٣%) من مجموع سكان قره تبه لعام١٩٩٧، لنفس الاسباب التي ذكرت في التوزيع العددي لسنة ١٩٩٧والمتعلقة بتوزيع الحكومة الاراضي على السكان وبناءها والسكن فيها.

اما في سنة ٢٠٠٩ شغل حي العسكري اعلى نسبة للسكان بلغت(٢٧.٤%) ويأتي بعده حي الشهداء حيث بلغت نسبة السكان (٢٢.٢%) من مجموع سكان مدينة قره تبه، ويعود سبب ارتفاع سكان هذه الاحياء الى كونهما من الاحياء الحديثة ورغبة السكان في العمل والسكن فيها ولا سيما بعد توزيع الاراض على العسكريين والشهداء، وبينما سجل حي الجامع ادنى نسبه بين الاحياء في عدد سكان لنفس الاسباب التي جاء في التوزيع العددي لسنة ٢٠٠٩ والمتعلقة بقدمه وصغر مساحته.

اما في سنة ٢٠١٧، شغل حي العسكري ايضا المرتبة الاولى بنسبة سكان بلغت (٢٤.٩%) وذلك بعد ان وزعت الحكومة الاراضي على العسكريين وعوائل الشهداء.

اما الحي العشوائي جاء في المرتبة الاخيرة بنسبة سكان بلغت (٤.٣%) لكونه من الاحياء المتجاوزة وغير مشمول بالخدمات الاساسية.

---

(١) احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص١٧٦.

جدول (١١)

التوزيع النسبي لسكان مدينة قره تبه حسب الاحياء لسنة ٢٠١٧

ت	الاحياء	١٩٩٧ (النسبة المئوية) من مجموع السكان	٢٠٠٩ (النسبة المئوية) من مجموع السكان	٢٠١٧ (النسبة المئوية) من مجموع السكان
١	حي العسكري	----	٢٧,٤	٢٤.٩
٢	حي الشهداء	----	٢٢,٢	٢١.٥
٣	حي المشروع	٦٧,٣	١٧,١	٢٠.٤
٤	حي السلام الاول	----	٩,٩	١٠.٦
٥	حي البازار	١٨,٤	١٨,٥	١٣.٧
٦	حي الجامع	١٤,٣	٤,٩	٤.٦
٧	الحي العشوائي	----	-----	٤.٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على الجدول رقم (10).

٣- الكثافة السكانية

تعد الكثافة السكانية مقياسا لدرجة تركز السكان على مساحة ارض معينة وبهذه تعكس صورة التفاعل بين الارض والانسان ومدى الاستجابة للبيئة المجاورة لها[1]. وان حدود اي منطقة من المناطق اما تكون حدود ادارية كالنواحي والاقضية والمحافظات او مناطق جغرافية تختلف في خصائصها الطبيعية والبشرية، وكلما كانت المنطقة صغيرة يعطي معدل كثافتها مفهوما ادق للمقارنة بينها وبين معدلات الكثافة في المناطق الاخرى[2]. لذلك تعد الكثافة العامة (الحسابية) من ابسط المقاييس واسهلها لتوضيح العلاقة بين عدد السكان ومساحة الارض التي يعيشون عليها كالكيلو متر المربع الواحد او الميل المربع رغم تمثيلها السطحي لتلك العلاقة لانها لا تكشف عن العلاقة الوظيفية بين السكان والمساحة، وهي ليست ذات اهمية في دراسة العلاقة بين السكان والموارد الاقتصادية ولهذا غالبا ما تعطي نتائج مضللة، وتحسب بقسمة

---

(1) Harm,J Deblis,humon Geography,Ed ward,Arnold,London,1977,P10.

(٢) جنان عبد الستار الزبيدي، التحليل المكاني لتوزيع سكان محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧-٢٠١٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤، ص٩٤.

عدد السكان على مساحة الارض في منطقة ما[1] وعلى العموم تميزت الكثافة العامة لمدينة قره تبه بتغيير مستمر ويتضح ذلك في الجدول(١٢).

ففي سنة ٢٠٠٩ بلغت كثافة السكان (٥٦.٩) نسمة/هكتار، فنلاحظ ارتفاع هذه الكثافة بسبب زيادة حجم السكان وصغر مساحة المدينة، اما في سنتي (٢٠٠٩، ٢٠١٧) انخفضت الكثافة العامة عما كانت عليه في سنة (١٩٩٧) ويعود سبب ذلك الى زيادة مساحة منطقة البحث في سنتي الى(٢٢٠ – ٣٣٩) هكتار على التوالي بعدما كانت تشغل مساحة (١٤٥.٧ هكتار) في سنة ١٩٩٧ وان اتساع مساحه المدينة بسبب ظهور الاحياء الجديدة ومنطقه التوسع العشوائي.

جدول(١٢)

الكثافة العامة لسكان مدينة قره تبة للسنوات (1997-2009-2017)

ت	السنة	عدد السكان	المساحة (هكتار)	الكثافة العامة
١	١٩٩٧	٨٢٩٠	١٤٥.٧	٥٦.٩
٢	٢٠٠٩	١١٤٤٠	٢٢٠	٥٢
٣	٢٠١٧	١٣٦٥٦	٣٣٩	٤٠.٣

المصدر بالاعتماد على:-

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية الحصر والترقيم لمحافظة ديالى لسنة 2009، بيانات غير منشورة.

٣- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية مسح خارطة الفقر و وفيات الامهات لسنة 2013، بيانات غير منشورة.

٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان محافظة ديالى لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

- **استخرج معدل الكثافة العامة (الحسابية) بالمعادلة أدناه:-**

الكثافة العامة (الحسابية)= $\frac{\text{مجموع عدد السكان في منطقة}}{\text{المساحة الكلية لتلك المنطقة}}$

المصدر:- منصور محمد الكيخيا، جغرافية السكان، ط١، بنغازي، ليبيا، دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٣، ص٢٧٧.

---

(١) علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط٢، بيروت، الدار العربية للعلوم،٢٠٠٤، ص٥٣.

ومن خلال ملاحظ الكثافة العامة لسكان مدينة قره تبه حسب الاحياء السكنية كما في الجدول (١٣) والخريطة (١٠).

جدول(١٣)

الكثافة العامة لسكان مدينه قره تبه حسب الاحياء السكنية لسنة ٢٠١٧

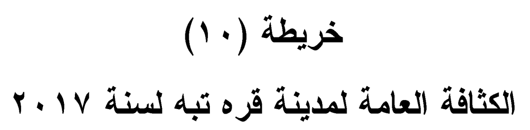
ت	الاحياء	المساحة هكتار	عدد السكان	الكثافة العامة نسمة/ هكتار
١.	حي العسكري	٤٢	٣٣٩٨	٨٠.٩
٢.	حي السلام	٧٤.٣	١٤٤٧	١٩.٥
٣.	حي السلام الثاني	٥٤	٠	٠
٤.	حي الشهداء	٤٣	٢٩٣٠	٦٨,١
٥.	حي المشروع	٤٤	٢٧٩٠	٦٣.٤
٦.	حي البازار	١٠.٧	١٨٦٨	١٧٤.٦
٧.	حي الجامع	٦	٦٣٢	١٠٥.٣
٨.	الحي العشوائي	٦٥	٥٩١	٩.١
٩.	المجموع	٣٣٩	١٣٦٥٦	٤٠.٣

المصدر بالاعتماد على:-

١- برنامج Arcgis,10.3

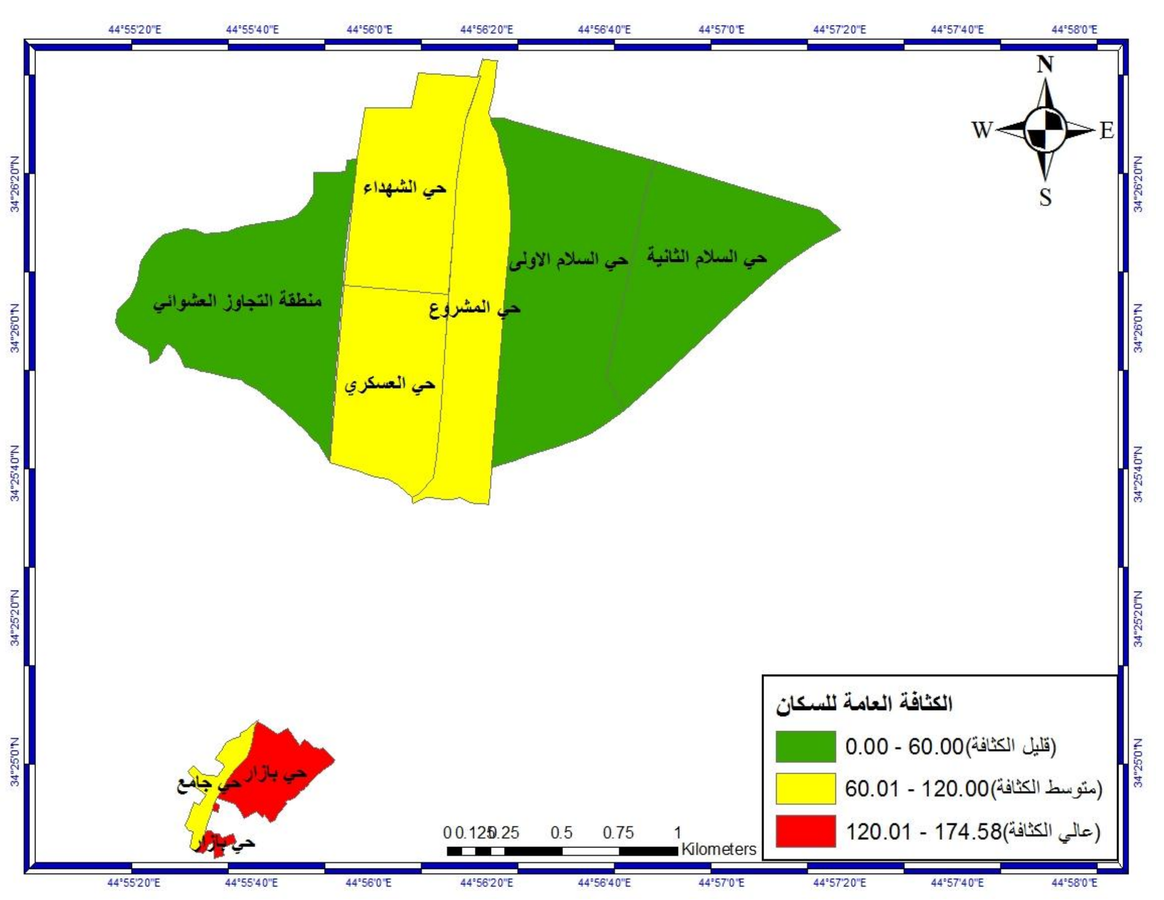
٢- الدراسة الميدانية بتأريخ ٢٠١/٥/١٤.

ظهر ان اعلى التجمعات السكانية كانت في حي (البازار والجامع) اذ بلغت فيهما الكثافة العامة(١٧٤.٦-١٠٥.٣) نسمه/هكتار على التوالي حيث تعد هاتان المنطقتان من المناطق التي تعاني من ضغط سكاني كبير بسبب زياده اعداد سكانها الذي يتزامن مع صغر مساحتهما البالغة (١٠.٧- ٦) هكتار على التوالي فضلا من انها تعد من الاحياء القديمة وكانت تشغل مركز المدينة سابقا وتتميز بصغر الوحدة السكنية فيها على عكس المحلات الحديثة، وتزايد اعداد الاسر التي تشغل الوحدة السكنية الواحدة.



خريطة (١٠)

الكثافة العامة لمدينة قره تبه لسنة ٢٠١٧



المصدر بالاعتماد على:- برنامج (Arcgis,10.3).

وبعدها جاء كل من الحي العسكري والشهداء بالمرتبة الثالثة والرابعة بكثافه سكانيه بلغت (٨٠.٩- ٦٨.١) نسمه/هكتار على التوالي وهي ذات كثافه سكانية مرتفعة ايضا ويعود ذلك الى كونهما من الاحياء الحديثة وغالبا ما تتميز بالهدوء والراحة اكثر من مركز المدينة، فضلا من ان شوارعها ممهدة وذات سعة[١]. واما حي المشروع جاء بالمرتبة الخامسة بكثافة عامه بلغت (٦٣.٤نسمة/هكتار) وهي ذات كثافه مرتفعة ايضا لكونه يمثل مركز المدينة الجديد، اذ ان معظم المهاجرين الى المدينة من القرى والارياف يفضلون السكن في حي المشروع وذلك لتوفر الخدمات فيه فضلا عن تركز جميع الدوائر الرسمية فيه ايضا[٢]. ان عدم التقارب بين الاحياء الحديثة و القديمة بالكثافة العامة جاءت منطقية تتمشى مع رغبة السكان في الانتقال

---

(١) مديرية بلديات محافظه ديالى، مديريه بلدية قره تبه، سجلات الاحياء لمدينه قره تبه (غير منشوره).

(٢) المصدر نفسه.

الى مناطق احدث و لكن كثافة السكان في المناطق القديمة يعود الى صغر مســاحة الوحــدات السكنية فيها[1].

٤- تركيب السكان

تشكل دراسة تركيب السكان أهمية في دراسة مجتمعات المدن لانه يوضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا او اناث ويحدد الفئات المنتجة التي يقع على عاتقها عبئ الاعالة والفئات غير المنتجة لكي يمكن الاستفادة من ذلك في التخطيط بشتى الجوانب الاقتصادية والثقافية والعمرانية التي تهم حياة السكان[2].

ويعرف التركيب السكاني بأنه مجموعة من الخصائص الديموغرافية لأشخاص يقيمون في منطقة جغرافية وهذه الخصائص تعمل على تشكيل شخصية مجتمع المدنية وكما يعطي الخصائص الديموغرافية لهؤلاء السكان، ويقسم الباحثين الخصائص التي تميز سكان او مجتمع المدينة الى الخصائص البيولوجية (العمر، النوع، العرق، اللون والخصوبة) والثقافية وتشمل (التعليم واللغة والحالة الزوجية) والاقتصادية تتضمن الناشطين اقتصاديا وغير الناشطين اقتصاديا.

التركيب يفسر ايضا التباين الاقليمي بين الدول والاقاليم والريف والحضر وتوفير المعلومات عن الموارد البشرية المتوفرة في منطقة ما وتصنيف الموارد حسب القطاعات الاقتصادية[3]. لذا فأن دراسة التركيب (العمري والنوعي والاقتصادي والتعليمي) لها خصائص مفيدة والتي سيتم دراستها كما يأتي:-

أ- التركيب النوعي

تعد دراسة التركيب النوعي للسكان من اكثر المجالات والدراســات اهميــة وتتجلــى أهميته في اظهار كفاءة قدرات السكان الانتاجية والاقتصادية والديموغرافية وحســاب القــوى

(١) محمد صالح ربيع، اثر الموقع في نمو وتطور مدينة السعدية، مصدر سابق، ص٢٣.

(٢) عبد الله عطوي، جغرافية السكان، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠١، ص١٨٥.

(٣) كايد عثمان ابو صبحة، جغرافية السكان، الطبعة الاولى، عمان، دار وائل للنشــر، ٢٠١٥، ص٢٢٣-٢٢٤.

العاملة ومعرفة عدد الاناث في سن الانجاب والتنبؤ بالزيادة الطبيعية لسكان المدينـــة ومـــدى احتياجهم للأراضي للتوسع العمراني المستقبلي[١].

ان تقسيم السكان الى ذكور واناث يعبر عنها بنسبة النوع والجنس ويقصد بهـــا عـــدد الذكور لكل ١٠٠ من الاناث[٢] وينعكس التباين بين اعداد الذكور والاناث على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وحالات الزواج وقوة العمل، ويؤثر التباين بشكل مباشر على اعـــداد الوفيات والولادات والهجرة والتوزيع المكاني للسكان وكما لها اثر في تكوين شـــكل جماعـــة معينة وسرعة حركتها داخل المدن، وتتأثر نسبة النوع في المجتمعات بـــالهجرة المغـــادرة او الوافدة وتباين معدلات الوفاة لكلا النوعين[٣].

يتضح من الجدول (١٤) والشكل (٧) ان هناك تباين واضح بين نسبة الذكور والاناث من سنة لأخرى في منطقة البحث للسنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٧.

سجلت سنة ١٩٩٧ نسبة نوع وصلت الى(١٠٣,٢%) و تبدوا هذه النســـبة منخفضـــة مقارنة مع المعدل الطبيعي الذي يتراوح بين ١٠٤-١٠٦ ذكرا لكل مئة من الاناث[٤]. ويعـــود سبب ذلك الى هجرة عدد كبير من الذكور الى محافظات الاخرى لتحسين اوضاعهم الاقتصادية والمعيشية ودفعتهم على ذلك الظروف الاستثنائية الناجمة عن الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق[٥].

اما في سنة ٢٠٠٩ فكانت نسبة النوع فيها (١١٥%) حيث نلاحظ ارتفاع تلك النســـبة عما كانت عليه في سنة ١٩٩٧.

يرجع سبب ذلك الى زيادة ولادات الذكور على الاناث والتزام سكان المدينة بتسجيل الولادات والوفيات بصورة دقيقة، فضلا عن رجوع عدد من السكان الى مناطقهم الاصلية بعد

---

(١) عبد الرزاق الجواهري، حافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، ط١، الاسكندرية، دار الكتب الجامعيـــة، ١٩٧١، ص٢٧١.

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط١، جامعة الموصل، دار الكتـــب للطباعـــة والنشـــر، ٢٠٠٠، ص٥٨٣.

(٣) موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القـــاهرة، ٢٠٠٩، ص٨٦-٨٧.

٤) كايد عثمان ابو صبحة، مصدر سابق، ص٢٣٧.

(٥) دانيال محسن بشار عبد خطاوي، تغير سكان محافظة ديـــالى لمـــدة ١٩٧٧-١٩٩٧، مصـــدر ســـابق، ص٢٦٠.

الهجرة الى خارج العراق او المحافظات الاخرى، والتطور الصحي الذي شهده القطاع الصحي ادى الى تقليل وفيات الاطفال.

الجدول (١٤)

نسبة النوع لسكان مدينه قره تبه للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)

ت	السنة	ذكور	اناث	نسبة النوع
١	١٩٩٧	٤٢١٠	٤٠٨٠	١٠٣,٢
٢	٢٠٠٩	٦١٢٤	٥٣١٦	١١٥
٤	٢٠١٧	٦٨٥٩	٦٧٩٧	١٠٠,٩

المصدر بالاعتماد على:

١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى، ١٩٩٧.

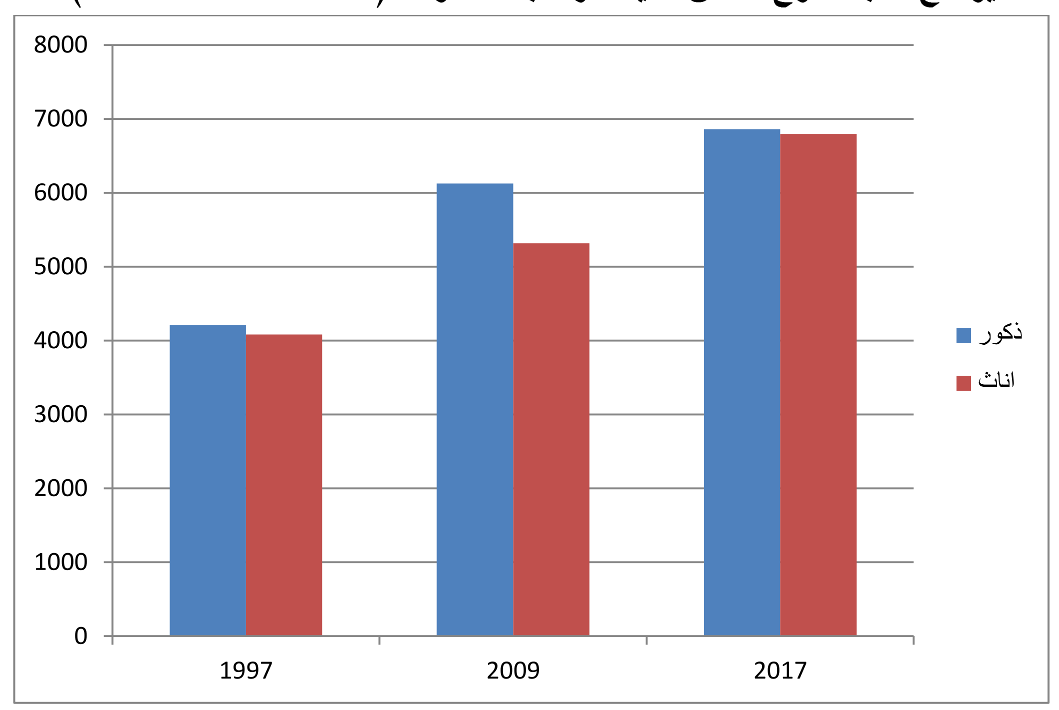
٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان محافظة ديالى للسنوات (٢٠٠٩، ٢٠١٧).

- **تم استخراج نسبة النوع من المعادلة الاتية**

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور الكلي في سنة معينة}}{\text{عدد الاناث الكلي في تلك السنة}} \times ١٠٠$$

شكل (٧)

يوضح نسبة النوع لسكان مدينة قره تبه للسنوات (١٩٩٧-٢٠٠٩-٢٠١٧)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١٤).

وفي سنة ٢٠١٧ نلاحظ انخفاض نسبة النوع الى (١٠٠,٩%) مقارنة عما عليه في سنة ٢٠٠٩ ويرجع اسباب هذا الانخفاض الى ارتفاع عدد وفيات الذكور لمشاركة اعداد كبيرة منهم في جبهات القتال لمحاربة الجماعات الارهابية مما ادى الى استشهاد اعداد كبيرة، فضلا عن عامل هجرة الذكور الذين هم في سن الزواج الى مناطق تتوافر فيها فرص العمل من اجل تحسين مستواهم المعاشي وذلك لضعف الاساس الاقتصادي لمنطقة البحث.

ب-التركيب العمري:-

للتركيب العمري تأثيراً بارزاً في الخصائص الديموغرافية الذي هو الاساس في قياسها وحساب مؤشراتها، ويعد العامل الحاسم في تحديد حجم القوى البشرية العاملة ومستويات الاعالة الاقتصادية واظهار قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم، وكما يشير الى اتجاه نموهم ومدى الحاجة الى توفير الخدمات الصحية والتعليمية ودور رعاية العجزة والملاجئ، فضلا عن توفير الخدمات الترفيهية لهم، وكما يفسر ايضا نسبة المواليد والوفيات بين السكان(١).

ويقسم التركيب العمري الفئات السكانية الى فئات عشرية او خمسية او اكثر حسب طبيعة العنصر الديموغرافي الذي يراد دراسته في اي مجتمع(٢).

وسيتم دراسة التركيب العمري لمنطقة البحث حسب الفئات العمرية العريضة التي تتمثل بما يأتي:-

١- فئة صغار السن(٠-١٤)

تتصف هذه الفئة بانها غير منتجة وتشكل قاعدة الهرم السكاني وتسمى بالفئة العمرية المعالة لأنها غير قادرة على العمل، كما انها اكثر الفئات تأثرا بعاملي المواليد والوفيات وتبرز اهمية دراسة هذه الفئة لكونها تعطي تصورا واضحا عن امكانية توفير الخدمات المختلفة بما يتلاءم مع احتياجات هذه الفئة من الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية، ان ارتفاعها يشكل

---

(١) عباس فاضل السعدي، سكان العراق، دراسة أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مكتب الغفران لخدمات الطباعة، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٨٠.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، ط١، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص٢١٥.

عبئاً على تحقيق الموازنة بينها وبين تلك الخدمات في المدينة[1]. يتضح من الجدول(١٥) والشكل(٨) ان نسبة هذه الفئة العمرية في منطقة البحث بلغت (٤٢.٣ %) في الذكور لعام١٩٩٧، وبلغت نسبتها من الاناث لنفس السنة (٤١.٧%) وهي اقل من فئة الذكور وبنسبة انخفاض وصلت الى(٠.٦%)، وانخفضت هذه الفئة في سنة ٢٠٠٩ حيث شكلت نسبتها في الذكور(٣٩.٢%) وفي الاناث(٣٨.١%)، وبنسبة انخفاض(١.١%)عن الذكور ويعود سبب انخفاض هذه الفئة الى تدني المستوى الصحي والمعاشي وانتشار الامراض. اما في عام٢٠١٧ كانت نسبة هذه الفئة (٣٧.٧%) للذكور ونسبتها للإناث (٣٦.٢%) وهي اقل من الذكور بنسبة انخفاض (١.٥%) اذ كان انخفاض هذه الفئة بنسبة محددة لسنة ٢٠١٧ بسبب ارتفاع الفئة المنتجة المحصورة بين (١٥-٦٤) سنة.

جدول(١٥)

التركيب السكاني لمدينة قره تبه حسب العمر والجنس لسنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٧

لفئة العمرية	١٩٩٧				٢٠٠٩				٢٠١٧			
	ذكور	النسبة المئوية %	اناث	النسبة المئوية %	ذكور	النسبة المئوية %	اناث	النسبة المئوية %	ذكور	النسبة المئوية %	اناث	النسبة المئوية %
٠-١٤	١٧٨١	٤٢.٣	١٧٠٢	٤١.٧	٢٤٠١	٣٩.٢	٢٠٢٦	٣٨.١	٢٥٨٤	٣٧.٧	٢٤٦٢	٣٦.٢
١٥-٦٤	٢٢٣٣	٥٣	٢٢٥٩	٥٥.٤	٣٥٢٧	٥٧.٦	٣١٣٢	٥٨.٩	٤٠٥٣	٥٩.١	٤٠٨١	٦٠.١
٦٥ فأكثر	١٩٦	٤.٧	١١٩	٢.٩	١٩٦	٣.٢	١٥٨	٣	٢٢١	٣.٢	٢٥٥	٣.٧
المجموع	٤٢١٠	١٠٠	٤٠٨٠	١٠٠	٦١٢٤	١٠٠	٥٣١٦	١٠٠	٦٨٥٩	١٠٠	٦٧٩٧	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، إحصائيات سكان محافظة ديالى للسنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

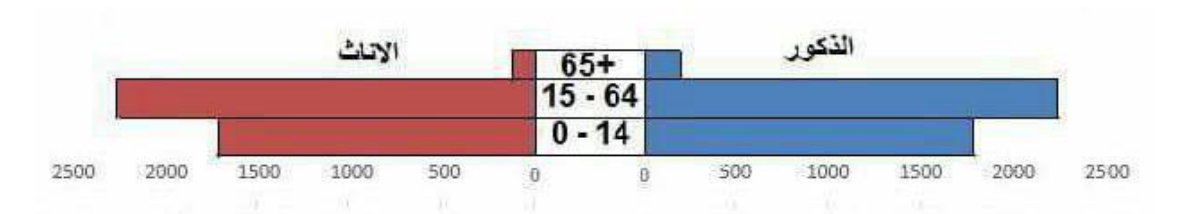
---

(1) **Glenn,T.Trewarta Geogeraphy of popalationi world patterns, john wiley sons,inc,new york,1969,p122.**

شكل (٨)

الهرم السكاني للفئات العمرية العريضة للسنوات ٢٠١٧,٢٠٠٩,١٩٩٧

١٩٩٧



٢٠٠٩



٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١٥).

٢- فئة متوسطي الاعمار(١٥-٦٤) سنة

تتمثل بالفئة المنتجة والقادرة على الاعالة وكما تسهم في نمو سكان منطقة البحث وتعتمد عليها الفئات العمرية الاخرى لما تتمتع به من قدرة تعويضية عما يفقده المجتمع من وفيات، وبعبارة اخرى تكمن في هذه الفئة خصوبة المجتمع بصورة رئيسة[1]، ومن خلال الجدول(١٥) والشكل (٨) يظهر ان نسبة الفئة المحصورة بين(١٥-٦٤) في مدينة قره تبه لسنة ١٩٩٧ بلغت (٥٣%) للذكور مقارنة مع نسبة الاناث لنفس السنة وصلت الى (٥٥.٤%) وبزيادة عن الذكور بنسبة (٢.٤%).

---

(١) عبد علي حسن الخفاف، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٣٢٧-٢٢٨.

وان ارتفاع النسبة في هذه الفئة يعود الى انخفاض نسبة كبار السن (٦٥) سنة فــأكثر وفضلا عن اهمية مركز المدينة في جذب السكان في سن العمل من القرى المجاورة لها.

اما في سنة ٢٠٠٩ بلغت نسبة هذه الفئة النشطة (٥٧.٦%) من الذكور ومن الانــاث بلغت (٥٨,٩%) بزيادة (١,٣%) عن الذكور وفي ســنة ٢٠١٧ كانــت نســبة هــذه الفئــة للذكور(٥٩,١%) وللإناث (٦٠.١%) أي بزيادة بسيطة للإناث (١%) وان ارتفاع هذه النســبة نتيجة طبيعية لانخفاض عدد كبار السنة وصغار السن، وتتضمن العناصر الشابة من الــذكور والاناث الواقعة في سن الزواج وكما تسهم هذه الفئة في الانتاج الاقتصادي وهي اكثر فئة من حيث القدرة على الحركة والهجرة.

٣- فئة كبار السنة (٦٥) فاكثر

تعد هذه الفئة غير منتجة و تسمى فئة المعالين وتشمل الرجال والنساء، وتقل نسبة هذه الفئة بتزايد نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان، وعادة مــا تكــون نسبة النساء اكثر من الرجال بهذه الفئة[١].

كما تكمن اهمية دراسة هذه الفئة لأنها تعمل على توفير البيانات الخاصة بهدف توفير الرعاية الصحية الكافية لرعاية كبار السن ودور المسنين والرعاية النفسية والبدنية التي يمكــن ان تسهم في اطالة امد حياتهم[٢].

وكما يظهر في الجدول (١٥) والشكل(٨)، ان هناك تباين في فئة كبار السنة في مدينة قره تبه خلال سنوات ١٩٩٧ و٢٠٠٩ و٢٠١٧ حيث بلغت هذه الفئة سنه١٩٩٧ نسبة (٤.٧%) في الذكور وفي الاناث (٢.٩%) بفارق وصلت نسبته (١,٨%) اما في سنه ٢٠٠٩ بلغت نسبة (٣.٢%) في الذكور وبلغت نسبتها في الاناث(٣%) وبفارق بسيط جدا بنسبة (٠.٢%) وفــي سنه ٢٠١٧ بلغت نسبة هذه الفئة (كبار السن)٣.٢% في الذكور وفي الانــاث ٣,٧% بفــارق نسبة (٠,٥%) ويعود سبب انخفاض هذه الفئة مقارنة مع الفئات العمرية الاخرى خلال نفــس السنوات الى ارتفاع نسبة فئة صغار السن ومتوسطي الاعمار وكثرة تعرض هذه الفئة (كبــار

(١) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص٢٩٤-٢٩٥.

(٢) وسن نوشي محمد، الملائمة المكانية لكفاءة التخطيط و اثرها على السكان في مدينة البصــرة، رســالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩، ص٣٦.

السن) الى الامراض وتدني الامكانات الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية في مدينه مما ادى الى قصر اعمارهم.

ج- التركيب التعليمي:-

يشمل التركيب التعليمي توزيع السكان الذين بلغوا سن السادسة فاكبر على اساس درجة الالمام بالقراءة والكتابة التي تستخدم بدورها كمتغير اجتماعي واقتصادي(١). وغالبا ما يتم توزيع هذه البيانات حسب العمر والنوع حتى يسهل حسابها للذكور والاناث وفقا للفئات العمرية المختلفة لكل نوع، وتعد بيانات التركيب التعليمي ذات اهمية خاصة حيث انها تعد مؤشرا لمستوى المعيشة ومقياسا على رسم التطور الثقافي والاجتماعي في اي مدينة فضلا عن انها ذات اهمية في التنبؤ بالاتجاهات التعليمية المستقبلية(٢). اذ تعتبر الركيزة الاساسية لتقدم وتطور المجتمع من خلال رفده بكوادر فنية وعلمية تسهم في تقدم وبناء المجتمع لكافة المجالات التي تعتمد على التعليم(٣). وان اي زيادة في نسبة التعليم يعد مؤشرا ايجابيا عن مدى التقدم الذي حققته المدينة وينعكس ذلك في تحويل مجتمعها من مجتمع امي الى اخر متعلم وقادر على استيعاب التقدم التقني والثقافي(٤).

يظهر من الجدول(١٦) والشكل (٩) ان اعلى نسبة من السكان في مدينة قره تبه هم من حملة الشهادة الابتدائية فقد شكلت نسبة (١٩.٤٧%) لكونها مجتمع ريفي في الاساس لا تشجع على التعليم، وقلة اهتمام بعض السكان بالدراسة والاكتفاء بالابتدائية لتعلم القراءة والكتابة والتفرغ للعمل في سن مبكرة وعدم قدرة اغلب ذوي الطلاب على تحمل الاعباء المالية لدعم ابنائهم، فقد بلغت نسبة الذكور(١٨.١٠%) مقارنة بالإناث (٨٧.٢٠ %).

---

(١) موسى سمحة، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص١٠١.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة، دراسات في علم السكان، مصدر سابق، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٣) خلف حسين الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، عمان، دار الصفاء، ٢٠٠٩، ص٨٧.

(٤) عبد العالي حبيب حسين، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة، مجلة آداب ذي قار، العدد(٥)، المجلد(٢)، ٢٠١٢، ص٢٥٦.

جدول (١٦)

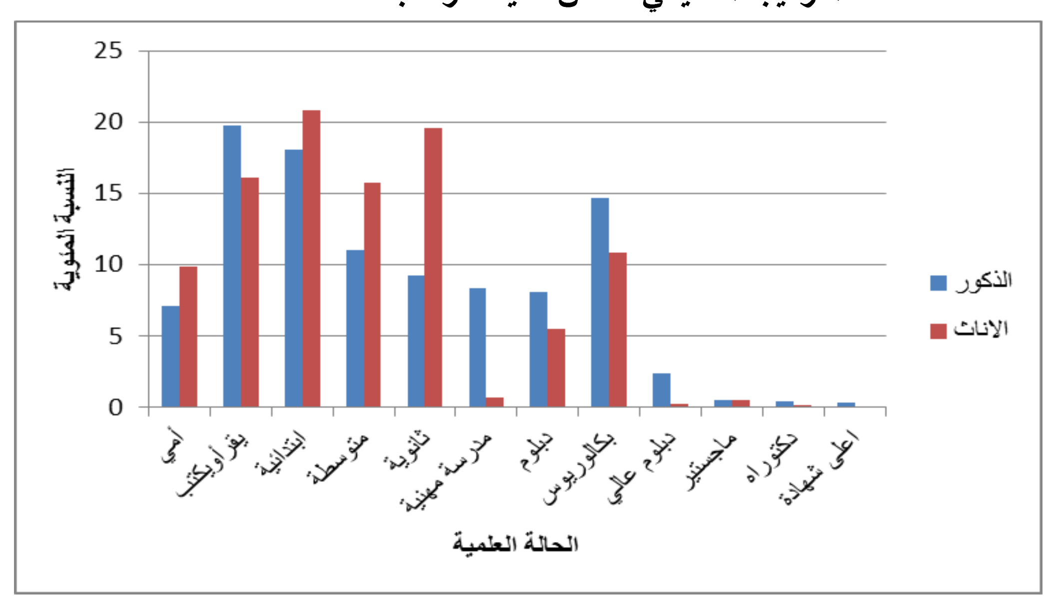
التركيب التعليمي لسكان مدينة قره تبة لستة سنوات فما فوق لسنة ٢٠١٧

الحالة العلمية	الذكور		اناث		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
امي	٤٠٠	٧.٠٧	٥٤٢	٩.٨٧	٩٤٢	٨.٤٥
يقرأ ويكتب	١١١٨	١٩.٧٧	٨٨٦	١٦.١٣	٢٠٠٤	١٧.٩٨
ابتدائية	١٠٢٤	١٨.١٠	١١٤٦	٢٠.٨٧	٢١٧٠	١٩.٤٧
متوسطة	٦٢٢	١١	٨٦٣	١٥.٧١	١٤٨٥	١٣.٣٢
ثانوية	٥٢٥	٩.٢٨	١٠٧٧	١٩.٦١	١٦٠٢	١٤.٣٧
مدرس مهنية	٤٧٤	٨.٣٨	٣٨	٠.٦٩	٥١٢	٤.٥٩
دبلوم	٤٥٩	٨.١٢	٢٧٥	٥.٠١	٧٣٤	٦.٥٨
بكالوريوس	٨٢٩	١٤.٦٦	٥٩٦	١٠.٨٥	١٤٢٥	١٢.٧٨
دبلوم عالي	١٣٣	٢.٣٥	١٥	٠.٢٧	١٤٨	١.٣٣
ماجستير	٣٠	٠.٥٣	٤٦	٠.٨٤	٧٦	٠.٦٨
دكتوراه	٢٢	٠.٣٩	٨	٠.١٥	٣٠	٠.٢٧
اعلى شهادة اختصاص	٢٠	٠.٣٥	٠	٠	٢٠	٠.١٨
المجموع	٥٦٥٦	١٠٠	٥٤٩٢	١٠٠	١١١٤٨	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على استمارات الاستبيان لمنطقة البحث لسنة ٢٠١٧ في ملحق رقم (١).

شكل (٩)

التركيب التعليمي لسكان مدينة قره تبة لسنة ٢٠١٧



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (١٦)

اما بالنسبة لحملة شهادة الدبلوم والماجستير والدكتوراه فنلاحظ ان نسـبتها منخفضـة جدا، وذلك كونهما يمثلان نتاج او مخرجات التعليم الاولي والثانوي وفضلا عن هجرة اغلـب اصحاب الشهادات الى المدن الاخرى من اجل توفير بيئة افضل لعوائلهم مـن حيـث التعلـيم والثقافة والمعيشة والترفيه.

د- التركيب الاقتصادي:

تتأثر المدينة تأثرا كبيراً بحجم الامكانيات المادية و البشرية المتوفرة ضمن معطيـات الموقع والموضع والتي تمثل العامل الحاسم في تقرير الانشطة الاقتصادية والتي تـتحكم فـي مستوى نمو المدينة وتطورها[١].

تعد دراسة التركيب الاقتصادي لاي مدينة من العناصر المهمة التي يمكن من خلالهـا تحديد ملامح النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره ومدى ارتباطه بظروف البيئة الجغرافية، ان دراسة التركيب الاقتصادي تعكس نسبة العمالة وحجمها وخصائصها المتعددة ومعرفة البطالـة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة وكما يساهم في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل[٢] وتعتبر مؤشرا في الاتجاه الاقتصادي والاجتماعي في المدينة ومتابعة تطوره[٣].

يظهر في الجدول(١٧) عدد العاملين في مدينة قره تبه ونسبتهم المئوية فـي مختلـف النشاطات الاقتصادية في سنة ٢٠١٧.

حيث يظهر لنا من الجدول ان النشاط الذي حصل على المرتبة الاولى هو قطاع تجارة الجملة والمفرد بنسبة ٢٣.٥% ويعود سبب ذلك لكونها الوظيفة الرئيسة في المدينة وقد ساهمت في استيعاب اكبر عدد ممكن من الايدي العاملة ولاسيما الذكور.

(١) شلير حشمت قاسم، النقل الحضري ودوره في البناء الـوظيفي والعمرانـي لمدينـة خـانقين، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧، ص٥٠.

(٢) موسى سمحة، مصدر سابق، ص٩٤.

(٣) منصور محمد كيخيا، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٢١٤.

جدول(١٧)

التركيب الاقتصادي لسكان مدينة قره تبه ٢٠١٧

ت	الانشطة	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية(%)
1	الزراعة و الصيد	٥٨٩	١٠٥	٦٩٤	٥.١
2	صيد الاسماك	٨	٠	٨	٠.١
3	التعدين	١٩	٢	٢١	٠.٢
4	الصناعات التحويلية	٥٠٣	١٢٤	٦٢٧	٤.٦
5	امدادات الماء و الكهرباء والغاز	١٢٧	٢٢	١٤٩	١.١
6	انشاءات	٣٥٩	٩	٣٦٨	٢.٧
7	تجارة الجملة و المفرد	٣٠٩٨	١١٦	٣٢١٤	٢٣.٥
8	الفنادق والمطاعم	٧٢	٤	٧٦	٠.٦
9	النقل و التخزين و المواصلات	١٠٩٨	١٠	١١٠٨	٨.١
10	الوساطة المالية	٩١	٢٨	١١٩	٠.٩
11	الانشطة العقارية	٤٦	٠	٤٦	٠.٣
12	الادارة العامة	١١٤٥	١٦١	١٣٠٦	٩.٦
13	التعليم	١١٣٣	١١٦٦	٢٢٩٩	١٦.٨
14	الصحة و العمل الاجتماعي	٢٠٨	٩٦	٣٠٤	٢.٢
15	انشطة و خدمات المجتمع	١٦٣	٧٥	٢٣٨	١.٧
16	اسر المعيشة الخاصة	٣٧	٠	٣٧	٠.٣
17	غير مبين	٢٧	٣٣	٦٠	٠.٤
18	عاطلون لم يسبق لهم العمل	٢٦٢٦	٣٥٦	٢٩٨٢	٢١.٨
	المجموع	١١٣٤٩	٢٣٠٧	١٣٦٥٦	١٠٠

المصدر بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، تقديرات السكان محافظة ديالى، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

اما قطاع التعليم شغل المرتبة الثانية بنسبة ١٦.٨%، حيث يرغب بها اغلب السكان نظرا لمكانة المعلم في المجتمع، ومن حيث اوقات الدوام حيث يكون اقل نسبيا من باقي الدوائر ووجود عطلة صيفية مما تسهل لهم العمل في الاراض الزراعية والبساتين، ويليه في المرتبة الثالثة قطاع الادارة العامة بنسبة ٩.٦%، بينما نجد قطاع الزراعة والصيد قد شغل المرتبة الخامسة بنسبة ٥.١%، وذلك ان مدينة قره تبه تعد من المدن الريفية فضلا عن احاطتها بقرى

زراعية كثيرة، ثم ان عدد غير قليل من سكان المدينة يمارسون العمل الزراعي لقلـــة فـــرص العمل، فضلا عن احاطة المدينة ببساتين النخيل التي تعد مصدرا للعيش لكثير من الاسر.

اما قلة عدد العاملين في الانشطة الانتاجية الكبيرة كالصناعة والتعدين والمنشاءات فهذا هو شأن الدول المتخلفة التي يقل فيها هذا النشاط بشكل كبير على عكس الدول المتقدمة.

ثانيا- الخصائص الاجتماعية:-

تعد هذه الخصائص جزء من الجغرافية الاجتماعية وهي فرع من جغرافيـــة العمـــران بفرعها الحضري والريفي وتعرف بانها العلم الذي يدرس ويصنف المجتمعات البشرية وتفسر توزيع البيئات التي تسكنها ومدى تأثر المجتمـــع بالبيئـــات الجغرافيـــة[1]. وان للخصـــائص الاجتماعية اهمية كبيرة لكونها تؤثر في التحضـــر والتطـــور والنمـــو العمرانـــي، فالوضـــع الاجتماعي في اي مدينة كما هو الحال في منطقة البحث لا يبقى ثابتا فهو في حالة تغير مستمر وذلك تبعا للتغيرات التي تطرأ على المجتمع فهذا يؤثر في تركيب مجتمع المدينـــة فيســـتجيب الهيكل العمراني للمدينة بتغيرات الفرد المعيشية والحياتية فيعمل الفرد على تغيير مسكنة الـــى اخر اوسع مساحة وينسجم مع تطورات العصر ويقوم بطلب خدمات اكثر، كل هذا يؤدي الـــى توسيع المدينة ونموها باتجاهات مختلفة وذلك استجابة للتغيرات الخاصة في حياة كل فرد[2].

ويمثل هذا العامل ركنا اساسيا في حياة مجتمع مدينة قـــره تبـــه، ونتيجـــة الظـــروف الاقتصادية والسياسية التي فرضت عليهم التعايش على شكل جماعات بشرية يرتبطـــون مـــع بعضهم بروابط اجتماعية ودينية متقاربة. وسكان منطقة البحث خليط من التركمـــان والعـــرب والكرد حيث يشكل التركمان (٥٠%) من ســـكان المدينـــة. امـــا العـــرب يشـــكلون (٤٥%) والكرد(٥%) يتكونون من عدة عشائر ومنها (البيات وخاصكي والقيماقجي والبوعجيل وقـــره غول وقره الوسي وقره ناز والزنكنة والجبور وزركوش وسرايلي وفهد افنديلر وتتار). ورغم تعدد القوميات في المدينة الا ان سمة التعايش السلمي هي السائدة بين الســـكان كدلالـــة علـــى مستوى الشعور العالي بالوطنية والانتماء الى بلد واحد، ويمكن ان تلمس ذلـــك مـــن خـــلال

---

(١) شذى عاصم جمال الدين الالوسي، حركة التحضر في محافظة ديالى للفترة من(١٩٧٤-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٥.

(٢) علي عبد السميع حميد الحديثي، سياسات و اساليب في معالجة محدودية توسع المدن، منطقة الدراسة، الفلوجة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمـــي جامعـــة بغـــداد، ٢٠١٢. ص١١.

الظروف الصعبة التي مر بها العراق بعد سنة ٢٠٠٣، ولكن ذلك لم يقيد من صلة التكاتف والترابط بين ابناء المدينة.

وتفتخر المدينة بأنجابها لفيلسوف ومؤرخ عراقي كبير وهو(**مصطفى جواد**) من عشيرة سرايلي التركمانية في منطقة البحث.

ان عادات وتقاليد ومعتقدات سكان مدينة قره تبه هي امتداد لتقاليد وقيم سكان المدينة الاصليين، وان التعاون والمشاركة في الفرح والحزن هي الصفة الغالبة لسكان المدينة، وكما تتميز منطقة البحث بطابع عشائري وهذه العشائر متماسكة فيما بينها، وتتحمل العشيرة مسؤولية كافة المشاكل التي يرتكبها اي فرد من افرادها ويسكن معظم الاولاد المتزوجون مع ابائهم ولهذا نجد ان العائلة الممتدة هي الصفة السائدة، ويتمثل الزواج بينهم بزواج الاقارب والتقليدي هو امر شائع وكذلك ان الزواج المبكر في منطقة البحث ادى الى ارتفاع معدلات الخصوبة. اما بالنسبة للديانات لا توجد ديانات متعددة في منطقة البحث[١].

ونكاد نجزم ان هذه المدينة هي من بين المدن القلائل التي لم تحدث فيها اضطرابات من أي نوع كان مما يشير الى صلابة القوى الاجتماعية والمحبة بين سكانها.

ثالثا: اقليم المدينة

تعد دراسة اقليم المدينة أحد اهم أركان الدراسات في جغرافية المدن، وتقوم فكرة اقليم المدينة على أساس العلاقة بين المدينة وما حولها من الريف ومدن صغيرة، وهذه العلاقات المكانية ليست ثابتة على مر الزمان وذلك لأنها تتباين من زمن لأخر باختلاف المستوى التكنولوجي او اختلاف المتطلبات الحضارية للمدينة واقليمها او اختلاف الاساليب المطبقة في عملية التجديد للإقليم[٢]. فضلا من انه لا يمكن الحصول على تطابق في مجالات الخدمات المختلفة التي تقدمها المدينة لاقليمها فهي تقترب وتتباعد بتأثير ضوابط مختلفة[٣]. ولغرض تحديد اقليم المدينة لابد من معرفة مدى اعتماد المدينة على وظائفها المحلية او معرفة ابعد

---

(١) مقابلة مع عباس يادكار سمين الحديدي، مقابلة بتأريخ ٢٠١٨/١/٢٢، مواليد ١٩٤٨، تاجر.

(٢) نادية جبار كاظم الكناني، اثر الأبعاد الاقليمية في معايير البنية الحضرية دراسة (مدينة كربلاء)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٢٤.

(٣) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٢٥.

مكان تصل اليه خدمة المدينة من خلال معرفة اماكن سكن المستفيدين من تللك الخـــدمات[١]. ويرى(ديكنسون) Dickinson ان العلاقة والروابط بين المدينة واقليمها يجب ان تتدرج تحت اربع فئات وهي اولا: الروابط الاجتماعية ثانيا: التجارة المتبادلة بين المدينة والاقلــيم ثالثــا: العلاقات السكانية بين الريف والمدينة رابعا: تمثل اثر المدينة على اســتخدام الاراضـــي فـــي الريف[٢].

يقصد باقليم المدينة: هو الحيز المحيط بالمدينة ولــه شخصـــية طبيعيـــة واقتصـــادية واجتماعية، ويمارس أنشطتها على المستوى الاقليمي والحضري، ويرتبط مع المدينة بـــروابط وعلاقات اقتصادية وادارية وثقافية واجتماعية وصحية وتعليمية تعود الى تاريخ ظهور المدينة والذي لا يمكن ان تنمو وتتطور بدون اقليم يتبعها ويتفاعل معها[٣].

لمدينة قره تبة اقليم كبير يحيط بها مكون من (٤٩) قرية انظر خريطة (١١) ويبلغ عدد سكانها (٢٦٨٠٨) نسمة لسنة ٢٠١٧[٤]، تربطها مع اقليمها علاقات اقتصادية وادارية وسكانية وتعليمية حيث أسهمت العلاقات القائمة بين المدينة واقليمها في ظهور تأثير متبادل بينهما، ومن ابرز جوانب ذلك التأثير هو:

١- بروز المدينة كمركز رئيس لتقديم الخدمات المختلفة والسلع لسكان الاقليم من خلال مراجعة سكان الاقليم لدوائر المدينة المتمثلة بـــ(مديرية الناحية ومركز الشرطة ودائرة النفوس ومديرية البلدية ودائرة الري والموارد المائية ودائرة البيطرة ودار العدالة والمالية ودائرة البنى التحتية) وتظهر قوة العلاقة بين المدينة واقليمها من خلال قياس حركة السكان اليومية بين المدينة والاقليم. اظهر البحث الميداني من خلال احتساب عدد المترددين الى دوائر المدينة من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر، ان نسبة (٥٣.٣%) من المراجعين الى مديرية الناحية والبلدية ومركز الشرطة والمالية هم من سكان المدينة، في حين بلغت نسبة المترددين على هذه المؤسسات من سكان ريفها (٤١.٧%) و(٥%) من المناطق البعيدة.

---

(١) خالص حسني الأشعب، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشــاملة، بغــداد، بيــت الحكمـــة، ١٩٨٩، ص٦٠.

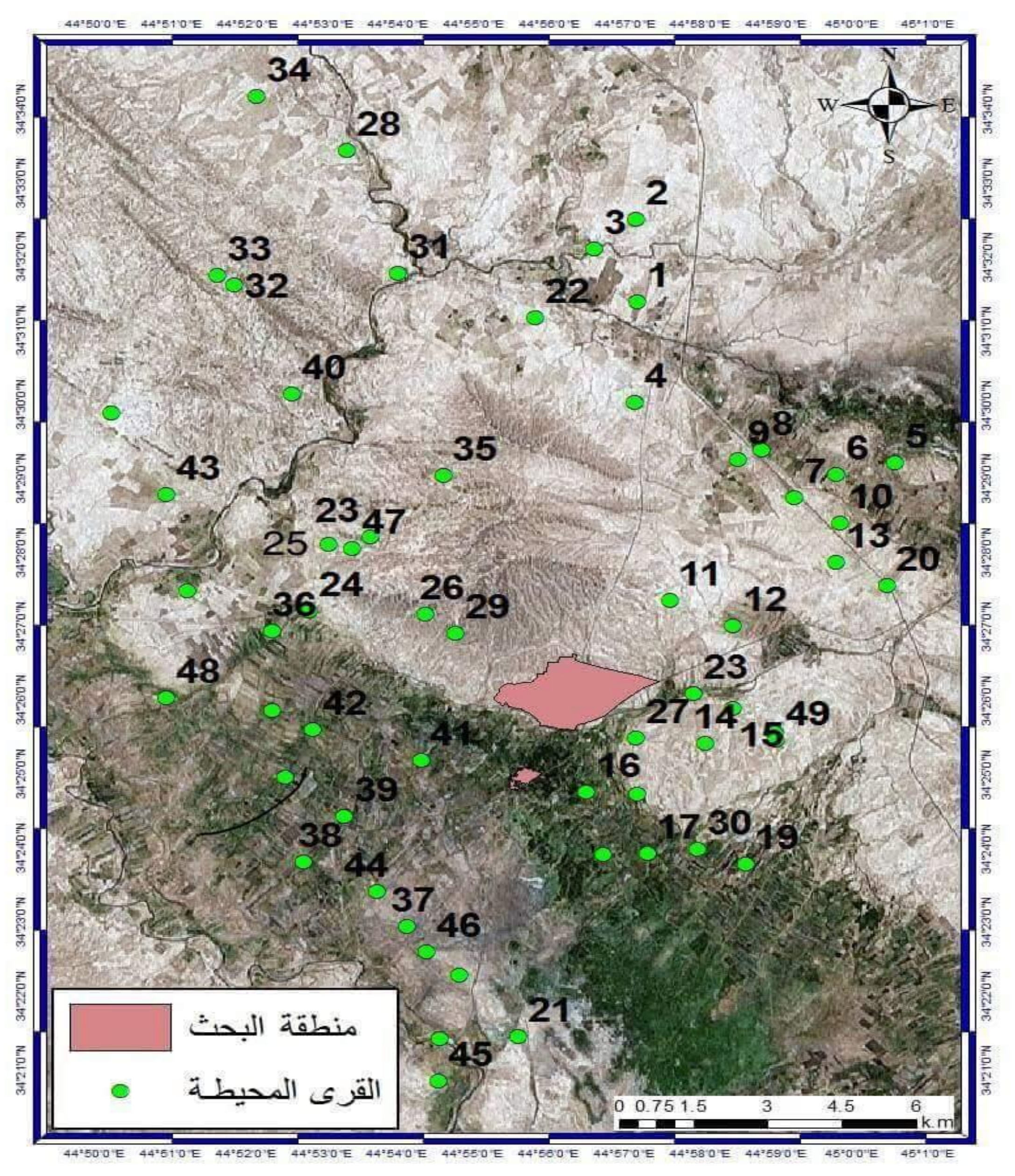
(٢) احمد علي أسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢١٨-٢١٩.

(٣) نادية جبار كاظم الكناني، مصدر سابق، ص٢٣-٢٤.

(٤) وزارة التخطيط، جهاز المركزي للاحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

خريطة (١١)

القرى التي تتبع مدينة قره تبة اداريا والتي تمثل اقليم المدينة لسنة ٢٠١٧



المصدر بالاعتماد على:

١- ملحق رقم (٣).

٢- برنامج Arcgis,10.3.

٣- محافظة ديالى، قضاء كفري، ناحية قره تبة، خريطة حدود الادارية لناحية قره تبة بمقياس١: ٢٥٠٠٠٠.

وبلغت نسبة المترددين على دائرة النفوس ودائرة العدالة (٤٠.٦%) من سكان المدينة و(٤٧.٩%) من سكان الاقليم، وفي حين بلغت نسبة المترددين من المناطق البعيدة (١١.٥%)، اما نسبة المترددين من الاقليم الى دائرة الزراعة ودائرة الري والموارد المائية والبيطرة بلغت (٩٢%) و(٨%) من سكان المدينة والأقليم على التوالي. وفضلا عن حركة السكان اليومية من الاقليم الى مدارس المدينة والمركز الصحي والعيادات الخاصة المتمركزة فيه[١].

وتجهز المدينة اقليمها بكافة المنتوجات المختلفة كالمواد الغذائية والملابس والمشروبات وادوات الحدادة والنجارة والمواد الانشائية والادوات المنزلية والكهربائية.

٢- تأثير الاقليم على المدينة:

يظهر هذا التأثير من خلال تزويدها بالمنتجات الزراعية (النباتية والحيوانية)، اذ يأتي يوميا عدد كبير من الفلاحين لتسويق محاصيلهم الزراعية والحيوانية في سوق مدينة قره تبة فهي تعد السوق المركزي لسكان القرى والارياف، فيبلغ مساحة الاراضي الزراعية في اقليم المدينة (٣١٨,٧٥٠ دونم) كما يظهر في الجدول (١٨) ويتم فيها زراعة المحاصيل المختلفة مثل الاشجار المثمرة من (التمور والحمضيات والمشمش والرمان والعنجاص) فضلا عن المحاصيل الحقلية منها شتوية مثل (الحنطة والشعير والباقلاء والرز والعدس).

اما المحاصيل الصيفية تتمثل بـــ(الماش والسمسم والذرة وزهره الشمس والقطن والجت والبرسيم والفلفل)، ويهتم سكان الاقليم ايضا بتربية الحيوانات الانتاجية والداجنة اذ يبلغ عدد الابقار في قرى الاقليم (١١٠٩) رأس من الابقار ويبلغ عدد الاغنام (٦٣٠٠) رأس من الاغنام و(١٦٦٤٤) راس من الماعز اما تربية الدجاج والطيور فهي شائعه بين سكان المدينة واقليمها، اذ يوجد اكثر من ١٨ حقل للدواجن في القرى يسوق اغلبها الى سوق المدينة[٢].

---

١) الدراسة الميدانية بتاريخ ٧|٥|٢٠١٨.

٢) وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، شعبة زراعة قره تبة، قسم الانتاج النباتي والحيواني (تقارير غير منشورة لسنة ٢٠١٧).

جدول (١٨) مساحة الاراضي الزراعية في اقليم مدينة قره تبة

المساحة الكلية للأراضي الزراعية (٣١٨.٧٥٠) دونم	
مساحة الأراضي الصالحة للزراعية ١٣٧.٣٩٠ دونم	مساحة الأراضي غير الصالحة للزراعية ١٨١.٣٦٠ دونم
١- سيح/ ٣٢٠٠٠ دونم	١- نفع عام / ١١٥.٢٥٣ دونم
٢- واسطة/ ٣٠٠ دونم	٢- جبلية صخرية / ٥٨.٦٠٥ دونم
٣- ابار/ ٦٩٢٠ دونم	٣- اهوار ومستنقعات / ٥.٩٥٣ دونم
٤- ديم/ ٩٨٨٠٠ دونم	٤- اراضي ملحية / ١.٥٤٩ دونم

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، شعبة زراعة قره تبة، قسم الأراضي.

رابعا:- النقل والمواصلات:-

تعد وسائط النقل والحركة العامل المباشر الذي يحدد موقع المدن، فنجد العلاقة بين النقل وجغرافية المدن علاقة وثيقة جدا، كما اشار اليها لابلاش في مقولته المشهورة(ان الطرق صنعت المدن) بمعنى(lesvoutes ont fait les villes) وقد وجد راتزل ايضا ان المدن مرتبطة ارتباطا حيويا بوسائط النقل[١].

تقاس الاهمية المكانية لأي خدمة من الخدمات داخل المدينة بالمدة الزمنية او المسافات التي يقطعها الافراد طوعا للوصول الى مواقع تلك الخدمة[٢]. وتعبر المدينة غالبا عن حيويتها واتجاهات توسعها ونموها من خلال وسائط النقل، حيث ان لتطور الشوارع و وسائط النقل ارتباطا عضويا مع التطور العمراني والوظيفي لأنحاء المدينة. كما تنعكس انعكاسا مباشرا على نمو المدن وبالتالي على محيطها الجغرافي، وترتبط معظم المدن بشبكة من الطرق الخارجية الداخلة اليها وهي ذات اهمية كبيرة في تسهيل الاتصال بينها وبين المناطق المحيطة بها حيث يكون لهذه الطرق دورا في تطور ونمو المستوطنات الواقعة عليها[٣]. ان المدن وتطورها ما هو الا استجابة للتطور الملحوظ في وسائط النقل والمرور سواء كان هذا التطور

(١) جمال حمدان، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٣٠٤-٣٠٦.

(٢) احمد البدوي محمد الشريعي، دراسات في جغرافية العمران، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥، ص٩٦.

(٣) رجاء خليل احمد الدليمي، اثر النقل بالسيارات في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة بعقوبة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥، ص٤٩.

في عدد السيارات بالنسبة للأفراد او التطور في السرعة وحجم المنقولات والاشخاص وزيادة الرحلات وتؤثر بصورة مباشرة في زيادة جذب اعداد السكان لخدمة المراكز العمرانية.

وقد بدا النقل والمواصلات في منطقة البحث بالاعتماد على الوسائط القديمة للتنقل في اجزاء المدينة والمناطق المجاورة لها كاستخدام (عربات الخيل) فضلا عن النقل بسكك الحديد خط(بغداد-كركوك) التي تم تسييرها لأول مرة سنة١٩٢٥[١]، وهو خط عسكري استعمله الانكليز لنقل الجنود والعتاد والتجارة، وبعدها تحول هذا الخط من نقل عسكري الى نقل المسافرين من المناطق الذي يمر بها، وحيث كانت عربات الخيل تنقل المسافرين والبضائع الى محطة سكة القطار، ولقد ادى وجود محطة التوقف للقطارات في منطقة البحث سميت بمحطة(قره تبه) الى زيادة اهمية المدينة من حيث نقل المسافرين والبضائع معا. وفضلا عن ذلك ان وجود تلك المحطة ادى الى خلق فرص عمل كبيرة لسكان منطقة البحث ولاسيما ان وسائط النقل حديثة المتمثلة بالسيارات لم تكن فعالة الا بعد سنة ١٩٥٠، وقبل هذا لم تستخدم وسائط حديثة للنقل الا في عقد الخمسينات من قرن العشرين والسنوات التي اعقبته، ذلك فلم يكون في محافظة ديالى بشكل عام ومنطقة البحث بشكل خاص في عقد الثلاثينيات والاربعينيات سوى عدد ضئيل جدا من السيارات تعود معظم ملكيتها لرجال الدولة والاسر الثرية[٢]. وقد بقيت مدينة قره تبه ومعظم المستقرات الحضرية في محافظة ديالى تعيش حالة من النمو البطيء ولاسيما في بدايات القرن الماضي ولم تظهر عليها مؤشرات للنمو والتوسع الحضري الا بعد تزايد اعداد السيارات بشكل ملحوظ في جميع انحاء العراق. وبعدها تم الغاء التنقل بسكك الحديد في التسعينات لعدم جدواها الاقتصادية واندثار وتدهور السكة ولم يبقى منها سوى بعض الاثار في منطقة البحث.

حيث ادى طريق سكك الحديد الذي يربط بغداد-كركوك ويمر في منطقة البحث دورا كبيرا في ربط المستقرات البشرية الممتدة على طوله، فضلا عن توفير فرص العمل لكثير من السكان في المنطقة كعاملين في محطات السكك الحديدية او ممن يعملون على توفير خدمات للمسافرين وغير ذلك.

---

١) جمهورية العراق، وزارة النقل، الشركة العامة لسكك الحديد العراقية، اعلام السكك، ٢٠١٦، صفحات متفرقة.

(٢) رجاء خليل احمد الدليمي، مصدر سابق، ص٨٠.

وبعد ظهور السيارة بشكل كبير في المحافظة لم يكن المسافرين يفضلون القطار على السيارات ولا سيما ان السيارات توفر خدمة من الباب الى الباب. For door to door

اذ عمل النقل بالسيارات على ربط قطاعات المدينة مع بعضها من جهة وضواحيها من جهة اخرى، وان وجود مثل هذا الخدمة في المدينة لاسيما المركز ادى الى زيادة الطلب على المنطقة ثم زيادة الطلب على مجمل استعمالات الارض في مركز المدينة ليكون دافعا لتضخم المركز ثم التوسع والنمو باتجاهات مختلفة(١).

تمتاز منطقة البحث بشبكة طرق جيدة تربطها مع المحافظات والاقضية والنواحي المجاورة لها فترتبط مدينة قره تبه اقليميا بطريقين رئيسين التي تعد من الطرق المهمة والتي تربط جنوب العراق بمحافظات شمالية، وكالآتي:-

١. الطريق الرئيسي(القديم):- بغداد، بعقوبة، دلي عباس، قره تبه، جلولاء، شيخ بابا، كلار، دربندخان، السليمانية، وهو طريق طويل لا يستخدم كثيرا، وتم انشاء هذا الطريق سنة ١٩٤٥.

٢. الطريق الرئيسي(الجديد):- بغداد، بعقوبة، مقدادية، جلولاء، قره تبة، كلار، دربندخان، السليمانية، طريق مختصر ويستخدم من قبل سكان منطقة البحث، وتم انشاء هذا الطريق سنة ١٩٥٥.

وترتبط منطقة البحث ايضا بمجموعة من الطرق الاقليمية الاخرى التي تربطها بالأقضية والنواحي المجاورة لها كما هو في الجدول(١٩) وخريطة (١٢).

ويتضح مسار الطرق كالاتي:

١- قره تبة- جلولاء

قره تبه، قرية خورمالو، كشكويل صغير، كشكويل كبير، باهيزا، جلولاء.

٢- قره تبة- تكريت

مركز مدينة قره تبة، قرية علي سراي العليا، قرية علي سراي السفلى، قرية حديدية، قرية عمر مندان، قرية هدام، قرية قوشجية كبير، امرلي، ناحية سليمان بك، قضاة طوز خورماتو، تكريت.

---

(١) زين العابدين علي صفر، (النقل في مدينة كركوك)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٥-٨.

٣- قره تبه- قضاة كفري

قره تبه، قرية قره يتاغ، ناحية جبارة، كهريز، قضاة كفري.

٤- جلولاء- كفري

جلولاء، قره تبه، كفري.

الجدول (١٩)

الطرق الاقليمية في مدينة قره تبه

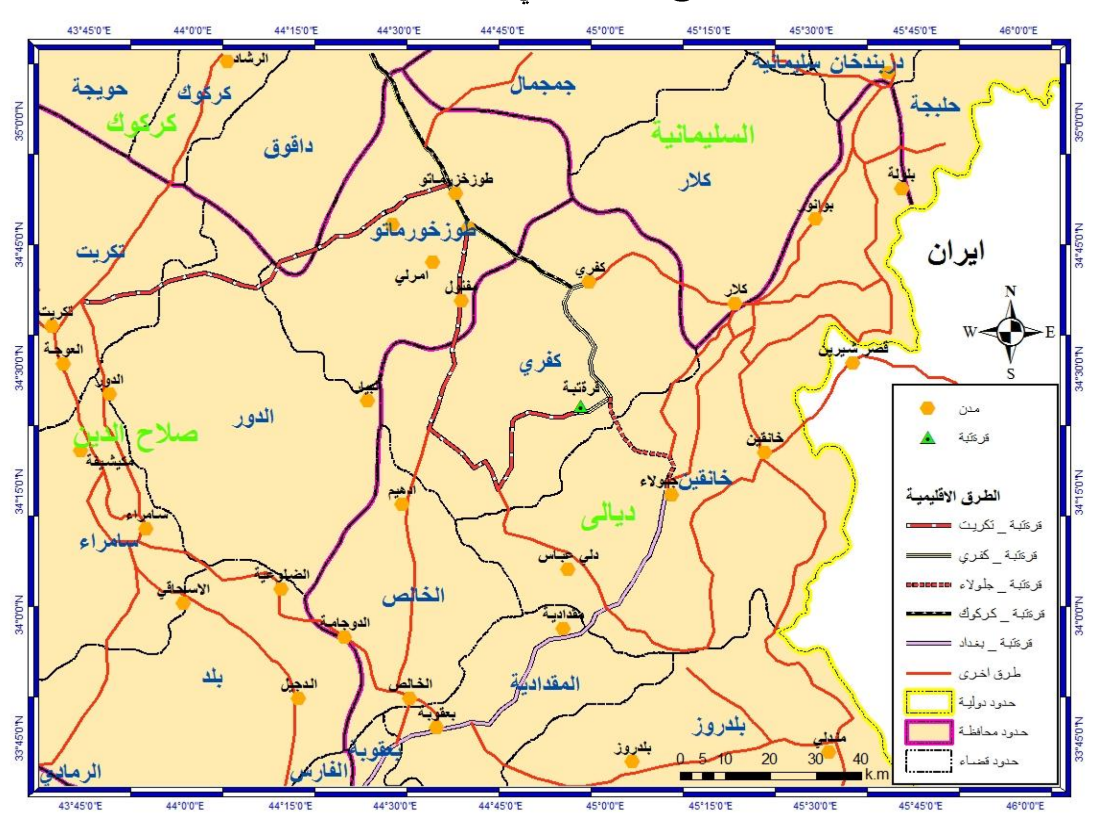
الطريق	اتجاه الطريق	الطريق(كم)	تاريخ الانشاء	صنف الطريق	الملاحظات
قره تبه- تكريت	مركز مدينة قره تبه، قرية علي سراي عليا، قرية علي سراي سفلى، عمر مندان، هدام، قوشجية كبير، امرلي، ناحية سيلمان بيك، قضاء طوز خرماتو، تكريت	٢١٥كم	١٩٢٠	ثانوي	متروك
قره تبه- قضاء كفري	قره تبه، قرية قره يتاغ، ناحية جبارة، كهريز، قضاء كفري	٣٠كم	-	ترابي	متروك من زمن بعيد
قره تبه- جلولاء	قره تبه، قرية خورمال، كشكويل الصغير، كشكويل الكبير، باهيزا، جلولاء	٣٩كم	١٩١٤	رئيس	طريق ممهد
جلولاء- كفري	جلولاء، قره تبه، كفري	٣٥كم	-	ثانوي	ممهد
قره تبه – كركوك	قره تبه، قره يتاغ، جبارة، كهريز، طوز خرماتو، كركوك	٨٢كم	١٩٤٥	ثانوي	طريق يستخدم في نقل البضائع والسكان
قره تبه- بغداد	قره تبه، جلولاء، مقدادية، بعقوبة، بغداد	-	١٩٥٥	رئيسي	طريق ممهد قديم

المصدر بالاعتماد على: ١- مقابلة مع سيد علي خليل قاسم، احد سواق شاحنات في مدينة قره تبة، مقابلة بتاريخ٨|٥|٢٠١٨.

٢- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦

خريطة (١٢)

الطرق الاقليمية في مدينة قره تبة



المصدر: بالاعتماد

١. **جمهورية العراق، وزارة الاسكان والتعمير، الهيئة العامة للطرق والجسور، خارطة طرق العراق، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠.**

٢. **برنامج (Arcgis,10,3).**

٥- قره تبه – كركوك

قره تبه، قره يتاغ، جبارة، كهريز، طوزخرماتو، كركوك.

٦- قره تبه–بغداد.

قره تبه، جلولاء، مقدادية، بعقوبة، بغداد.

المرائب:- Garages

يقصد بها انها مساحة من الارض تكون مخصصة لوقوف المركبات و تتواجـد فـي مراكز المدن وتشكل المكان الذي تنطلق منه الرحلات باتجاه الاحياء السكنية او المدن الاخرى، وتعد هذه المرائب نقاط تحول بين النقل الداخلي والخارجي[١]. وهي على نوعين مرائب نقـل داخلي تنطلق منها خطوط تتجه نحو داخل المدينة اي باتجاه الاحياء، والاخرى مرائب النقـل الخارجي وهي تتجه نحو مدن اخرى، وتتمتع المرائب بمواصفات وسـمات مختلفـة، وفقـا لخصوصية مركبات النقل الخارجي، وتعتبر هذه المرائب مناطق جـذب رحـلات السـيارات والافراد مسببة حركة مرورية عالية، لذا تحتاج الى عملية تخطيط دقيقة في اختيـار مواقعهـا ومساحاتها[٢]. وقد كان يوجد في مدينة قره تبه مرأب واحد فقط للنقل الداخلي والخارجي تـم انشائه ١٩٥٤ في القصبة القديمة لاسيما في الجزء الشرقي يسمى مرأب قـره تبـه القـديم و بمساحة ١٣٠٠م٢ أي (٠.١٣)هكتار وبطاقة استيعابية ٥٠ مركبة[٣]. وكانت تنطلق منه خطوط نقل تتجه نحو (بغداد، كركوك، جلولاء، النجف، كربلاء، كفري، خانقين، طوزخرماتو)، فضلا عن ذلك تنطلق منه خطوط تتجه نحو احياء المدينة والقرى المجاورة لها وبالعكس[٤] ونتيجـة تطور وسائط النقل مع مرور الزمن وتزايد عدد السيارات الاهلية في منطقة البحث ادى الـى انشاء مرأب جديد في المدينة الجديدة لا سيما في حي المشروع بأسم هيئة النقل يسمى كـراج قره تبه الحديث للنقل الخارجي وبمساحة ٣٠٠٠ م٢ أي(٠.٣) هكتار وطاقة اسـتيعابية ١١٤ مركبة تنطلق منه خطوط الى مدن (جلولاء، كفري، كركوك، بعقوبة، مقدادية، طوزخرمـاتو، خانقين، كربلاء، نجف، كلار، دربندخان، سليمانية) اما مرأب قره تبه القديم تم تحويلـه الـى ساحة لوقوف ومبيت للسيارات، وفيما يتعلق بالنقل الداخلي يعتمد على سيارات (الجيب) القديمة

---

(١) عهود ناجي عبود احمد المحمدي، التحليل الجغرافي لشبكة طرق السيارات داخل قضاء الفلوجة، رسالة ماجيستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار،٢٠١٣، ص٩٢.

(٢) عبد الناصر صبري شاهير الراوي، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمـدن- دراسـة مـدن الرمادي والفلوجة والحبانية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كليـة الآداب، جامعـة بغـداد،١٩٩٥، ص٩١.

(٣) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات قديمة(غير منشورة).

(٤) مقابلة مع خالد ابراهيم قاسم يروي عن والدة الذي كان يملك سيارة لنقل الاشخاص من(بغداد-كركوك) في مرأب قره تبة القديم، من مواليد١٩٤٨، مقابلة بتاريخ٢٠١٨/٦/٢٧.

وتقف في ساحة خضراء بمساحة ١,١ هكتار وتعود ملكيتها لبلدية قره تبه وتقوم هذه السيارات بنقل الاشخاص من مركز المدينة الى الاحياء داخلها او القرى المجاورة وبالعكس، حيث يبلـــغ عدد سيارات النقل الداخلي لا سيما بين القصبة القديمة والمشروع(٣٤) سيارة صغيرة بسعة ٧ راكب[١].

(١) الدراسة الميدانية ٢٠١٨/٥/٢٠

الفصل الثالث

المراحل المورفولوجية لمدينة قره تبة ومحدداته الجغرافية

المبحث الاول

المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة قره تبة

المبحث الثاني

محددات التوسع العمراني لمدينة قره تبة

المبحث الاول: المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة قره تبة

تمهيد

يقصد بمورفولوجيا المدينة morphology of the city هي تفاعل الوظيفة مع الشكل لينتج عنهما ما يسمى (town scape) وهو الجزء المرئي في المدينة، ويشمل استعمالات الارض الحضرية وشكل الابنية وانظمة شبكة الشوارع. وان العلاقة بين الوظيفة والشكل غاية في التعقيد ولاسيما خلال المراحل التاريخية التي تمر بها المدينة. حيث يمكننا معرفة التغييرات التي قطعتها المدينة من نماذج لا تتكرر في كل مرحلة سواء كانت المرحلة السابقة او اللاحقة، ويعد شكل المدينة الذي يظهر كلا متكاملا بوصفه منظر لكتلة واحدة الذي يتكون في الحقيقة من تفاعل العناصر البنيوية والفيزيائية التي تتشابك لتكون اجزاء المدينة.

ان لكل مدينة مراحلها المورفولوجية التي تحكي تاريخها الحضاري، والمراحل التطورية التي مرت بها المدينة تستدعي بالضرورة دراسة نشأة المدينة ونموها. ومن خلال استيعاب مورفولوجية المدينة يمكن فهم طبيعة التغيير والتطور الحاصل في المدينة معماريا ووظيفيا كما هو الحال في منطقة البحث، ويأتي من خلال دراسة عناصر مورفولوجية المدينة التي تشتمل على [1]:-

1 -خطة المدينة

2 -النسيج العمراني

3 -المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة.

أولاً:- خطة المدينة:- city plan

تمارس المدينة نشاطاتها في اطار خطتها التي نمت عليها بمرور الزمن، وان لدراسة الخطة ينبغي التمييز بين المدن التي نمت نمواً طبيعيا وتلك التي نشأت فيها المدينة وفق خطة موضوعة[2]. وتعتبر خطة المدينة من اكثر العناصر المورفولوجية مقاومة للتغيير الحاصل جراء التبدلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية مقارنة مع غيرها من العناصر[3]

---

(1) محمد صالح ربيع ، جغرافية المدن ، مصدر سابق ، ص٢٨١.

(2) عبد الفتاح محمد وهيبة، في جغرافية المدن، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص١٣٩.

(3) خالص حسني الاشعب، وصباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣، ص ٦.

وخطة المدينة هو الشكل النهائي التي تبدو عليه المدينة من خلال وحداتها السكنية وتجمعـات مبانيها وانتظام شوارعها وفق نظام معين، ويعطيها شكلا مختلف عن غيرها من المدن التـي تنمو وفق خطة معينة اما ان تكون خطة شعاعية او شريطية او شبكية او مرنة، ولكـل منهـا انظمة شوارع خاصة بها لا تشبه المراحل السابقة او اللاحقة(١).

وتتصف مورفولوجية المدن التي نشأت نشأة طبيعية بكثرة طرقاتها وضـيق ازقتهـا وصعوبة تفسير اتجاهاتها ومواقع المباني فيها وان لشكل الملكية الزراعية في اي مدينة تـأثير في تخطيط بعض هذه المدن كما هو الحال في عاصمة غيانا اذ ظهر تأثرها بالشكل الهندسـي لمزارع القصب التي كانت تحيط بالمدينة عند نشأتها ويظهر مع ذلك ان التفكير في بناء مدينة مخططة راود الكثير من مخططي المدن فقد تصورها بعض تارة مستديرة وتارة مسـتطيلة او مربعة لاسيما في العصور الماضية(٢).

نمت مدينة قره تبة نموا طبيعيا بدون ان يكون لها خطة موضوعة ويظهر ذلـك مـن خلال نظام شبكة الشوارع فيها الذي ينطوي تحت النمط العضوي بعيدا عن التخطيط من حيث كثرة الازقة والتواءاتها وضيقها. ويعود ذلك الى قدم المدينة، اذ انها انشأت في وقت مبكر أي منذ بواكير القرن العشرين والذي لم يكن هناك خطط توضع للمدن، ومن خلال دراسة منطقـة البحث ظهر تعاقب ظهور الاحياء السكنية في المدينة وزيادة مستمرة في اعداد السـكان ممـا اعطى خطة معينة لكل مرحلة.

ثانياً:- النسيج العمراني للمدينةubran fabric of the city

يتكون النسيج العمراني في المدينة من الابنية والعمارات والمنشآت، وبما ان المدينـة تحتوي على مزيج غير متجانس من استعمالات الارض، فأن لكل استعمال نمط بناء خاص بها يتماشى مع طبيعة الوظيفة التي يؤديها، ولهذا يختلف شكل البنايات وارتفاعها ومساحتها تبعـا لتعدد تلك الاستعمالات. وعند دراسة تصاميم اي مدينة حديثة يجدر الرجوع الى تاريخ المدينة، ولكن من الصعوبة وضع خطوط فاصلة بين ماضي المدينة ومستقبلها، فالمباني التي نسـميها

(١) صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، عمـان، دار صـفاء للنشـر، ٢٠١٠، ص١٧٠-١٧٣.

(٢) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٨٢.

مبان تاريخية كما هو الحال في منطقة البحث، كانت قد شيدت في ظروف تختلف عما هي الان، اذ انها تعبر عن حقبة زمنية مختلفة[١].

ان عمليات التطور العمراني والوظيفي الذي شهدته مدينة قره تبة في البداية الاولى من نشأتها، كانت تتميز بوتائر بطيئة في التطور والتغير والتبدل بالتوافق مع بطئ النمو الحضري في المنطقة مما لم يحتم الكثير من التحوير في طابعها المورفولوجي، وكما ان كل مرحلة لا تحمل طراز موحد لوحداتها العمرانية من حيث نسيج البناء ونمط العمران واستعمالات الارض، وان دلائل المرحلة المورفولوجية الاولى تقودنا الى نوع من التفاعل بين عناصر البيئة والنسيج والطراز ونمط البناء التي شهدتها المدينة، ولغرض التوصل الى الخط الافقي لسماء المدينة لابد من تحليل عناصر الوحدات المعمارية التي تتصف فيها المدينة و يتم ذلك من خلال فحص مدى انسجامها مع الابنية الاصلية او الابتعاد عنها.

وقد ساعدت سمات التغيير المورفولوجي للوحدات العمرانية الى ظهور نسيج عمراني يختلف عمّا كانت عليه في بدايات نشوء منطقة البحث حيث ازداد عدد الوحدات الحديثة التي استعانت بالطابع المدني ولاسيما في المراحل الاخيرة وبدء الاهتمام بالنواحي الجمالية والتأثر بالأفكار الغربية الحديثة والانفتاح نحو الخارج وظهور التصاميم الجديدة والتطرق لأفكار معمارية جديدة كالحدائق الامامية[٢]، ورغم تأثر المدن العراقية بالتصاميم العمرانية الغربية الحديثة الا ان مدينة قره تبة لاتزال بعيدة نوعا ما عن هذا التأثر بالرغم من دخول التصاميم الغربية مؤخرا الى الطراز العمراني للمدينة ولكن ليس بنفس مستوى المدن العراقية الاخرى[٣].

---

(١) محمد صالح ربيع، مصدر سابق، ص ٢٨٦- ٢٨٧.

(٢) محمد منعم حميد الحميري، القوانين والتشريعات التخطيطية ودورها في تشكيل مورفولوجية المدينة دراسة مقارنة بين المدينة الاسلامية التقليدية والمدينة العراقية المعاصرة (مدينة بغداد نموذجا)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٥٠.

(٣) جبر عطية جودة، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٨٧.

ثالثاً:- المراحل المورفولوجية للمدينةmorphological stages of the city

تمثل المرحلة المورفولوجية مدة زمنية محددة من التاريخ الحضاري لأي مدينة، تنتج عنها اشكال ونماذج مادية مختلفة، لها ميزاتها الحضارية التي استطاعت من خلالها التكيف مع الظروف الطبيعية والتطورات التقنية وتلبية احتياجات سكان المدينة الاجتماعية والاقتصادية والخدمية.

ان فهم خصوصية المدينة العمرانية والتخطيطية عبر مراحل نموها تقتضي الى فهم حراكها العضوي[1]، وان استقراء تاريخ اي مدينة ومراحل نموها مهما كان حجمها، هو المفتاح الذي يتم من خلال الكشف عن الكثير من الحقائق المتعلقة بتلك المدينة، وفهم مراحل تطورها[2]، ويمكن اعتماد الكثير من المتغيرات للتمييز بين المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة ومن هذه المتغيرات (البنية الوظيفية، الطراز المعماري، انظمة الشوارع، خطة المدينة، الاتساع المساحي للمدينة، المواد المستخدمة في البناء)، الا ان المراحل المورفولوجية العامة التي تمر بها المدينة باعتبارها كائناً حياً تنمو وتتطور من خلال مراحل وهي (مرحلة النشأة والظهور، مرحلة النمو، مرحلة النضج، مرحلة الاكتمال)[3]. ومدينة قره تبة واحدة من المدن التي غلبت عليها حضارات الماضي، فمرت بمراحل من الازدهار والتراجع عبر تاريخها الحضاري الطويل وبهذا يمكن تقسيم المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة على اربعة مراحل وهي:-

١- المرحلة المورفولوجية الأولى: منذ النشأة وحتى سنة ١٩٣٥.

وتعد اول مراحل نمو المدينة ومن اهمها، لكونها متأثرة بالجذور التاريخية لنشأتها، وتمثل أيضا اساس البناء العمراني المعتمد عليها في مراحلها تطورها اللاحقة، حيث اننا في هذه المرحلة نكون قد وضعنا في حسابنا الطريق الطويل الذي مرت به المدينة وهي تتفاعل مع تبدلات الاحداث ومؤشرات الزمن وكما تعطي لنا شواهد على ما مرت به المدينة من متغيرات

---

(1) خالص حسني الاشعب، المدينة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت ، ١٩٨٢، ص١٨-١٩.

(2) محمد منعم حميد الحميري، مصدر سابق، ص٤٧.

(3) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٩١.

خلال احداثها التي نقشت على جدران مبانيها ومنعطفات طرقها، ولأجل فهم المدينة والتعرف على اسباب نموها وتطورها لا بد من الرجوع الى هذه المرحلة[١].

على الرغم من قدم مدينة قره تبة الا ان ما وصلنا من معالمها المورفولوجية لا تتعدى حقبه الاحتلال العثماني، اذ انها تأسست في مدة الحكم العثماني من قبل السلطان عبد الحميد الثاني، أسسها شخص يدعى علي بيك وهو احد رؤساء القبائل التركمانية انذاك[٢]. بدأت المدينة كقرية صغيرة قبل حوالي ٣٥٠ سنة، وهي من المدن القديمة المشهورة بالزراعة، وجاءت تسمية هذه المدينة بـ(قره تبة) والتي تعني باللغة التركمانية (التل الاسود)، وسميت بهذا الاسم لوقوع مركز المدينة القديم على تل تتميز تربته بشيء من السواد، ويرى البعض الاخر ان تسمية قره تبه تعود الى كثرة البساتين فيها وهناك تحليلات اخرى لهذا التسمية، ومن الطريف ان المدينة تسمى احيانا بـ(ام اللقالق) لان اللقالق كانت تستقر فيها اثناء هجرتها من المناطق الأخرى وهي تعشعش في كل مكان على اسطح المنازل والاشجار دون ان يمسها احد بسوء[٣].

وكانت المدينة في بداية نشأتها مركز مهم من مراكز الحكم العثماني في العراق، اذ ان الحاميات العسكرية العثمانية كانت تتواجد فيها بصورة دائمة[٤].

وان موقع مدينة قره تبة من المواقع القديمة جدا بدلالة وجود تل اثري من عصور ما قبل التاريخ اجري فيها تنقيب في سنة ١٩٢٧[٥]، فضلا عن تلال اخرى بلغ عددها ١٢٥ تل اثري تتراوح ازمانها ما بين العصر الحجري و الاسلامي و منها تل (قورغ، مروز، وكاوخور، قرمزي قشلاق) وضمت الى ولاية شهرزور في ذلك الوقت[٦]. كما ان وجود

---

(١) **شلير حشمت قاسم، النقل الحضري ودوره في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة خانقين، مصدر سابق، ص٥٤.**

(٢) **ابو حسنين القره تبي، تركمان العراق تاريخهم ومناطقهم وثقافتهم (مدينة قره تبة) كتاب منشور على الانترنيت، www tarkemaninl atatabk.**

(٣) **بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، وثائق قديمة لسنة ١٩٢٣(غير منشورة).**

(٤) **هادي حسين محسن، (المناطق المتنازع عليها) في كتابات الضباط السياسيين البريطانيين، مجلة كلية الآداب، العدد١٠١، ص٣٤.**

(٥) **جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، مصدر سابق، ص٢٢٧.**

(٦) **ضياء مولان فرج البياتي، تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبه الجبلية، منطقة الدراسة(قره تبه)، مصدر سابق، ص٤٩.**

المعالم التاريخية والدينية تدل على قدم الاستيطان في تلك المنطقة وما تزال معالم البعض موجودة ومنها[1]:

١. مرقد ابراهيم السمين وهو احد ابناء الامام موسى الكاظم(عليه السلام) يقع بالقرب من المدينة على بعد (٦كم).
٢. مقام محمد بن الحنفية يقع داخل المدينة وهو ابن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) ويقع بالقرب منه قبر امه (الحنفية) انظر الصورة (٤).
٣. قبر التابعي ابراهيم بن ادهم وهناك مقبرة باسمة وفيها (قبة سوداء)تسمى(قرانغ كنبت) بالتركي مدفون فيها جنرال عثماني انظر الصورة(٥).
٤. مقبرة اليهود على شكل تل وبعد التنقيب تبين انها تعود للديانة اليهودية.

صورة (٤) تبين مقام محمد بن الحنفية داخل المدينة القديمة



التقطت الصورة بتاريخ ١٣|١|٢٠١٨.

(١) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات مدينة قره تبه لسنة ١٩٢٣(غير منشورة).

صورة (٥) قبر التابعي ابراهيم بن ادهم عند اطراف المدينة القديمة



التقطت الصورة بتاريخ ١٣|٥|٢٠١٨.

ولقد شهدت منطقة البحث بعض التطورات وتحسنت اوضاعها العمرانيــة والســكانية عندما اصبحت سنجقاً[*]من سناجق ولاية الموصل سنة(١٨٧٧) وان وقوعها علــى الطريــق التجاري القديم (الطريق الاعظم) ساعدها على امتداد علاقاتها مع العديد من المــدن القديمــة ومنها(كركوك، بغداد، همدان، قره غان[*][١]. وكما كانت منطقة البحث مكاناً لاستقرار القوافل التجارية حاملة البضائع والسلع الى المناطق المذكورة. فأن التطور الذي شهدته المدينة لم يبقَ على وتيرة واحدة بل واجهتها تغيرات بسبب مشاكل وصعوبات ادت الى تــردي اوضــاعها، اهمها المعركة التي دارت بين العثمانيين والانكليز خلال الحرب العالميــة الاولــى، وقامــت طائرات الانكليز بقصف المنطقة من اجل ضرب الحاميات العسكرية العثمانية المتمركزة فيهــا مما ادى الى تدهور المدينة وباتت تضم مجموعة قليلة من السكان[٢] بحيث انه لا يمكن اطلاق اسم مدينة على مستوطنة قره تبة قبل سنة ١٨٩١ حيث استحدثت القرية كناحية خــلال مــدة الحكم العثماني على العراق واصبحت تابعة الى محافظة التأميم (لواء كركوك سابقا) وبســبب

(*) **السنجق**: هو احد التقسيمات الادارية في الدولة العثمانية ويعني المنطقة او المقاطعة بالعربية .

(*) **تسمية قديمة كانت تطلق على مدينة جلولاء.**

(١) **ابتسام بداع علي حسين، التحليل الجغرافي لمنطقة الاعمال التجارية والمركزية في مدينــة الســليمانية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، سنة٢٠١٦، ص٩٤.**

(٢) **ضياء مولان فرج، مصدر سابق، ص٤٩.**

التقسيمات الادارية تم فكها منها وربطها بـ(اصلاحية كفري) قضاء كفري ضمن محافظة ديالى.

النمو المساحي والعمراني في المرحلة المورفولوجية الاولى:-

تمثل هذه المرحلة حقبة زمنية ذات اهمية في تاريخ المدينة المعماري والحضاري والسكاني ويمكن ان نقول ان سنة ١٨٩١ بانها السنة التي بدأت منها عملية النمو الحضري في مدينة قره تبة، اذ كانت المدينة تأخذ شكلا دائريا، تكونت من محلتين(محلة البازار ومحلة الجامع) ويفصل بينهما شارع واحد فقط[١] وجاءت تسمية حي الجامع بسبب وجود (جامع قره تبة القديم) وهو اقدم جامع في مدينة قره تبة يعود الى سنة١٨٨٧، واما تسمية محلة البازار تعود تسميتها الى وجود السوق القديم المسقف ويسمى البازار او (قرانغ البازار[*])[٢]. بدأ نمو المدينة طبيعيا على شكل محلتين سكنيتين صغيرتين، بعدد الوحدات السكنية الذي بلغ في محلة الجامع(٢٥) وحدة سكنية ومحلة البازار(٤٠) وحدة سكنية سنة١٩٢٣ وبعدد سكان وصل الى(٣٢٥) نسمة. وشغلت المساحة الكلية للمدينة في نهاية هذه المرحلة (١٤.١) هكتار على اساس التصميم الاساسي التي وضع للمدينة سنة١٩٢٣ ورسمت اول خريطة للمدينة بدائرة هندسة طابو بغداد المركزية في نفس السنة[٣].

وكما تظهر في خريطة(١٣) تصميم مدينة قره تبة ووحداتها السكنية في هذه المرحلة، اما بالنسبة لطراز بناء الدور السكنية فهو طراز شرقي وذو طابق واحد ونصف مفتوح ما عدا بناية واحدة من طابقين قديمة جدا، كان الطابق الاول مخصص لمركز الشرطة والطابق الثاني لمدير الناحية والبلدية[٤].

---

(١) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، وثائق وتقارير سنة ١٩٢٣ (غير منشورة).

(*) قرانغ البازار تسمية تركية اطلقها العثمانيين على (سوق مظلم) سوق قديم المسقف.

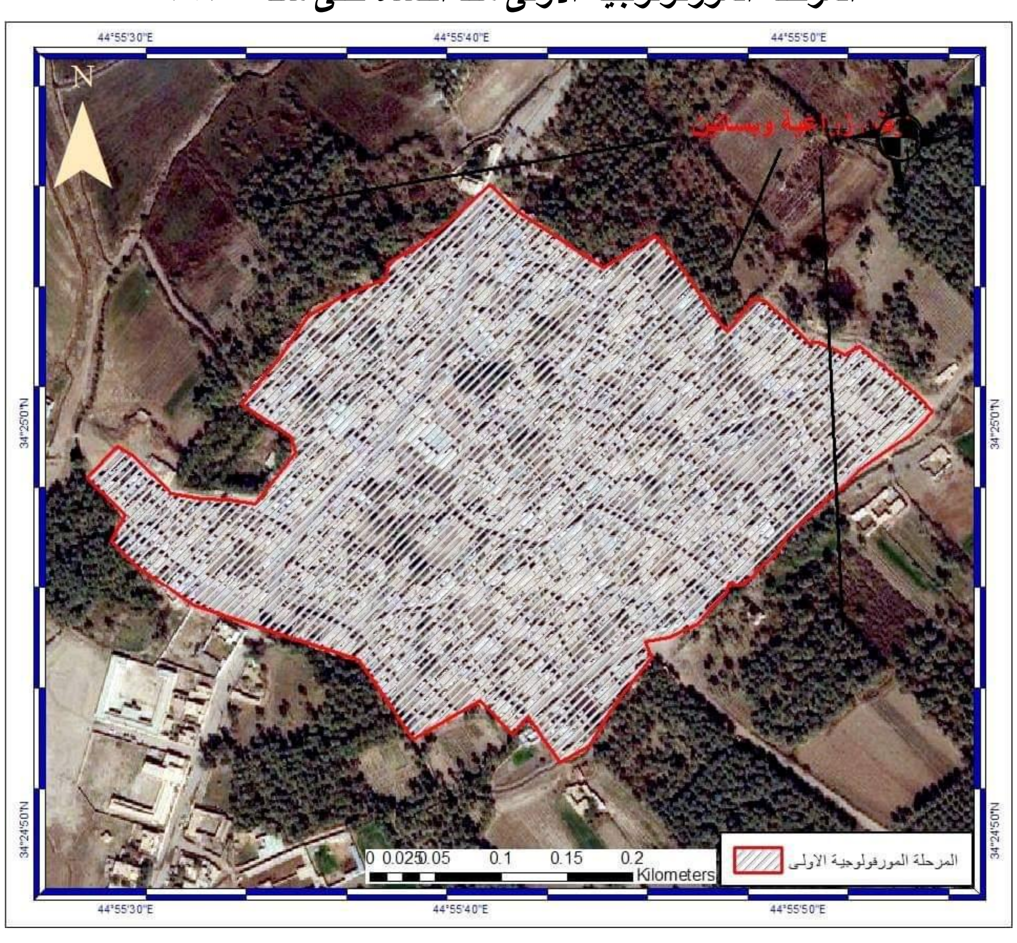
(٢) مقابلة مع استاذ احمد عزيز بفري مواليد ١٩٥٤، مدرس في متوسطة قره تبة، مقابلة بتاريخ،٢٠١٨/٥/٩ يوم الاربعاء.

(٣) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات سنة ١٩٢٣و١٩٣٤(غير منشورة).

(٤) المصدر نفسه.

خريطة (١٣)

المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥



المصدر بالاعتماد على:١- برنامج(SAS.planet 15111.9233 stable).

٢- برنامج٣. ١٠، Arcgis.٣-المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).

٤- مديريات محافظه ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خريطة التصميم الأساس لمدينة قره تبة لسنه ١٩٢٣.

اما بالنسبة لمواد البناء فقد استخدم سكان المدينة في هذه المرحلة مواد البناء المحلية مثل الطين والاخشاب والقصب والطابوق السلطاني الذي استخرج من اثار في قرية كشكول وثم بيعها بأسعار رخيصة لسكان المدينة انظر الصورة(٦)، وغالبا ما تكون سقوف الدور السكنية محدبة او مقوسة وذلك لتسهيل عملية انسياب مياه الامطار. وكانت معظم الابنية السكنية مبنية من قبل العثمانيين على الطراز العثماني القديم اثناء وجودهم في منطقة البحث مما ترك بصمات واضحة على الطراز المعماري للمدينة ونذكر بعض من هذا الابنية السوق القديم المسقف انظر الصور(٧) ومركز الشرطة القديم مبني بطريقة الاقواس من الطابوق

السلطاني انظر الصورة (٨) والدور القديمة المتعددة داخل المحلات القديمة في(القصبة القديمة(*))(١).

صورة (٦) نموذج من الطابوق السلطاني المستخدم في البناء خلال هذه المرحلة



المصدر: التقطت الصورة بتاريخ١٣|٥|٢٠١٨

صورة (٧) السوق القديم مسقف مبني من قبل العثمانيين في القصبة القديمة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ١٣/٥/٢٠١٨

(*) تسمية تطلق على محلتي البازار والجامع وهي تسمية قديمة جدا اطلقها العثمانيين اثناء وجودهم في المنطقة.

(١) مقابلة مع عباس حسين علي(عباس افندي)، معلم متقاعد من مواليد١٩٣٣، يروي نقلا عن والده الذي عاصر المرحلة، تاريخ ٢٠١٨/٥/٩ يوم الاربعاء.

صورة (٨) بناية البلدية والناحية والشرطة متكون من طابقين خلال هذه المرحلة



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٦

اما مساحة الوحدة السكنية فتتراوح ما بين(٣٠٠-٤٠٠م٢)، وتشغل مساحة البناء (١٢٠-١٥٠م٢) اما بقية المساحة تستخدم حضائر للحيوانات التي تربى فيها مسيجة بسياج من الطين انظر الصورة (٩)، ومن داخل الدور السكنية استخدمت انظمة التبريد والاضاءة الطبيعية من خلال دخول اشعة الشمس من فتحات صغيرة موجودة في الجدران، وتكون باتجاه الرياح الشمالية والشمالية الغربية في الصيف، وتغلق هذه الفتحات بالطين في فصل الشتاء[1].

اما بالنسبة لمخطط المدينة وشوارعها فأنه يتميز بالعشوائية ونظام الشوارع فيها(النظام العضوي) الملتوية بأنواعها الضيقة والمغلقة تسمى(الشوارع العمياء) انظر الصورة (١٠)، وهو ملائم لحركة المشاة والحيوانات عندما كانت تستعمل كوسائط للنقل وحمل البضائع والسلع تنتقل بين اجزاء المدينة فضلا للظروف المناخية وهو اكثر الانماط شيوعا في المدن القديمة[2].

(١) محمد صالح ربيع، اثر الموضع في نمو وتطور مدينة السعدية، مصدر سابق، ص٢١٨.

(٢) شيرزاد عبد الغدير عبد الرحمان، التوسع المساحي لمدينة دهوك، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، سنة ١٩٩٩، ص٦١.

صورة (٩)

وحدة سكنية مبنية من الطين خلال هذه المرحلة



التقطت الصورة بتاريخ ١٣|٥|٢٠١٨

صوره (١٠) توضح الازقة الضيقة الملتوية في مدينة القديمة ذات النهايات المغلقة



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٣

وخلال هذه المدة كانت مدينة قره تبة مثل باقي المدن العراقية والعربية تتطابق فيها قلة استعمالات الارض مع مفردات التركيب الداخلي للمدينة من جهة وارتفاع نصيب الاستعمال السكني على غيرها من استعمالات الارض التي ظهرت في المدينة من جهة اخرى. كما موضح في الجدول (٢٠) والشكل (١٠).

أ. الاستعمال السكني:- يطغي هذا الاستعمال على استعمالات الارض الاخرى في المدن من حيث ما يشغله من مساحة، حيث تعد هذه المرحلة مهمة في تطور استخدامات الارض لأغراض السكن، وشغل هذا الاستعمال(٧.٢)هكتار اي بنسبة(٥١.٠٦%) من المساحة الكلية للمدينة و(٦٩.٢٣%) من مساحة المدينة المعمورة. وازداد عدد الوحدات السكنية حيث وصلت في نهاية هذه المرحلة الى(٧٥) وحدة سكنية في حي البازار والى(٤٠) وحدة سكنية في حي الجامع وبعدد سكان بلغ (٥٧٥) نسمة، وبلغت نسبة عدد الوحدات السكنية المبنية من الطين خلال هذه المرحلة (٥٥%) و(٤٥%) من طابوق السلطاني.

الجدول (٢٠)

مساحة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥ ونسبتها المئوية

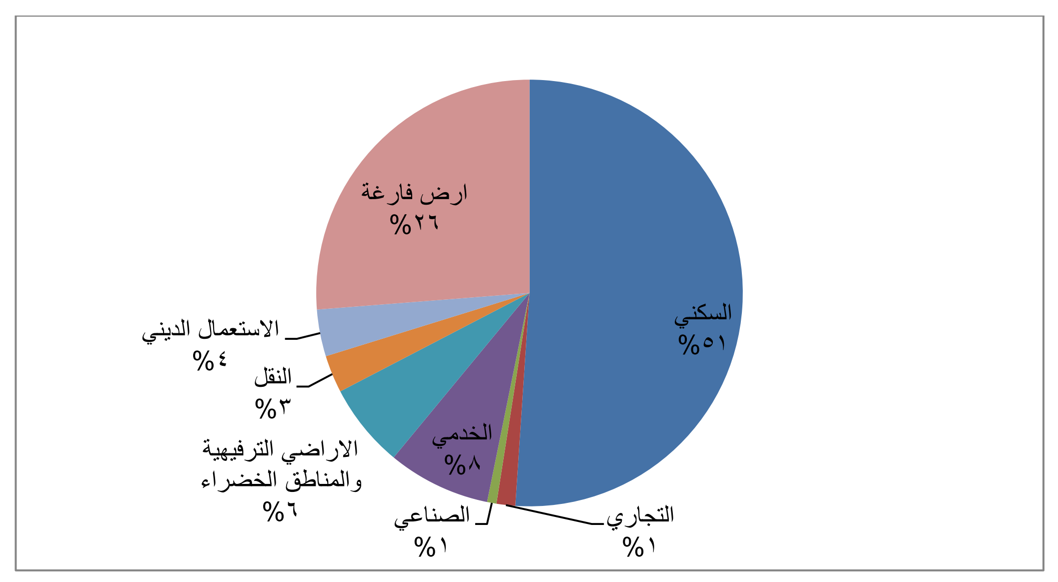
ت	الاستعمالات	المساحة هكتار	النسبة المئوية % من المساحة الكلية	النسبة المئوية من المساحة المعمورة
١	السكني	٧.٢	٥١.٠٦	٦٩.٢٣
٢	التجاري	٠.٢	١.٤٢	١.٩٢
٣	الصناعي	٠.١	٠.٧١	٠.٩٦
٤	الخدمي	١.١	٧.٨٠	١٠.٥٨
٥	الاراضي الترفيهية والمناطق الخضراء	٠.٩	٦.٣٨	٨.٦٥
٦	النقل	٠.٤	٢.٨٤	٣.٨٥
٧	الديني	٠.٥	٣.٥٥	٤.٨١
٨	ارض فارغة	٣.٧	٢٦.٢٤	--
	المجموع	١٤.١	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على:- ١. برنامج ١٠.٣، Arcgis

٢. مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خارطة تصميم الاساس لمدينة قرة تبة سنة ١٩٢٣.

الشكل (١٠)

نسبة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥



المصدر بالاعتماد على: بيانات الجدول (٢٠)

ب. الاستعمال التجاري:- شغل مساحة(٠.٢)هكتار، اي بنسبة (١.٤٢%) من المساحة الكلية و(١.٩٢%) من المساحة المعمورة، وكان يشغل السوق القديم المسقف على شكل متاجر ومحلات صغيرة ومتصلة مع بعضها ومبنية بشكل اقواس تسمى(كنبت) في التركي وهذه المتاجر والمحلات مخصصة لبيع المواد الغذائية واللحوم والفواكه والحلويات والمنسوجات واللوازم المنزلية. وفضلا عن ذلك توجد خانات تجارية(*).. مخصصة لاستراحة القوافل المارة من قره تبة ومن هذه الخانات(خان حاج علي)، (خان دباو) وبعض الاحيان كان يطلق على هذه الخانات(اسم القيصرية) تتراوح مساحتها بي(١٣٠-٢٥٠م٢) وغلب عليها طابع الخلط الوظيفي الذي تخصصت بعرض المنتجات وتسويقها مثل(الملابس، القطن، التبغ، الصوف) وفضلا على ذلك كانت مدينة قره تبة تقوم ايضا بتجارة المحاصيل

(*) الخانات التجارية:- هو بناء واسع مكون من طابقين او اكثر وله مدخل يفضي الى فناء داخلي غير مسقف تحيط به مجموعة من الغرف او مخازن تجارية فالطوابق العلوية تستخدم لمبيت الزوار اما الطابق الارضي يستخدم كمربط للحيوانات او خزن البضائع والسلع او ممارسة بعض الحرف.

ينظر: ممتاز داود الديوجي، التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة (دراسة تخطيطية في أساليب الحفاظ على المراكز التجارية القديمة وتطورها في المدن القديمة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩، ص٨٥.

الزراعية(الشعير والحنطة) مع بغداد وكركوك والموصل وتقوم باستيراد القماش واللوازم المنزلية من المدن المذكورة[١].

ج. الاستعمال الصناعي:- كان يشغل مساحة صغيرة جدا لا تتعدى (٠.١) هكتار، وشكل نسبة (٠.٧١%) من مساحة المدينة و(٠.٩٦%) من مساحة المدينة المعمورة ويعود انخفاض هذه النسبة لكون ان الصناعة لم يكن لها شأن كبير في العراق بشكل عام ومنه مدينة قرة تبة، وعليه امتازت هذه المرحلة بوجود صناعات بسيطة ويدوية مثلا(حياكة الغزل والنسيج) فضلا عن وجود معمل صغير لصناعة الطابوق تم بنائها من قبل العثمانيين لأجل انتاج الطابوق في المدينة سنة ١٩٢٥، والمعمل كان عبارة عن مكان صغير لتفخير الطين وبسبب تدني نوعية الطابوق التي تم انتاجها من هذا المعمل وعدم موافقة اغلب المهندسين العثمانيين عليها، تم اغلاق المعمل بعد عدة سنوات على افتتاحها[٢].

د. الاستعمال الخدمي: يتمثل هذا الاستعمال بالخدمات (الادارية والصحية والتعليمية) وشغل هذا الاستعمال مساحة(١.١)هكتار وبنسبة (٧.٨٠%) من المساحة الكلية و(١٠.٥٨%) من مساحة المدينة المعمورة، فيما يخص الخدمات الادارية فهي تشمل مبنى مركز الشرطة الذي يسمى (السراي)[*] ومبنى مديرية البلدية والناحية الذي كان يديرها شخص من سكنى مدينة كركوك وبعد مدة تم استبداله بمدير ناحية اخر من مدينة النجف لخدمة الناحية.

اما بالنسبة للخدمات الصحية فقد شهدت مدينة قره تبة حالة من التدهور وانتشار بعض الامراض والاوبئة كغيرها من مدن العراق، وبعدها قامت الحكومة العثمانية ببناء مستوصف صحي مقابل بناية السراي (مركز الشرطة القديم) خلال مدة السيطرة العثمانية وذلك لخدمة سكان المدينة وبقي المستوصف حتى بدايات الحكم الملكي، وكذلك كانت المدينة تحتوي على حمام واحد تم بناؤها على الطراز المعماري العثماني من قبل الحكومة العثمانية ويقع في محلة البازار ولا زالت اثار البناية موجودة لحد الان انظر الصورة (١١).

(١) مقابلة مع فؤاد محمد رحمان، معلم متقاعد مواليد ١٩٣٩، يروي نقلا عن والده، تاريخ المقابلة،٢٠١٨/٥/٨ يوم ثلاثاء.

(٢) مقابلة مع عباس يادكار سمين الحديدي، تاريخ المقابلة٢٠١٨/١/٢٢.

(*) السراي: كلمة تركية يطلق على مركز الشرطة في مدة الحكم العثماني.

صورة (١١) للحمام القديم في المدينة القديمة



التقطت الصورة بتاريخ ١٣|٥|٢٠١٨

وفيما يتعلق بالخدمات التعليمية فقد كانت المدينة تفتقر الى اية مدرسة خلال مدة الحكم العثماني حيث كان مقتصرا على الكتاتيب، وفي سنة١٩٢٥ افتتحت فيها اول مدرسة وهي مدرسة البواسل الابتدائية المختلطة وبلغ فيها عدد الطلاب (١٢) طالب في كل مرحلة دراسية وبعدد معلمين بلغ (٣) معلم من المدينة والنواحي المجاورة لها. وفي هذه المرحلة كان الطلاب يلتجئون ولاسيما الذكور الى مدارس الاقضية والنواحي المجاورة للمدينة لإكمال تعليمهم[١]. اما بالنسبة لخدمات البنى التحتية الماء والكهرباء كانت غير موجودة ما عدا مولد واحد في مبنى البلدية يغذي رؤساء الدوائر بمصباح واحد للإنارة).

ه. استعمالات الاراضي الترفيهية والمناطق الخضراء: شغلت مساحة(٠.٩)هكتار، بنسبة (٦.٣٨%) من المساحة الكلية و(٨.٦٥%) من المساحة المعمورة، وقد اقتصر هذا الاستعمال على المقاهي الذي بلغ عددها (٢) مقهى في تلك المدة وهي من المقاهي القديمة جدا والتراثية تعود لمدة الحكم العثماني يسمى المقهى الاول مقهى ابراهيم ملقب (ايباو) انظر الصورة (١٢) والمقهى الثاني يسمى مقهى(السيد قاسم) ، وفضلا عن ذلك يقضي السكان بعض اوقات فراغهم بالذهاب الى بساتين النخيل والمزارع الذي يسمى بالمناطق الخضراء التي تحيط بالمدينة[٢].

---

(١) مقابلة مع عباس حسين (عباس افندي)، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/٥/٩.

(٢) المصدر نفسه.

الصورة (١٢) مقهى ابراهيم في القصبة القديمة



التقطت الصورة بتاريخ ١٦|٥|٢٠١٨.

و. الاستعمال الديني: يذكر الموروث الحضاري ان مدينة قره تبة ضمت في هــذه المرحلـــة دارين للعبادة:-

الاول: مسجد وحسينية قديمة جدا تسمى بحسينية (حاج علي) تأسست سنة (١٨٨٢).

الثاني: جامع قره تبة القديم سنة (١٨٨٧) انظر الصورة (١٣)، وفضلا عن وجود ثلاث مقابر احدها للعثمانيين ومقبرة ثانية لليهود ومقبرة لســكان المدينـــة[1]. وشــغل هــذا الاســتعمال مساحة(٠.٥) هكتار اي بنسبة (٣.٥٥%) مــن مســاحة المدينــة و(٤.٨١%) مــن مســاحة المعمورة.

صورة (١٣) جامع قره تبة القديم في المدينة القديمة



التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٦

([1]) مقابلة مع الاستاذ جليل كريم الوادي، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/١/٧.

٢-المرحلة المورفولوجية الثانية ما بين (١٩٣٦-١٩٦٤)

تميزت هذه المرحلة بمجموعة من المتغيرات التي دخلت على بنية المدينة خلال هذه المدة، حيث شهدت المدينة نموا في وظائفها وفعالياتها الاجتماعية والاقتصادية التي حدث لها تطوراً نسبياً في استعمالات الارض كبداية لمرحلة مورفولوجية جديدة، واضافة خصائص بنيوية جديدة مع النمو العمراني والتوسع المساحي البسيط باتجاه الجنوب الغربي من القصبة القديمة. اذ بلغت مساحة المدينة حتى نهاية هذه المرحلة (١٦.٧) هكتار وبلغ عدد السكان خلال هذه المدة (١٦٧٥) نسمة ويمكن تمييز نمطين من التوسع المساحي فيها وهما:-

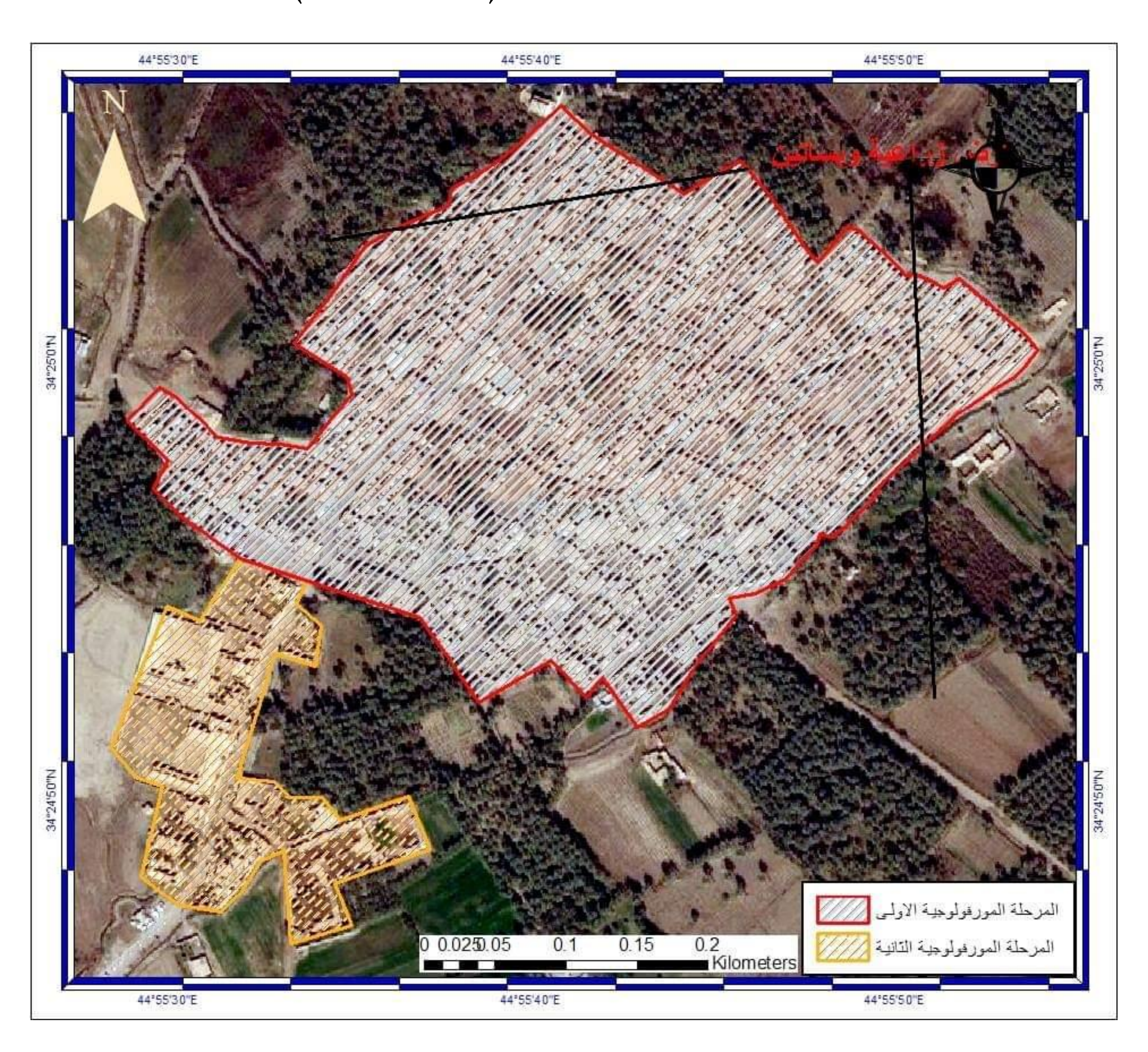
أ. نمط التوسع الاملائي:- ظهر هذا النمط في مركز المدينة وذلك من خلال ملء الفراغات داخل الاحياء السكنية القديمة مثل محلة(البازار والجامع)، والدليل على ذلك هو الاختلاف في عدد الوحدات السكنية بين المرحلة المورفولوجية الاولى والثانية، فمثلا بلغ عدد الوحدات السكنية في المرحلة الاولى في محلة البازار(٧٥) وحدة سكنية وفي محلة الجامع(٤٠) وحدة سكنية اما في هذه المرحلة فكانت زيادة ملحوظة اذ بلغت عدد الوحدات السكنية في محلة البازار(٢٢٦) وحدة سكنية وفي محلة الجامع(١٠٩) وحدة سكنية اي زادت عن المرحلة السابقة بمقدار(١٥١-٦٩) وحدة سكنية على التوالي، وقد بنيت هذه الوحدات السكنية من خلال المساحات الفارغة الموجودة داخل المحلات السكنية، وكما قامت الحكومة في هذه المرحلة حسب قانون اطفاء الحقوق بقطع جزء من الاراضي الزراعية التابعة لأملاك خاصة في الجنوب الغربي من القصبة القديمة وتعويض اصحاب الاراضي بمبالغ مالية، وضمت هذه الاراضي الى القصبة القديمة ضمن حدود حي البازار من اجل بناء وحدات سكنية للموظفين وبعض الدوائر الحكومية والمدارس كما هو في خريطة (١٤) وبنيت فيها (٦) وحدات سكنية للموظفين ومدرستين ودائرة البيطرة ودائرة الزراعة القديمة وثم نقل دائرة البلدية اليها[1].

---

(1) مديريات محافظة ديالى ،مديرية بلدية قره تبة ، شعبة تنظيم المدن، سجلات قديمة لمدينة قره تبة للسنوات ١٩٣٦ -١٩٤٨-١٩٦٤ (غير منشورة).

خريطة (١٤)

المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)



المصدر بالاعتماد على:

١. برنامج (sAs.planet 15111.9233 stable).

٢. برنامج (Arcgis ،١٠. ٣).

٣. المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).

٤. مديريات بلديات محافظه ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خريطة تحديث التصميم الأساس سنة ١٩٦٢.

ب. نمط التوسع العشوائي:- يرتبط هذا النمط بملء الفراغات الموجودة داخل الحيز الحضري وبشكل عشوائي بسبب زيادة الوحدات السكنية التي عملت على سد الفراغات الموجـودة داخل المدينة كما حدث في محلتين(البازار، الجامع) وبسبب المحددات الجغرافيـة التـي تحيط بالمدينة اضطروا الى بناء الوحدات السكنية بشكل عشوائي وعـدم الانتظـام فـي اتجاهها وسعتها وفي داخل المدينة وفي الاطراف لاسيما في الطرف الجنوبي الغربي التي تم ذكرها في نمط التوسع الاملائي[1].

اما الطراز المعماري لهذه المرحلة فقد اخذ بعض خصائص المرحلة السابقة بالوحـدة السكنية ذات الطابع الشرقي الذي تتكون الدار فيها من غرفتين وخدمات وباحة امامية مفتوحة بمساحة تراوحت بين(٢٠-٢٥ متراً مربع) وهي خالية من النباتات. ولقـد تميـزت سـقوف المنازل عن المرحلة السابقة بانها اصبحت مسطحة بعد ان كانت محدبة او مقوسة وبدأ استخدام نوافذ اكبر للتهوية والاضاءة[2]. اما بالنسبة لمواد البناء لا زالت تستخدم المواد التـي كانـت تستخدم في المرحلة السابقة مع تطور بسيط وهو استخدام الجبس لأول مرة في طلي جـدران الدور من الداخل انظر الصورة(١٤).

اما بالنسبة لأنظمة الشوارع التي عرفت في المرحلة السابقة بـ(الشوارع العضـوية) أي (الازقة) بقيت سائدة في هذه المرحلة، وفي سنة١٩٤١ دخلت السيارات الى المدينـة التـي كانت تستخدم الشارع الرئيسي العريض الذي يقع في منتصف المدينة وهـذا الشـارع يـربط المدينة مع النواحي والمحافظات الاخرى، وكانت السيارات لا تستطيع الـدخول الـى مركـز المدينة لكونها لا تستطيع المرور في ازقتها التي كانت بعرض(٣متراً) وبعضها(١.٥متراً)، اذ كان السكان يعانون من صعوبة كبيرة في الحركة والتنقل عند المرور في الشوارع العضـوية لاسيما بعد ان دخلت وسائط النقل الحديثة[3].

---

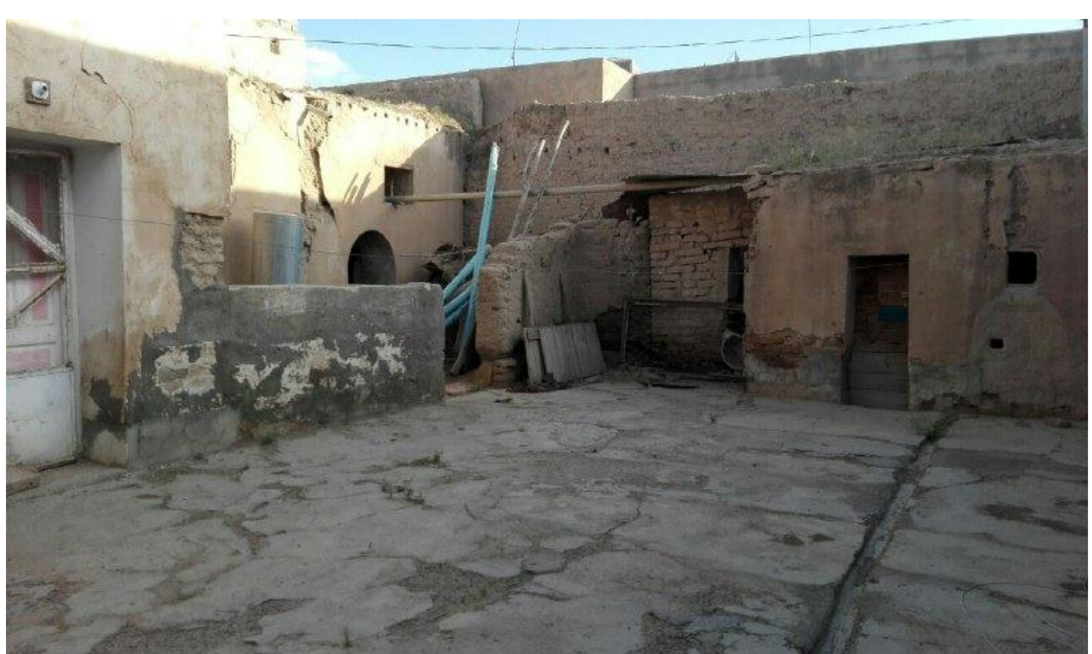
(1) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات لسنة ١٩٦٤(غير منشورة).

(2) محسن ابراهيم التميمي، مدينة جلولاء (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير (غيـر منشـورة)، كلية التربية، جامعة ديالى٢٠٠٥، ص٩٤.

(3) مقابلة مع عبد الامير حبيب زين العابدين من مواليد ١٩٣٧، احد اصحاب الاراضي الزراعية في القصبة القديمة،، يروي عن والده الذي عاصر المرحلة، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/٥/٦

صورة(١٤) نماذج من البناء في المرحلة المورفولوجية الثانية





الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٣.

يمكن تقسيم استعمالات الارض (Land use) لمدينة قره تبة في هذه المرحلة من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها والمقابلات الشخصية كالاتي:-

أ. الاستعمال السكني:- استحوذ هذا الاستعمال على المساحة الاكبر من التوسع المساحي، لكونه اكثر الاستعمالات مساساً لحاجة السكان، وان نمو هذه الوظيفة ينعكس على تطور الوظائف الاخرى (التجارية، الصناعية، التعليمية، الخدمية)[1]. فقد وصل عدد الوحدات السكنية في هذه المرحلة الى(٣٣٥) وحدة سكنية في حين لم يتجاوز(١١٥) وحدة سكنية في المرحلة السابقة، وقد ازدادت مساحة الاستعمال السكني، اذ بلغ (٨.٦) هكتار حيث شغل نسبة(٥١.٥٠%) من المساحة الكلية) و(٦٠.١٤%) من مساحة المدينة المعمورة كما يظهر في الجدول (٢١) والشكل (١١) .

اما مساحة الوحدات السكنية في هذه المرحلة فقد تميزت بصغر مساحة الدور اذ تراوحت بين(٨٠-١٢٠م٢)معظمها مشغولة بالبناء[2].

ب. الاستعمال التجاري:- يعد هذا الاستعمال من الانشطة الاقتصادية ذات الاهمية الكبيرة في المدن، لا تخلو أي مدينة منه مهما كان حجمها وقد شغل هذا النشاط حيزا مكانيا فيها[3] اذ شغل هذا الاستعمال حتى نهاية هذه المرحلة مساحة(٠.٣) هكتار اي بنسبة(١.٨٠%) من مساحة المدينة كما هو في الجدول (٢١) والشكل (١١) وبنسبة (٢.١٠%) من المساحة المعمورة، وتمثلت هذه المرحلة بظهور المحلات التجارية الجديدة مثل (العطارية، والبزاز، والصباغة الخيوط الصوف، ومحلات الحلاقين، مصلحي الاحذية)، ومعظم هذه المحلات تعود لعوائل اليهود التي تسكن المدينة منذ الاحتلال الانكليزي ومن هذه العوائل(عزرة، اسحاق، فرايم ناحون) وجميع هذه المحلات كانت متركزه ايضا في السوق القديم في مركز المدينة، فضلا عن ذلك كانت مدينة قره تبة تقوم بتجارة المحاصيل الزراعية التي تزيد عن الاستعمال المحلي الى مدن قريبة منها مثل مدينتي جلولاء وكفري.

---

(١) حسن خياط، التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى، الجمهورية العربية الليبية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٦، مطبعة سعد، بغداد، ١٩٧٠، ص٧٢.

(٢) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات لسنة ١٩٦٤(غير منشورة).

(٣) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٣٣.

الجدول رقم (٢١)

مساحة استعمالات الارض لمدينة قره تبة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية ١٩٣٦-١٩٦٤

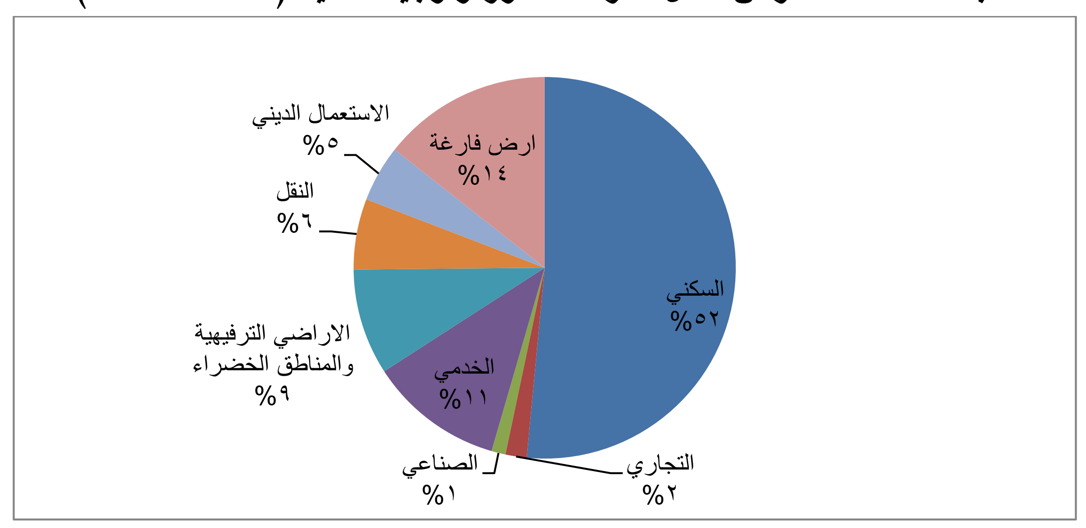
	الاستعمالات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية	النسبة المئوية من مساحة المعمورة
١	الاستعمال السكني	٨.٦	٥١.٥٠	٦٠.١٤
٢	الاستعمال التجاري	٠.٣	١.٨٠	٢.١٠
٣	الاستعمال الصناعي	٠.٢	١.١٩	١.٤٠
٤	الاستعمال الخدمي	١.٩	١١.٣٨	١٣.٢٩
٥	الاستعمالات الترفيهية والاراض الخضراء	١.٥	٨.٩٨	١٠.٤٩
٦	الاستعمال لأغراض النقل	١	٥.٩٩	٦.٩٩
٧	الاستعمال الديني	٠.٨	٤.٧٩	٥.٥٩
٨	ارض فارغة	٢.٤	١٤.٣٧	ـــ
	المجموع	١٦.٧	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على:

١. خريطة رقم (١) بمقياس ١:١٥٠٠٠
٢. برنامج (Arcgis،١٠.٣) لاستخراج مساحة الاستعمالات
٣. محافظة ديالى، شعبة النقل الخاص.

الشكل (١١)

نسبة استعمالات الارض خلال المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)



المصدر بالاعتمادي على بينات الجدول (٢١)

ج. الاستعمال الصناعي:- شغل هذا الاستعمال مساحة (٠.٢)هكتار اي بنسبة (١.١٩%) من المساحة الكلية و(١.٤٠%) من المساحة المعمورة للمدينة، وما زالت في هــذه المرحلــة تمارس المدينة الصناعات التي ذكرت في المرحلة السابقة مع تطور بسيط لزيــادة عــدد السكان ما ادى الى ظهور ورش صغيرة لصناعة وتبييض الاوانــي النحاســية وزيــادة محلات حياكة خيوط الصوف التي ترتبط بتربية الاغنام التي تربى بأعداد كبيرة في اقليم المدينة، وكما عملت هذه الصناعات لتلبية متطلبات التطور العمرانــي حيــث انتشــرت صناعة المنسوجات القطنية والصوفية وحياكة المفروشات في داخل البيوت التــي كانــت تسمى (جاجيم)، وفضلا عن صناعات حرفية مثلا (صناعة البسط والعبــاءات والســجاد والجاروكة) وقد انتشرت هذه المحلات الصناعية في المنطقة التجارية المركزيــة التــي ارتبطت مع المحلات التجارية في السوق القديم المسقف.

وكما ظهرت ايضــا مؤسســات صــناعية صــغيرة لصــناعة الادوات والمعــدات الزراعية(المناجل، والمعاول، واللوازم الزراعية، ونعل الخيول) لخدمة اقلــيم المدينــة الــذي يمارس سكانه حرفة الزراعة، وكما ظهر في هذه المرحلة ايضا (الطواحين المائيــة) لطحــن الحبوب لاسيما (الحنطة والشعير) وكانت هذه المطاحن تعمل على الماء من خــلال دواليــب وكانت هذه المطاحن توضع على ضفاف جدول قره تبة[1].

د. الاستعمال الخدمي:- شغل هذا الاستعمال مساحة(١.٩) هكتار في هذه المرحلــة وشــكل نسبة (١١.٣٨%) من المساحة الكلية للمدينة و(١٣.٢٩%) من المساحة المعمورة، حيث ظهر خلال هذه المدة الدائرة المالية التي ظهرت في نفس مبنى البلدية والناحية التي ذكرت في المرحلة السابقة، اما الخدمات الصحية فقد تم تحويل بناية المستوصف في هذه المرحلة الى مجمع بريد واتصالات قره تبه لكونها ذات مساحة صغيرة وغير قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من المرضى اذ تم نقل المستوصف الى بنايــة مركــز الشــرطة القــديم ذو المساحة الواسعة اما مركز الشرطة تم نقله الى مبنى اخر.

اما الخدمات التعليمية تمثلت في هذه المرحلة افتتاح مدرسة ابتدائية جديدة للبنات فــي سنة١٩٤٢ بسبب زيادة اعداد كبيرة من الذكور والانــاث وســميت المدرســة(عبيرالابتدائية

(١) مقابلة مع عباس يادكار سمين الحديدي، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/١/٢٢.

للبنات)، اذ وصل عدد المدارس الى مدرستين ابتدائيتين واحدة للبنين واخرى للبنـــات. وكـــان طلاب المدينة لاسيما الذكور يلتجئون الى مدارس جلولاء لأكمال المتوسطة والثانوية .

اما بالنسبة لخدمات البنى التحتية (الماء والكهرباء) فقد شيدت بناية مشروع ماء قـــره تبة القديم سنة١٩٦٣ من قبل الحكومة العراقية وبعدها تم ايصال مشروعي الماء والكهرباء الى المدينة سنة ١٩٦٤(١).

ه. الاستعمال الترفيهية والاراضي الخضراء: شغلت خلال هذه المرحلة مساحة (١.٥)هكتار اي بنسبة (٨.٩٨%) من مساحة المدينة و(١٠.٤٩%) من مساحة المدينة المعمورة فقـــد بقيت نفس الخدمات التي ذكرت بالمرحلة السابقة ما عدا زيادة عدد المقاهي فقد بلـــغ (٦) مقاهي في القصبة القديمة وكانت مبنية من الطين اما سقوفها عبارة عن اعمـــدة خشـــبية مصنوعة من الاخشاب والقش(٢).

و. الاستعمال الديني:- تمثلت في هذه المرحلة بتحديث بناية جامع قره تبة القديم ســـنة١٩٦١ من قبل اوقاف كركوك وفضلا عن زيادة المقابر التي ذكرت في المرحلة السابقة شغل هذه الاستعمال (٠.٨)هكتار وبنسبة (٤.٧٩%) من مساحة المدينة و(٥.٥٩%) مـــن مســـاحة المدينة المعمورة.

٣-المرحلة الموروفولوجية الثالثة ما بين عامي(١٩٦٥-٢٠٠٢):

تميزت مدينة قره تبة في هذه المرحلة بـــالنمو العمرانـــي والـــوظيفي والـــذي تمثـــل بالتطورات الاقتصادية التي شهدتها مدن العراق لاسيما في عقد السبعينات من القرن الماضـــي فكان لمدينة قره تبة نصيب من تلك التطورات، اذ اتسع الحيز الحضري في المدينة الذي جـــاء انعكاسا للزيادة في اعداد السكان والنمو الكبير في رقعتها المساحية كتعبير عن حالة الانســـجام والتوافق لنمو المدينة مكانياً ووظيفياً، الذي يعود لزيادة الطلب على الوظائف الحضـــرية بمـــا يلبي حاجات المدينة وسكانها(٣). حيث شهدت منطقة البحث في هذه المرحلة تغييرا مهما فـــي موروفولوجيتها اذ تم ادخال مجموعة من المتغيرات على الابنية والطراز العمراني ممـــا ادى

---

(١) مقابلة مع فؤاد محمد رحمان، ٢٠١٨/٥/٨.

(٢) مقابلة مع حسن عباس خليل، ٢٠١٨/٥/٩.

(٣) شذى عاصم جمال الدين الالوسي، حركة التحضر في محافظة ديالى للفتـــرة (١٩٤٧-١٩٩٧)، مصـــدر سابق، ص٨٤.

الى تبدل عمراني وظيفي الذي اخذ يضيف على المدينة صورة مورفولوجية جديدة ميزتها عما سبقتها من المراحل بالرغم من كافة الظروف السياسية الصعبة التي مر بها العراق خلال هذه المرحلة التي تركت آثارها الواضحة على الحياة العامة للسكان والنمو الاقتصادي.

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من المتغيرات التي مر بها العراق مما جعلها تختلف عن المراحل السابقة ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:-

أ. الحرب العراقية -الايرانية التي دامت ثمان سنوات متتالية (١٩٨٠-١٩٨٨). وللحرب تأثير على اقتصاد البلد اذ قلت كمية انتاج النفط وبدأ الركود الاقتصادي[1].

ب. الظروف الاقتصادية السيئة الذي شهدها العراق بصورة عامة منذ بداية عام(١٩٩٠-١٩٩١) لم تقل تأثيراته عن الحرب مع ايران وهي حرب الخليج الاولى والثانية وما رافقها من حصار اقتصادي ادى بدوره الى تدمير البنية الاقتصادية في العراق وزيادة هجرة الشباب الى البلدان الاخرى من اجل البحث عن فرص العمل[2].

وعلى الرغم من المتغيرات الصعبة الذي شهدها العراق خلال هذه المدة الا انها تعتبر مرحلة مهمة في حياة المدينة، ويعود ذلك الى:

أ. الانخفاض الكبير في تكاليف المعيشة من جهة، وانخفاض اجور السكن في المراكز الحضرية لمحافظة ديالى مقارنة بالعاصمة من جهة اخرى مما ساعد في لجوء اعداد كبيرة من العوائل للسكن والاستقرار في المراكز الحضرية في محافظة ديالى ولاسيما منطقة البحث.

ب. وقوع تلك المراكز الحضرية ضمن تأثير العاصمة بغداد واقليمها Metropolitan مما جعلها مراكز جاذبة للسكان من المحافظات الجنوبية.

ان اتساع الحضر والنمو السكاني جاء انعكاسا للمشاريع التنموية التي وضعتها الدولة في كافة مدن ومحافظات العراق اثر تأميم النفط عام١٩٧٢ وما نتج عنه من ارتفاع عوائد

(1) محمد رؤوف سعيد وزمناكو سعيد فتح الله، اقليم كردستان العراق في دائرة السياسات النفطية العالمية، طبعه الاولى، مطبعة تشيك، سليمانية، ٢٠٠٨، ص٥٢.

(2) رقية احمد جاسم التميمي، التحليل المكاني للتركيب السكاني لمحافظة ديالى لعامي١٩٩٧، ٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٤٢.

العراق المالية حيث ساعد في تحسن المستوى المعاشي والاقتصادي لعموم سكان العراق ومنها محافظة ديالى لاسيما منطقة البحث[1].

ورافق النمو السكاني زيادة الطلب على الاراضي الخاصة ولهذا ظهرت انماط من التوسع المساحي خلال هذه المرحلة الموروفولوجية وهي:-

أ. **نمط التوسع القافز:-** يقصد به الامتداد والتوسع الحضري عن طريق القفز خلف المحددات قد تكون (طبيعية او بشرية) التي تقف بوجه عملية التوسع الطبيعي التدريجي للمراكز الحضرية[2] وهذا ما حصل في مدينة قره تبة نتيجة المحددات البشرية المتمثلة بالبساتين والاراضي الزراعية التي تعود للأملاك الخاصة التي تحيط بالمدينة القديمة من جهة الشمال والشرق والجنوب مما دفع الى توقف التوسع المساحي في المدينة القديمة، حيث ظهرت المحلات السكنية في المدينة الجديدة وبشكل قافز خلف جدول قره تبة الذي يفصل بين المدينة القديمة والمدينة الجديدة مسافة (١١٨٠م) ويربط بينهما جسر حديدي على جدول قره تبة الذي تم بنائه من قبل الانكليز سنة ١٩١٨ لنقل الجنود والمعدات. وبعد سنة ١٩٦٥ بدأت الحكومة بمنح اراضٍ الى المواطنين بأسعار تجارية في المدينة الجديدة وبمساحة(٢٠٠-٤٠٠م٢) مما ادى الى ظهور أول حي فيها وهو (حي المشروع) سنة ١٩٦٨ وقد وضعت له الحكومة التصميم الاساسي في نفس السنة.

ب. **نمط التوسع الخطي:-** في الجانب الايمن على امتداد جدول قره تبة ظهر (حي المشروع) مما ادى الى توسع المدينة بهذا الاتجاه، اما على الجانب الايسر من جدول قره تبة فقد كان عبارة عن بساتين النخيل.

ج. **نمط التوسع العشوائي:-** يرتبط هذا النمط في هذه المرحلة بالبناء وملء الفراغات في حي المشروع وبشكل عشوائي على الرغم من وضع البلدية التصميم الاساسي لحي المشروع سنة ١٩٦٨ الا ان السكان لم يأخذوا بالتصميم واستمروا ببناء الوحدات السكنية بشكل عشوائي وعند مشارف المدينة.

---

(١) مسلم كاظم حميد الشمري، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى، مصدر سابق، ص٦٠-٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٦٨.

بدأت الوحدات السكنية في حي المشروع بعدد لا يتجاوز(٢٠) وحدة سكنية يعود لعوائل ذات امكانيات مادية جيدة ومتوسطة ، وفي سنة ١٩٨١ بدأت الحكومة بتخصيص قطع اراضٍ في المدينة الجديدة للعسكريين ببدل قدرة ٥٠٠ فلس للمتر المربع الواحد وفضلا عن بيع اراضٍ للمواطنين العاديين ببدل قدره ثلاثة دنانير واطلق عليه تسمية (الحي العسكري) وفي نفس السنة وزعت الحكومة ايضا اراضي للشهداء واسرى الحرب والمفقودين ما ادى الى ظهــور حــي سمي بــ(حي الشهداء) وأن حيي (العسكري والشهداء) لم يشهدا حركة عمرانية قوية بل كانت بطيئة جدا ولم تتسارع الا بعد سنة ١٩٩٧[١].

وقد استمر السكان في هذه المدة بالبناء في حي المشروع الى ان وصل عدد الوحــدات السكنية الى (٦٨٢) وحدة سكنية وبعدد سكان بلغ (٥٥٧٩) نسمة لسنة ١٩٩٧[٢]. وان ســبب تسمية هذا الحي بــ(حي المشروع) استنادا الى مشروع ماء قره تبة لتصفية مياه النهر.

واما في سنة ٢٠٠٠ ظهر حي جديد سمي (بحي السلام الاول) بموجب قــرار وزارة الحكم المحلي رقم١١٧ لسنة٢٠٠٠ لتخصيصها للقوات الامنية والشرطة وبعدها قام المكرمين من القوات الامنية والشرطة بتسجيل القطع المخصصة لهم بأسمائهم، في حين بقيت عدد مــن قطع اراضي لم يراجع عليها احد من المكرمين لتسجيلها ورفعت ملكيتها الــى البلديــة مــن جديد[٣].

ويتضح من خريطة رقم (١٥) التوسع المساحي للمدينة في هذه المرحلــة، اذ بلغــت المساحة الكلية للمدينة في نهاية هذه المرحلة (٢٢٠) هكتــار وبلغــت مســاحتها المعمــورة (١٩٥.٦) هكتار[٤]، وبعدد سكان بلغ (٨٥٣٠) نسمة[٥]. اما بالنسبة لطراز البناء تــم ادخــال الطراز المعماري الغربي في هذه المرحلة واستخدمت مواد البناء التي لم تكن معروفــة فــي المدينة سابقا وهي الطابوق والبلوك والحجر وقضبان الحديد والشــبابيك الحديديــة المزججــة

---

(١) مديريات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، تقارير للســنوات قديمــة (١٩٦٨-١٩٧٢-١٩٨١) (غير منشورة).

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قضاء كفري. مقاطعات ناحية قره تبة لسنة ١٩٩٧.

(٣) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات لسنة ٢٠٠٠(غير منشورة)

(٤) المصدر نفسه.

(٥) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ،تقديرات سكان محافظة ديالى لسنة ٢٠٠٢(بيانات غير منشورة).

لأضاءه والتهوية، وكما ظهرت انظمة الشوارع الشريطية العريضة لأول مرة في المدينة التي سمحت باستخدام وسائط النقل الحديثة (السيارات)على نطاق واسع الى جانب الشوارع العضوية التي ذكرت في المراحل السابقة[1].

خريطة (١٥)

المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٢)

المصدر بالاعتماد على:

1. **برنامج (sAs.planet 15111.9233 stable).**
2. **برنامج (Arcgis ،١٠ .٣).**
3. **المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).**
4. **مديريات محافظه ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خريطة التصميم الاساس لسنه ١٩٦٨.**

---

(1) مقابلة مع استاذ خليل ابراهيم حسن غائب، استاذ في اعدادية صدى التأميم، مواليد ١٩٥٨، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/١/٩ يوم الاحد.

يمكن تقسيم استعمالات ارض المدينة في هذه المرحلة انظر الجدول (٢٢) والشكل (١٢) وكالآتي:

الجدول(٢٢)

مساحة استعمالات الارض خلال المرحلة الموروفولوجية الثالثة من (١٩٦٥-٢٠٠٢)

ت	الاستعمالات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية	النسبة المئوية من المساحة المعمورة
١-	الاستعمالات السكني	١١٧.٥	٥٣.٤١	٦٠.٠٧
٢-	الاستعمال التجاري	٦.٣	٢.٨٦	٣.٢٢
٣-	الاستعمال الصناعي	٤.٦	٢.٠٩	٢.٣٦
٤-	الاستعمال الخدمي	٢٦	١١.٨٢	١٣.٢٩
٥-	اراض ترفيهية ومناطق خضراء	١٥.٣	٦.٩٥	٧.٨٢
٦-	الاستعمال لأغراض النقل	١١.٨	٥.٣٧	٦.٠٣
٧-	الاستعمال الديني	١٤.١	٦.٤١	٧.٢١
٨-	ارض فارغة	٢٤.٤	١١.٠٩	_
	المجموع	٢٢٠	١٠٠	١٠٠

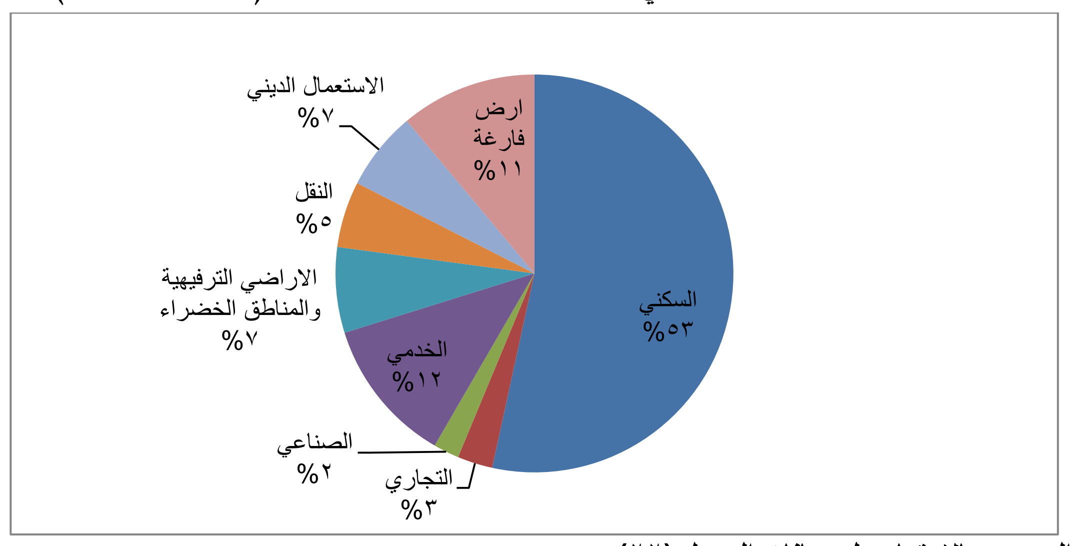
المصدر بالاعتماد على: ١- خريطة رقم (١٥) بمقياس رسم (١:١٠٠٠٠)

٢-بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن ، خريطة التصميم الاساس لسنة ١٩٦٨.

٣-برنامج (Arcgis١٠.٣) لاستخراج مساحة الاستعمالات.

الشكل (١٢)

نسبة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٢)



المصدر: بالاعتماد علي بيانات الجدول (٢٢) .

أ. الاستعمال السكني:-

تعد هذه المرحلة مهمة في تطور استعمالات الارض لأغراض السكن حيث شغل هذا الاستعمال في هذه المرحلة(١١٧.٥) هكتار وشكل نسبة يعادل (٥٣.٤١%) من المساحة الكلية و(٦٠.٠٧%) من مساحة المنطقة المعمورة، حيث شهدت زيادة كبيرة في عدد الوحدات السكنية و التي بلغت (١٤٨٨) وحدة سكنية في نهاية هذه المرحلة بسبب تزايد اعداد السكان ما ادى الى زيادة الوحدات السكنية في المدينة الجديدة والقديمة.

اما من حيث مواد البناء فقد بدأ البناء في البداية من الطابوق في حي المشروع الذي اقتصر على عدد معين من الوحدات السكنية تعود للأسر الميسورة اما بعض الوحدات السكنية التي تم بنائها من البلوك تعود للأسر ذات الدخل المتوسط اما الوحدات السكنية التي تم بنائها من الطين تعود للأسر ذات امكانيات منخفضة حيث بلغت نسبة الوحدات السكنية المبنية من الطابوق٤٠% و٥٠% من البلوك و١٠% من الطين وتتراوح مساحة هذه الدور(١٥٠-٦٠٠م٢)[١] .

ب. الاستعمال التجاري:-

شغل هذا الاستعمال مساحة (٦.٣)هكتار اي بنسبة(٢.٨٦%) من المساحة الكلية للمدينة و بنسبة (٣.٢٢%) من مساحة المدينة المعمورة، حيث كانت في بدايات هذه المرحلة لا توجد اراضٍ مخصصة للاستعمال التجاري في المدينة الجديدة مقتصرة فقط على محلات بسيطة كمحلات العطارية والبزاز والمواد الغذائية وكان سكانها يعتمدون على محلات السوق المسقف في المدينة القديمة فضلا عن الاعتماد على اسواق خارج المدينة لاسيما في مدينة جلولاء.

وكما كانت تتواجد وكالات افريقية في منطقة البحث تقوم بتوزيع الاجهزة الكهربائية والمنزلية في سنة١٩٧٨، وبعد سنة ٢٠٠٠ شهدت هذه المرحلة بانتقال جميع المحلات التجارية من القصبة القديمة الى المدينة الجديدة لاسيما الى حي المشروع، حيث تجمعت جميع المحلات في الشارع التجاري في حي المشروع واصبحت تمثل مركز المدينة ولم يبقى في المدينة القديمة سوى عدد محدد من المحلات التجارية تنتشر بعضها بين الوحدات السكنية، فظهرت محلات جديدة في حي المشروع بسبب زيادة المتطلبات السكانية، ومنها محلات بيع اللوازم

---

(١) مديريات محافظة ديالى ، مديرية بلدية قره تبة ، شعبة تنظيم المدن ،سجلات مدينة قره تبة لسنة٢٠٠٢.

المنزلية والادوات الاحتياطية للسيارات وساحات (علاوي) لبيع المواشي[1]، وفي سنة ٢٠٠١ تم وضع الاستعمال التجاري ضمن التصميم الاساسي للمدينة من قبل التخطيط العمراني لمحافظة ديالى بعد موافقة البلدية و مدير الناحية.

ج. الاستعمال الصناعي:-

شغل هذا الاستعمال خلال هذه المرحلة مساحة(٤.٦)هكتار، وبنسبة(٢.٠٩%) من المساحة الكلية و(٢.٣٦%) من مساحة المدينة المعمورة، حيث تركز هذا الاستعمال في حي المشروع وكان يتمثل بالصناعات الصغيرة والحرفية في بدايات هذه المرحلة وفي سنة١٩٧٠ تم افتتاح معمل للثلج مما كان له اهمية كبيرة لسكان المدينة، وفي سنة ١٩٩٩ تم توزيع اراضي صناعية للحرفيين من قبل الحكومة في حي المشروع من خلال تأجير اراضي صناعية، وفضلا عن افتتاح محلات صناعية جديدة مثل (نجارين، حدادين، محلات صباغة المفروشات، السباكة، وافران الخبز)، وكما تم ايضا نقل المحلات الصناعية التي ذكرت في المرحلة السابقة الى حي المشروع والعسكري في هذه المرحلة [2].

د. الاستعمال الخدمي:-

تعاني مدينة قره تبة بشكل عام من نقص في خدماتها المتمثلة بالخدمات (الادارية، التعليمية، الصحية) الى حد كبير مقارنة مع المدن الاخرى. فيما يتعلق بالخدمات الادارية في هذه المرحلة تم بناء مبنى خاص لكل دائرة حكومية بعد نقل جميع الدوائر من القصبة القديمة الى المدينة الجديدة لاسيما الى حي المشروع بعد سنة٢٠٠٠ ومن هذه الدوائر التي تم نقلها هي(بلدية قره تبة، مدير الناحية، دائرة البيطرة، دائرة ماء قره تبه والكهرباء ومع ظهور دوائر جديدة في هذه المدة وهي مديرية الموارد المائية ودائرة نفوس قره تبة والمحكمة ودائرة زراعة قره تبة ودائرة تصفية المياه) وجاءت هذه الدوائر استجابة لزيادة اعداد السكان وزيادة متطلبات الحياة، وشغل هذا الاستعمال مساحة(٢٦) هكتار وبنسبة(١١.٨٢%) من المدينة الكلية و(١٣.٢٩%) من مساحة المدينة المعمورة.

---

[1]) **مقابلة مع ابراهيم علي شكور، تاجر وصاحب احد المحلات التجارية في حي المشروع، مواليد ١٩٥٧، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦.**

[2]) **مقابلة مع استاذ برهان عريان سمين، مدرس من مواليد ١٩٥٦، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦ يوم الأحد.**

اما الخدمات الصحية، فان المدينة تخلو من وجود مستشفى وانما مقتصرة فقط على مركز صحي واحد تم بنائه في المدينة الجديدة لاسيما في حي المشروع سنة١٩٨٣ وتم الغاء المستوصف القديم في (القصبة القديمة) لكون بنايته قديمة جدا ، وفيما يخص الخدمات الطبية، شهدت المدينة في هذه المرحلة انتشار بعض العيادات الطبية الخاصة وصيدليتين لبيع الادوية والمستلزمات الطبية [1].

وبالنسبة للخدمات التعليمية نتيجة لزيادة عدد السكان والحاجة الى المدارس لتلبية متطلبات الطلبة المتزايدة من الابنية والكوادر التدريسية ادى الى تأسيس مدارس جديدة في هذه المرحلة ومنها تم افتتاح اول مدرسة متوسطة للبنين سنة١٩٦٦ وكانت تسمى (متوسطة قره تبه للبنين) ومدرسة ابتدائية للبنين سنة١٩٧٠ وثانوية للبنات سنة١٩٧٩ وبعدها تم افتتاح ابتدائية مختلطة في سنة١٩٨٥ والاعدادية للبنين سنة١٩٩٥ وجميع هذه المدارس تتركز بالقصبة القديمة وحي المشروع والعسكري، اذ وصل عدد المدارس في نهاية هذه المرحلة(٥) مدارس ابتدائية و(١) متوسطة للبنين و(١) ثانوية للبنات و(١)اعدادية للبنين.

ه. الاستعمالات الترفيهية والارض الخضراء:-

تندرج ضمن مجالات الضعف في تقديم خدماتها للسكان، ويتمثل هذه الاستعمال بالبساتين المنتشرة في المدينة كما ذكرت في المراحل السابقة الى جانب تناقص اعداد المقاهي فقد وصل عددها الى (٤) مقاهي في هذه المدة، وتميزت فقط بافتتاح مركز للشباب في المدينة الجديدة، وتبلغ مساحة هذا الاستعمال (١٥.٣) هكتار بنسبة(٦.٩٥%) من مساحة المدينة و(٧.٨٢%) من مساحة المدينة المعمورة.

و. الاستعمال الديني:-

بلغت مساحة هذا الاستعمال في هذه المرحلة(١٤.١)هكتار اي بنسبة(٦.٤١%) من مساحة المدينة و(٧.٢١%) من مساحة المدينة المعمورة تمثل هذا الاستعمال خلال هذه المدة بافتتاح مساجد وحسينيات جديدة وهي حسينية قره تبة سنة١٩٧١،جامع قره تبة سنة **١٩٧٩**، جامع السلام سنة ١٩٩٧[2].

---

(١) مقابلة مع مهندس محمد كريم عبد الرحمن، مدير بلدية قره تبة، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/١/٤

(٢) مقابلة مع عقيل خليل قاسم، مدير مدرسة، مواليد ١٩٦٤، مقابلة بتاريخ ٢٠١/٥/١١.

٤-المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧):

تختلف هذه المرحلة عن المراحل السابقة نتيجة التطور او التوسع العمراني الكبير الذي شهدتها مدينة قره تبه خلال هذه المدة حيث تعد مرحلة مهمة على الرغم من قصر المدة الزمنية، كما وتميزت هذه المرحلة بالظروف السياسية والعسكرية والاقتصادية غير المستقرة ولا سيما بعد احداث ٢٠٠٣ واحتلال العراق من قبل القوات الامريكية وسقوط النظام السابق بالتالي فرض واقع جديد على جميع المدن ومنها منطقة البحث[١].

لقد توسعت المدينة الجديدة استجابة للزيادة السكانية التي رافقها زيادة الطلب على الارض حيث بلغ عدد السكان حسب تقديرات سنة ٢٠٠٥ (١٠٥٢٠) واستمر النمو الى ان وصل في سنة ٢٠١٠ الى(١١٧٤٠) نسمة بسبب الهجرة من الارياف والقرى بحثا عن حياة افضل فضلا عن الهجرة من النواحي الاخرى، وقد وصل عدد السكان في نهاية هذه المرحلة الى (١٣٦٥٦) نسمة[٢]، اما التوسع المساحي في هذه المرحلة سار في ثلاثة اتجاهات وهي كالاتي:-

١- التوسع على حساب الاراضِ المتروكة للتوسعات المستقبلية والذي سمي بالنمط الاملائي وفضلا عن تجاوزات كثيرة للوحدات السكنية على التصميم الاساسي الذي ينظم استعمالات الارض في المدينة فقد بلغ عدد الوحدات السكنية المتجاوزة على الاراضِ الحكومية (١٣٠٢) وحدة سكنية مما ترك اثرا سلبيا على مورفولوجية المدينة.

٢- ظهور مشاريع اسكانية جديدة ومنها توزيع الحكومة الاراضي للمواطنين، حيث قامت البلدية في سنة ٢٠١٠ بتوزيع الاراضِ على المواطنين في حي جديد سمي (حي السلام الثاني) وبقيت الاراض موزعة على قطع ولم يشهد هذا الحي الى نهاية هذه المرحلة أي حركة عمرانية[٣].

٣- ظهور منطقة التوسع العشوائي في الجهة الغربية من المدينة الجديدة خارج التصميم الاساسي بسبب استغلال سكان المدينة وادياً لنقل مياه الامطار والذي يقع على حدود الجهة الغربية لمدينة الجديدة الذي يفصل منطقة الحضرية ومنها الاحياء (الشهداء والمشروع والعسكري) عن قرى ولاسيما قرية علي سراي

---

(١) محسن ابراهيم التميمي، مدينة جلولاء دراسة في جغرافية المدن، مصدر سابق، ص١٤٠.

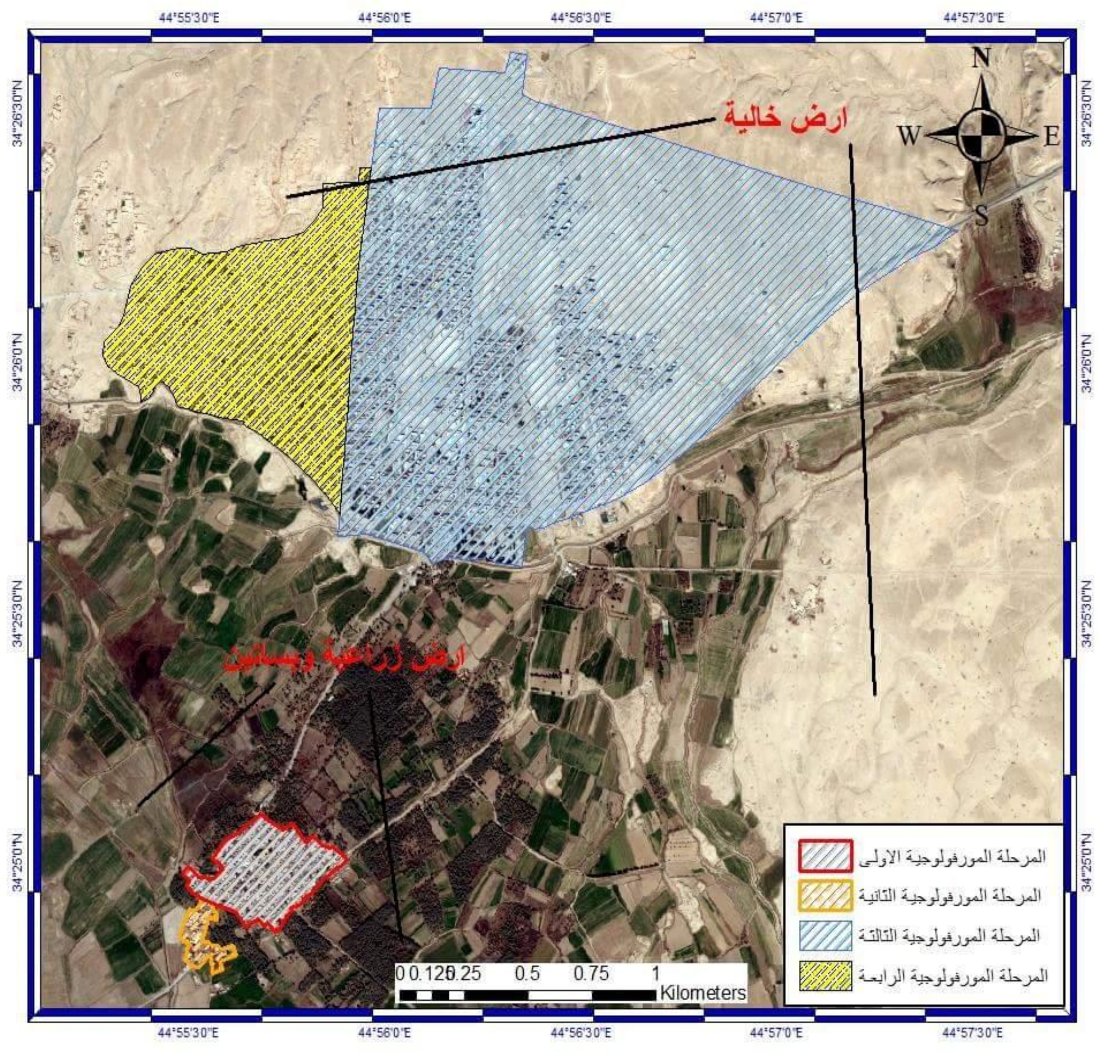
(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكانية لمحافظة ديالى للسنوات٢٠٠٥ -٢٠١٠- ٢٠١٧.

(٣) مديريات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية المتجاوزة لسنة ٢٠١٧(غير منشورة).

العليا والسفلى ونتيجة جفاف الوادي في فصل الصيف تم استغلال ذلك من قبل بعض السكان غير القادرين على دفع الايجارات المرتفعة في مركز المدينة، حيث اتجهوا الى بناء وحدات سكنية في جهة الغربية خارج التصميم الاساس مما شهد حركة عمرانية سريعة، وحدود الوادي كانت تمتد على طول الجهة الغربية لمدينة الجديدة ويبلغ طولها (١٥٠٠م) وعرضها (٣٠٠م) وبعمق بين (٢-٥) امتار[1] .كما يظهر في خريطة (١٦) التوسع المساحي في هذا المرحلة.

خريطة (١٦)

المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر بالاعتماد على:

1. **برنامج (sAs.planet 15111.9233 stable).**
2. **برنامج (Arcgis ،١٠ .٣).**
3. **المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).**

(1) مقابلة مع مدير ناحية قره تبة ، وصفي مرتضى علوان، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/٥/٧ يوم الاثنين.

اما بالنسبة للطراز المعماري للوحدات السكنية في هذه المرحلة تميزت بالطراز الغربي بكل تفاصيله اذ دخلت التكنولوجيا والافكار الغربية والتصاميم واصبحت الوحدات السكنية لطابقين وثلاث طوابق وسلالم خارجية وتم استخدام السمنت والبلوك والحديد لبناء الجدران والسقوف انظر الصورة (١٥)[1].

صورة (١٥)

طراز البناء والمواد المستخدمة في هذه المرحلة



التقطت الصورة بتاريخ١٦/٥/٢٠١٨

بلغت المساحة الكلية للمدينة في هذه المرحلة (٣٣٩) هكتار اما مساحة المنطقة العشوائية شغلت (٦٥) هكتار كما موضح في الجدول (٢٣) والشكل(١٣).

---

(1) **الدراسة الميدانية بتاريخ ٢/٥/٢٠١٨.**

جدول (٢٣)

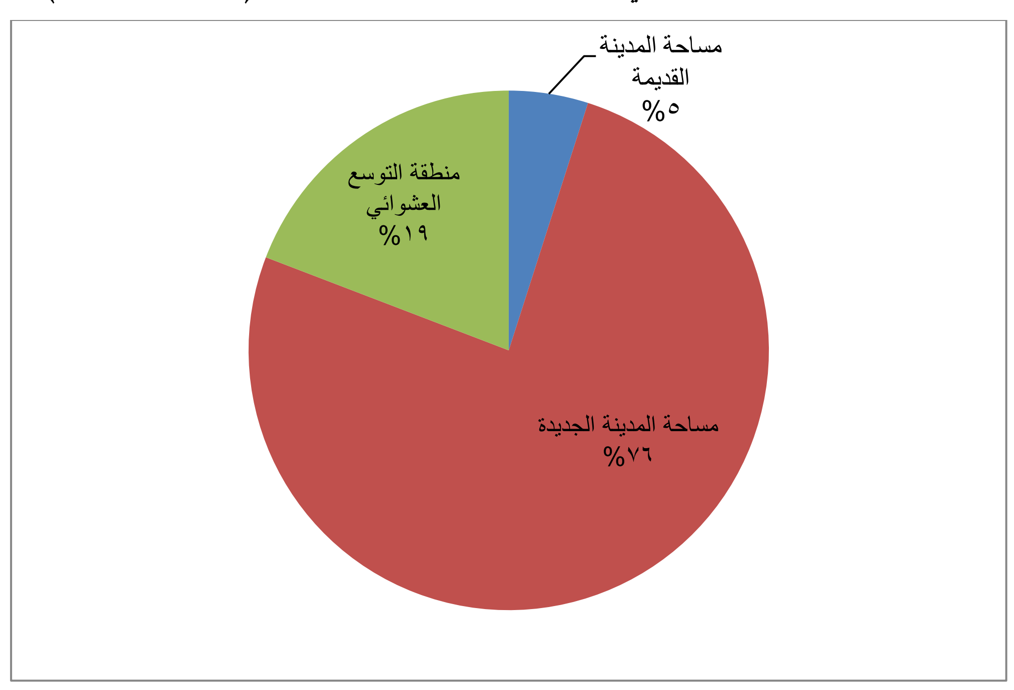
مساحة منطقة البحث في مرحلة المورفولوجية الرابعة ونسبتها المئوية

منطقة البحث	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية%
مساحة المدينة القديمة	١٦.٧	٤.٩٣
مساحة المدينة الجديدة	٢٥٧.٣	٧٥.٩٠
منطقة التوسع العشوائي	٦٥	١٩.١٧
المجموع	٣٣٩	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على برنامج ١٠.٣، Arcgis.

الشكل (١٣)

نسبة مساحة منطقة البحث في مرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول (٢٣).

انعكس توسع المدينة المساحي والعمراني على تطور استعمالات الارض، لكن الاستعمال السكني لا يزال يشغل اعلى النسب كما يتضح في الجدول (٢٤) والشكل (١٤).

الجدول (٢٤)

مساحةاستعمالات الارض لمدينة قره تبة خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة ٢٠٠٣-٢٠١٧

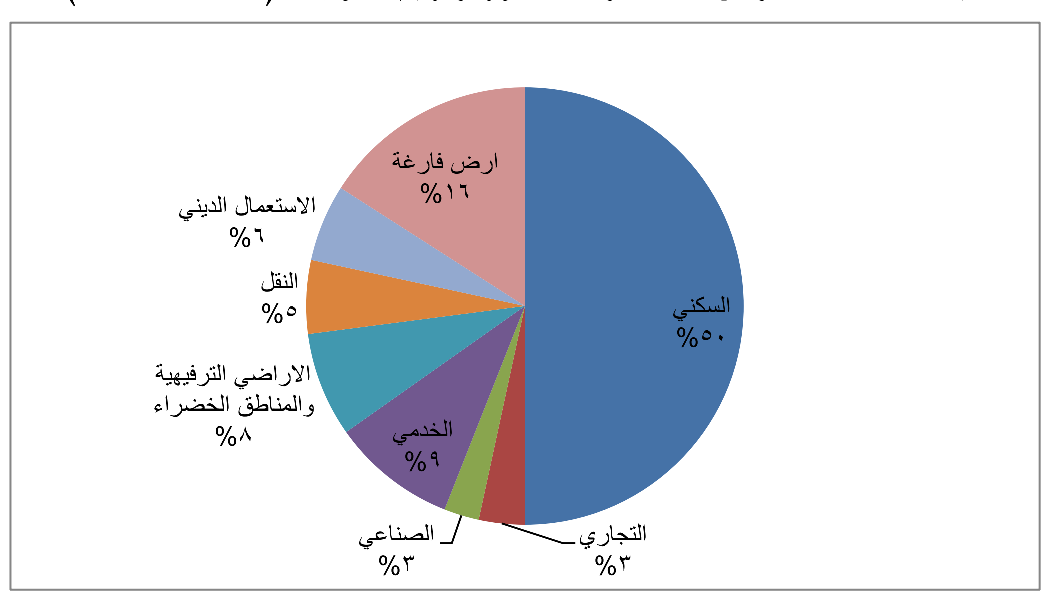
ت	الاستعمالات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية%	النسبة المئوية من المساحة المعمورة %
١	الاستعمال السكني	١٦٩.٥	٥٠	٥٩.٤٧
٢	الاستعمال التجاري	١١.٥	٣.٣٩	٤.٠٤
٣	الاستعمال الصناعي	٨.٨	٢.٦٠	٣.٠٩
٤	الاستعمال الخدمي	٣١.٣	٩.٢٣	١٠.٩٨
٥	الاستعمال الترفيهي والاراضي الخضراء	٢٦.٢	٧.٧٣	٩.١٩
٦	الاستعمال لأغراض النقل	١٨.٤	٥.٤٣	٦.٤٦
٧	الاستعمال الديني	١٩.٣	٥.٦٩	٦.٧٧
٨	ارض فارغة	٥٤	١٥.٩٣	--
	المجموع	٣٣٩	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على: ١-خريطة رقم(١٦).

٢- برنامج (Arcgis ،٣.١٠) لاستخراج مساحة الاستعمالات.

الشكل (١٤)

نسبة استعمالات الارض خلال مرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)



المصدر: بالاعتماد على الجدول رقم (٢٤).

أ. الاستعمال السكني:

استحوذ هذا الاستعمال على نسبة مرتفعة من مساحة المدينة حيث بلغت مساحته (١٦٩.٥) هكتار، وبنسبة (٥٠%) من المساحة الكلية وبنسبة (٥٩.٤٧%) من المساحة المعمورة، وبعد التطور المساحي والعمراني ظهرت استعمالات ارض جديدة استجابة للزيادة السكانية التي طرأت على سكان منطقة البحث ما ادى الى زيادة الوحدات السكنية في نهاية هذه المرحلة الى(٢٥٦٧) وحدة سكنية بمساحات بين (١٥٠-٦٠٠)م٢ وشهدت هذه المرحلة ايضا زيادة نمط الدور جيدة النوعية نتيجة ارتفاع المستوى المعاشي لمعظم السكان وظهر هذا النمط الى جانب نمط الدور القديمة والمتوسطة، اما الوحدات السكنية في المناطق العشوائية، تم بناء بعضها من مواد البناء المحلية لاسيما البلوك ذات الثمن المنخفض[١]، وتميزت بتجمعات سكنية غير مخططة لذوي الدخل المنخفض وتكون هذه التجمعات العشوائية اما دائمية لمن لا يجد وسيلة لزيادة دخله او تحسين ظروفه او مؤقتة ينتقل بعدها ساكنيها الى مساكن افضل في داخل المدينة عند توفر دخل مرتفع او تحسن مستوى المعيشة[٢].

ب. الاستعمال التجاري:

يأتي هذا الاستعمال بعد الاستعمال السكني من حيث الاهمية ويعد ذات اهمية كبيرة لكونه يسهم في الاساس الاقتصادي للمدينة[٣]. في كل العصور والمراحل وجد الانتاج في المدينة متوجا بفائض او مثقلا بعجز وفي الحالتين يلزم التبادل التجاري بين الاقاليم ويعتمد ذلك على تنوع و احجام الاقاليم التي تتعامل معها المدينة[٤]. وتعد هذه الوظيفة من الاستعمالات المهمة التي تقوم بها المدينة لخدمة سكانها وسكان الاقاليم المحيطة بها وكما انها تشغل افضل المواقع في المدينة[٥]. وبلغ هذا الاستعمال في هذه المرحلة مساحة (١١.٥) هكتار أي بنسبة (٣.٣٩%) من مساحة المدينة و(٤.٠٤%) من المساحة المعمورة وقد ساهم السكان في فتح

---

(١) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية لمدينة قره تبة (غير منشورة) لسنة ٢٠١٧.

(٢) جاسم محمد جاني، التوسع العشوائي للإسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التخطيط الحضري و الاقليمي، جامعة بغداد،٢٠١١، ص٢٣.

(٣) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر (اسس وتطبيقات)، مصدر سابق، ص١٢٢، ١٥٣.

(٤) عبد الله عطوي، جغرافية المدن، الجزء الاول، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١، ص١٠٥.

(٥) الدراسة الميدانية ٢٠١٨/١/١٧.

محلات جديدة على جانبي الطريق التجاري، وتحولت الكثير من واجهات الوحدات السكنية الى محلات تجارية داخل الوحدات السكنية، وقد بلغ عدد المحلات التجارية في نهاية هذه المرحلة ٣٧٦ محل وجاء توزيعهم كالاتي: عشرة محلات كماليات وخمس محلات للعطارية وثلاثة محلات لبيع الاجهزة الكهربائية وست محلات لبيع المرطبات وسبع مكاتب بيع وشراء العقارات و خمس مطاعم صغيرة واربعة عشر محلاً للانشائيات وخمس عشر محلاً لبيع اجهزة الاتصال والموبايل وثلاثة محلات لبيع الزجاج وخمس محلات لبيع اللوازم المنزلية وسبع محلات لبيع الملابس وعشرون محلاً لبيع الاطارات وبطاريات السيارات وخمس عشر محلاً للحلاقة وستّ محلات لبيع اللحوم والخضروات واربعة مكاتب للاستنساخ وبيع اللوازم الدراسية، ومعظم هذه المحلات تمارس تجارة المفرد والجملة معا وفضلا عن المخازن موجودة في المدينة.

اما ساحات بيع المواشي وعلوه الخضروات فتمارس تجارة الجملة فقط و جميع هذه المحلات التجارية تتركز في مركز المدينة والشارع التجاري، فضلا عن ذلك تقوم مدينه قرة تبة بتجارة الحبوب وبعض المحاصيل الزراعية والتي تزيد على الاستهلاك المحلي مع الاقاليم المجاورة لها ومع ذلك يظهر ضعف النشاط التجاري في المدينة عند مقارنتها مع النشاطات التجارية في المدن الاخرى وذلك لاعتماد غالبية السكان على اسواق خارج المدينة للحصول على اغلب احتياجاتهم وملائما مع أذواقهم ومنها الاسواق في مدن (كلار، كفري، خانقين وجلولاء).

ج. الاستعمال الصناعي:

ترتبط الصناعة بالمدن منذ نشأتها، حيث شهدت المدن القديمة قيام الصناعات الاولية لسد المتطلبات البسيطة للسكان، اما بعد ذلك ارتبطت كثير من المدن باستخراج المعادن التي اصبحت نواة لتشكيل تلك المدن وتطورها[١]، وبعد الثورة الصناعية اصبحت الصناعة خلاقة للمدن وتطورت الصناعة تقنيا فأثر على شكل المدن ووظائفها وحجمها وبالتالي على نموها العمراني[٢]. شغل هذا الاستعمال مساحة (٨.٨) هكتار وشكل نسبة (٢.٦٠%) من مساحة المدينة الكلية و(٣.٠٩%) من المساحة المعمورة، واقتصر هذا الاستعمال على الصناعات

---

(١) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية العمران، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١ ،ص١٧١.

(٢) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق،ص١٠٩.

المهمة في المدينة ومنها (تصليح ادوات الكهربائية والمعدات المنزلية، الحدادة، النجارة، والسباكة)، حيث وجدت هذه المؤسسات من الوحدات السكنية مجالا للتوسع وذلك لانخفاض معدلات ايجاراتها والاستفادة من زبائن المنطقة التجارية لقربها منها، بينما حافظت الصناعات الصغيرة على موقعها في المنطقة التجارية بسبب صغر مساحة مؤسساتها ومنها (افران الخبز، تصليح الاجهزة الدقيقة، مصلحي الاحذية، الخياطة، صياغة الذهب، محلات صناعة معجنات، محلات المصورين).

اما المؤسسات الصناعية التي لم تجد لها مكانا في اطراف المنطقة التجارية ولا في داخلها، ظهرت على الاراضي غير المبنية التابعة للحكومة مقابل حي السلام الاولى ومنها (ورش تصليح مكائن السيارات، صناعة الابواب والشبابيك الألمنيوم والحديد، ورش غسل السيارات، محلات لبيع الاطارات وبطاريات السيارات).

وتم توزيع المحلات الصناعية في هذه المرحلة كالآتي: ٦ افران للخبز و٦ نجارين و٥ ورش لتصليح ادوات كهربائية و١٦ ورش للحدادين و٢ اسكافي وورشتين لصبغ السيارات و١٤ مصوراً و١٥ ورشة لتصليح السيارات وورشتين لتصليح الساعات ٤ محلات لصياغة الذهب و٣ لبيع المعجنات و٣ ورش لصناعة الابواب والشبابيك الألمنيوم وورشتين لغسل السيارات و٢ لتصليح الادوات النفطية و٣ لحياكة المفروشات فضلا عن معمل راشي صغير يعمل به ثلاثة عمال وجميع هذه الصناعات لا تصنف ضمن الصناعات المهمة ولكنها تندرج ضمن استعمالات لسد احتياجات السكان اليومية وهذه صناعات لسد الاستهلاك المحلي فقط، وان المدينة تخلو من الصناعات المتوسطة والكبيرة ولهذا شغلت نسبة منخفضة بين استعمالات الارض الحضرية[1].

د. الاستعمال الخدمي:

يشغل هذا الاستعمال حيزا مكانيا مهما في استعمالات ارض المدينة ويسهم في تطوير البنية الداخلية للمدن وفضلا عن توفير فرص عمل للسكان، ويكون من الصعب توفير الخدمات لجميع السكان بشكل متساوي ولهذا تعاني المناطق العشوائية (المتجاوزة) من قلة الخدمات او انعدامها وتتميز المناطق الحضرية بتجمع الأنشطة والخدمات فيها، وان التنافس بين الأنشطة

([1]) الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧|٥|٢٠١٨

المختلفة وزيادة اعداد سكان المدن من العوامل الرئيسة التي اسهمت في تغيير بنيـــة المدينـــة فانعكس على نوع وكمية الخدمات[1]. وشغل هذا الاستعمال مساحة (٣١.٣) هكتـــار وبنســـبة (٩.٢٣%) من المساحة الكلية و(١٠.٩٨%) من المساحة المعمورة، وتمثل هـــذا الاســـتعمال بالخدمات (الادارية، التعليمية، الصحية) وشهدت هذه المرحلة تطـــور بســـيط فـــي الخـــدمات الادارية.

اما الخدمات الصحية في هذه المرحلة لم تشهد اي تغير ما زالت المدينة تخلـــو مـــن المستشفى، ومقتصرة فقط على مستوصف صحي واحد وبينما الخدمات الطبية شهدت زيادة في اعداد العيادات الطبية الخاصة والصيدليات، حيث بلغ عددها (١٠) صيدليات في منطقة البحث.

اما الخدمات التعليمية شهدت زيادة في اعداد المدارس وقد بلغ عددها (١٥) ومنها (٧) مدارس ابتدائية بواقع (٢) مدارس للذكور و(٢) للإناث و(٣) مختلطة. اما المدارس المتوسطة فبلغ عددها (٥) بواقع (٢) للبنين و(٣) للبنات، وفي حين بلغ عدد المـــدارس الاعداديـــة (٣) بواقع مدرسة واحدة للبنين ومدرسة واحدة للبنات مع مدرسة اعدادية مهنية مختلطة فضلا عن روضتين للأطفال احدهما لتعليم اللغة التركمانية.

ه. الاستعمال الترفيهي والاراضي الخضراء:

تميز الاستعمال الترفيهي في هذه المرحلة بظهور نادٍ رياضٍ وملعب للشباب وحديقـــة واحده للتنزه وتناقص عدد المقاهي الى (٢)، فضلا عن افتتاح (٥) كازينوهات، واما الاراضي الخضراء لازالت تتمثل بالبساتين الموجودة في المنطقة، وشغل هذا الاستعمال مساحة (٢٦.٢) هكتار ونسبة (٧.٧٣%) من مساحة الكلية و(٩.١٩%) من مساحة المعمورة.

و. الاستعمال الديني:

يعد ذات اهمية في النمو الحضري، ان دور العبادة بمختلف الأديان السماوية تعد نقاط جذب للسكان لاسيما ان هجرة اعداد من سكان الريف واقامتهم في المدن التي تشـــغل مركـــزا

---

(١) وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، قسم التخطيط المحلي، خطة تنمية الأقاليم لإقليم ديالى، لسنة ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

خاصا بالمسلمين[١]. تميز هذا الاستعمال بظهور ثلاثة مساجد وهي مسجد وحسينية (فاطمة الزهراء سنه ٢٠٠٥) انظر الصورة (١٦) ومسجد وحسينية (الرسول الأعظم سنة ٢٠٠٩) ومسجد وحسينية الامام علي (عليه السلام) سنة ٢٠٠٦، وشغل مساحة هذا الاستعمال مع المقابر (١٩.٣)هكتار وشكل نسبة (٥.٦٩%) من مساحة المدينة و(٦.٧٧%)من المساحة المعمورة.

صورة (١٦) مسجد وحسينية فاطمة الزهراء



التقطت الصورة بتاريخ ١٦|٥|٢٠١٨

---

(١) حميدة عبيد علوان، المشاكل التخطيطية الناجمة عن توسع مدينة المحمودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١١.

المبحث الثاني: محددات التوسع العمراني لمدينة قره تبة

تمهيد

تخضع المدن في نموها لكثير من المحددات التي يتصل بعضها بالموقع وطبوغرافية الارض حيث تعترض اتجاه توسع المدن، وهي بمثابة عوامل ضاغطة تعمل على الحد من استمرارية خطتها واتساع مساحتها. وقد تكون هذه المحددات خارجية او داخلية او كليهما، ومنها محددات طبيعية(التضاريسية) معظمها ناتجة عن الطبيعة الجغرافية لموضع المدينة كالمنخفضات والتلال والجبال والانهار والغابات، ومحددات بشرية مثل مناطق صناعية وانشطة اقتصادية التي تؤثر على تصميم المدينة من خلال التنافر بينها وبين غيرها من الاستعمالات الحضرية، وهذه المحددات العمرانية تقف بوجه المستقرات البشرية اثناء عملية نموها العمراني في المستقبل.

المحددات الجغرافية لمنطقة البحث

تعد مدينة قره تبة من المدن النامية لذا هي تحتاج الى مساحات أرض جديدة ولاسيما بعد تنفيذ خطتها(التصميم الاساسي) لسنة ٢٠٢٠، ولكن نتيجة المحددات الطبيعية والبشرية الداخلية والخارجية التي تحيط بها من جميع جهاتها ادت الى تشكيل طوقا خانقا لها.

اهم المحددات المؤثرة في نمو مدينة قره تبه والتي تتحكم في تشكيلها العمراني هي:-

١- **المحددات الطبيعية:-** وتتمثل هذه المحددات بالخصائص الطبيعية من(التضاريس، الانهار، المستنقعات، التلال، الاراضي المنخفضة، التربة ومدى صلاحيتها للبناء)، وهذه الخصائص تكاد تكون ثابتة على مر العصور والتي تؤدي الى تغيير شكل النمو العمراني للمدينة[1].

وتشمل المحددات الطبيعية ما يأتي:

أ- **التضاريس:**

امتازت منطقة البحث بالتدرج في ارتفاع الاراضِ كلما اتجهنا من جنوب المدينة القديمة الى الشمال والشمال الغربي للمدينة الجديدة، حيث تنتشر في منطقة البحث مجموعة من

([1]) امجد محمد علي القره داغي وشازاد جمال جلال، اثر المحددات التخطيطية في تقليل الطاقة الاستيعابية لتوسعات المدن(الحالة الدراسية لمدينة السليمانية)، المجلد٢٨،العدد١٩، ٢٠١٠ ، ص٢.

التلال المنفصلة والتي يبلغ عددها (٢٣) تل وبارتفاعات مختلفة كما موضح في الجدول (٢٥) والخريطة (١٧).

الجدول (٢٥)

عدد التلال وارتفاعاتها بالأمتار في منطقة البحث

رقم التل	اسم التل	الارتفاع (م)	رقم التل	اسم التل	الارتفاع (م)
١.	حيدر لان	١٦٧	١٣.	الشلالة الثانية	١٤٤
٢.	قره توبراغ	١٥٨	١٤.	المراعي	١٤٤
٣.	الخراب	١٦٩	١٥.	قرغ تبة	١٤٤
٤.	الضائع	١٦٤	١٦.	كونابخان تبة	١٤١
٥.	صفصافة	١٦٢	١٧.	كاوخور	١٤٥
٦.	قره يتاغ	١٦٢	١٨.	خرسجلة	١٥١
٧.	داشلي تبه	١٤٥	١٩.	مجر تبة	١٤٥
٨.	وادي الذئب	١٤١	٢٠.	الطوب	١٤٢
٩.	الرحى	١٤٢	٢١.	اثري	١٢٦
١٠.	الديم	١٤٢	٢٢.	اليهود	١٢٦
١١.	كرينج ياندران	١٤٤	٢٣.	احمدية	١٢٦
١٢.	يالغزتبه	١٤٤			

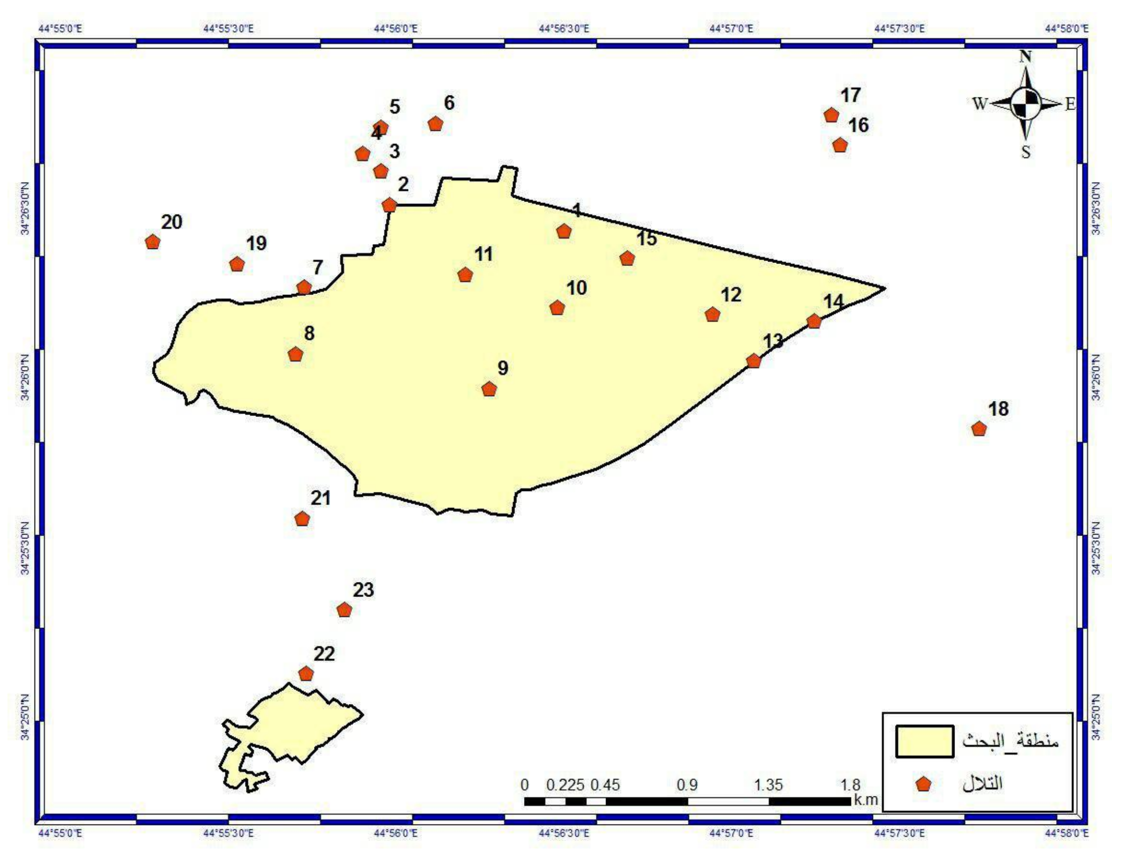
المصدر بالاعتماد على:

١- خريطة رقم (١٧).

٢- برنامج (Arcgis(10.3 و نموذج الارتفاع الرقمي (DEM)

خريطة (١٧)

عدد التلال وارتفاعاتها بالأمتار في منطقة البحث



المصدر بالاعتماد على: برنامج٣. ١٠، Arcgis ونموذج الارتفاعات الرقمية DEM.

وتتوزع هذه التلال في داخل منطقة البحث واطرافها وتتباعد بمسافات متباينة، ومن خلال نماذج الارتفاعات الرقمية (Dem) للتلال اتضح ان اعلى تل هو التل رقم (٣) ويسمى (تل الخراب) فقد بلغ ارتفاعه (١٦٩م) باتجاه الشمال والشمال الغربي من المدينة الجديدة خارج التصميم الاساس ويعد من المحددات الرئيسة الطبيعية للتوسع العمراني المستقبلي، ويليه التل رقم (١) تل (حيدر لان) ويبلغ ارتفاعه (١٦٧م) انظر الصورة (١٧) ويقع في المدينة الجديدة ولاسيما من الجهة الشمالية ويعد هذا التل من محددات التوسع العمراني في هذا الاتجاه، ويأتي بعده تل رقم (٤) تل (الضائع) ويبلغ ارتفاعه (١٦٤م) ويقع في الجهة الشمالية الغربية ايضا خارج التصميم الاساس للمدينة الجديدة ويعد من محددات النمو العمراني.

صورة (١٧) تل حيدر لان في المدينة الجديدة



التقطت الصورة بتاريخ ٢٤|٥|٢٠١٨.

تتباين درجة الانحدار في منطقة البحث من جهة الى اخرى لكونها منطقة متموجة و يمكن اعتبار درجة الانحدار من المعايير التخطيطية التي يوصي بها معظم مخططو المدن بحيث لا يتجاوز نسبة انحدار الارض ١٥% للمناطق السكنية[١].

ان أي زيادة عن هذه النسبة تعد تحديا للتطور العمراني، حيث وضح كيبل (keeble) على الرغم من ان الاراضي المتموجة تحمل في طياتها صفات جيدة بصريا و بيئيا للتوسع العمراني ولكن من غير المقبول عندما تقع في مناطق تتراوح نسبة انحدارها (١:١٠) الى (١:٧.٥)[٢] لا سيما عند تنفيذ المشاريع الكبيرة او الواسعة لعدة اسباب منها:-

١- ارتفاع تكاليف الابنية والشوارع والحفريات.

٢- صعوبة التنقل بالمركبات وخطورتها مع ارهاق السابلة.

٣- محدودية مرونة توقيع الابنية المختلفة.

---

(1) Chapin, F.stuart Jr, Urban land use planning, University of Illinois press, Inc, 2nd edition, 8th printing, USA, 1972, p375.

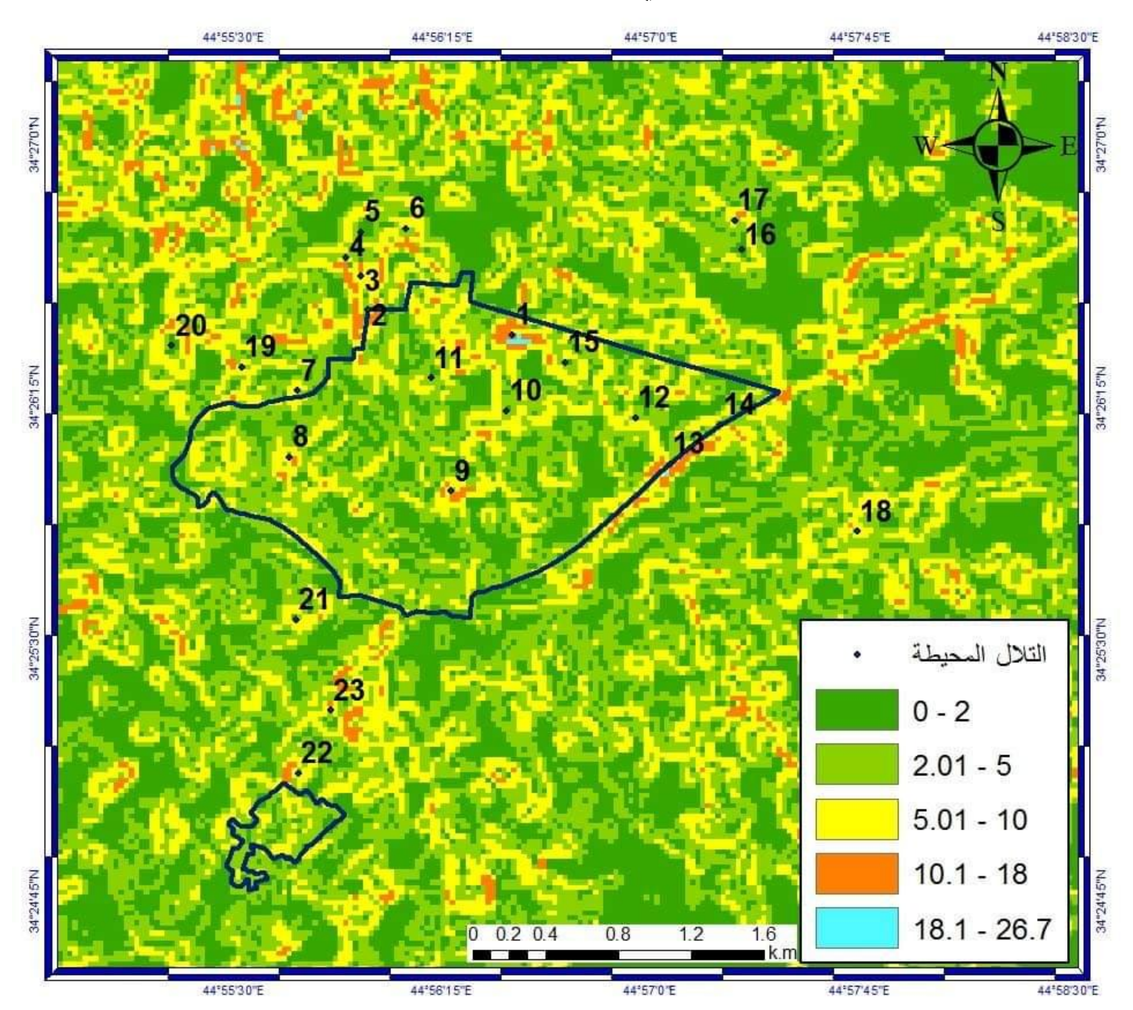
(2) keeble, Lowis, principles of Town and country planning, The estates gazette limited, Inc, 2nd impression London, 1972, p73.

٤- صعوبة توفير مناطق مستوية ومنبسطة التي تتطلبها بعض استعمالات الارض مثل ساحات الالعاب الرياضية مما يحتم اخراجها من هذه المناطق المتموجة والبحث عن المناطق المستوية مما يؤثر سلبا على المناطق التي تخدمها[١].

على اية حال ممكن استخدام السفوح المستقرة و المعتدلة الانحدار في النمو العمراني ويتمثل ذلك في منطقة البحث حسب تصنيف يونك (young) في التل رقم (٢و٣و٤و٨و٩)، وفي حين يكون ذلك غير ممكن في السفوح شديدة الانحدار وغير المستقرة كما هو حال في التل رقم (١و١٣) في منطقة البحث انظر خريطة (١٨).

الخريطة (١٨)

درجة انحدار التلال في منطقة البحث حسب تصنيف يونك



المصدر بالاعتماد: برنامج Arcgis 10.3.

---

(١) **علي عبد السميع حميد الحديثي، سياسات واساليب في معالجة محدودية توسع المدن، منطقة الدراسة (مدينة الفلوجة)، مصدر سابق، ص٣٠.**

ويزداد الامر صعوبة في السفوح التي تتصف بتكوينات ضعيفة وغير متماسكة ولا تصلح لإقامة العمران لتعرضها للانزلاقات والانهيارات كما تؤدي زيادة الابنية الى زيادة الثقل على السفوح والاراضِ التي تنشأ عليها[1].

والمحدد الطبيعي الاخر هو وادي اليهود الذي يمتد من الجهة الشمالية للمدينة الجديدة ويستمر بالامتداد على طول الجهة الشرقية لحي المشروع ويفصل بينها وبين حي السلام الاول ويبلغ طول وادي اليهود (١٧٠٠متراً) وعرضه بين (٥-٨متراً) وبعمق يتراوح بين (٤-٧) امتار وينتهي الوادي الى جدول قره تبة (نهر المشروع) ويرتفع عن الجدول بمقدار متر وتنصرف إليه مياه الوادي في فصل الشتاء انظر الصورة(١٨).

صورة (١٨)

وادي اليهود في منطقة البحث



التقطت الصورة بتاريخ ٢٤|٥|٢٠١٨.

ب-المسطحات المائية والانهار:

تحول المسطحات المائية من الانهار والخلجان والبحيرات دون النمو العمراني في الاتجاهات التي تتواجد فيها، وقد كان لوجود الجداول التي تنبع من نهر ديالى وتتفرع داخل

---

(1) خلف حسين علي الدليمي، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٢، ص١٢٤.

منطقة البحث اثر في الحد من النمو العمراني في الجهات التي تتواجد فيه او لاسـيما جـدول (قره تبه) الذي يطلق عليه سكان المدينة (نهر المشروع) ويعد هذا الجدول من محددات النمـو العمراني حيث ادى الى تركيز التوسع العمراني في الجهة الشرقية منه، بينما تركزت البساتين في الجهة الغربية، وكذلك وجود بعض الشلالات الصغيرة في منطقة البحث انظـر الصـورة (١٩) والتي تعد من الحواجز المائية وقد تكون عاملا في احجام السكان للعبور او التوسع فـي الجهة الثانية.

الصورة (١٩)

تبين احدى الشلالات الصغيرة وجدول قره تبه (نهر المشروع) في منطقة البحث





التقطت الصورة بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٦.

ج- المستنقعات والاراضي المنخفضة:

تعتبر المستنقعات و الاراضِ المنخفضة التي تتجمع فيها المياه فـي مواسـم سـقوط الامطار من معوقات نمو المدن، حيث توجد بعض المستنقعات في منطقـة البحـث و اراضٍ منخفضة تقع بين وادي نارين و المنطقة الحضرية و تنغمر هذه الارضي بالمياه مـن بحيـرة

حمرين و الجداول و لا سيما في فصل الشتاء و لذا تعتبر محددات طبيعية لهـا تـأثير علـى التوسع المساحي للمدينة في الاماكن التي تتواجد فيها.

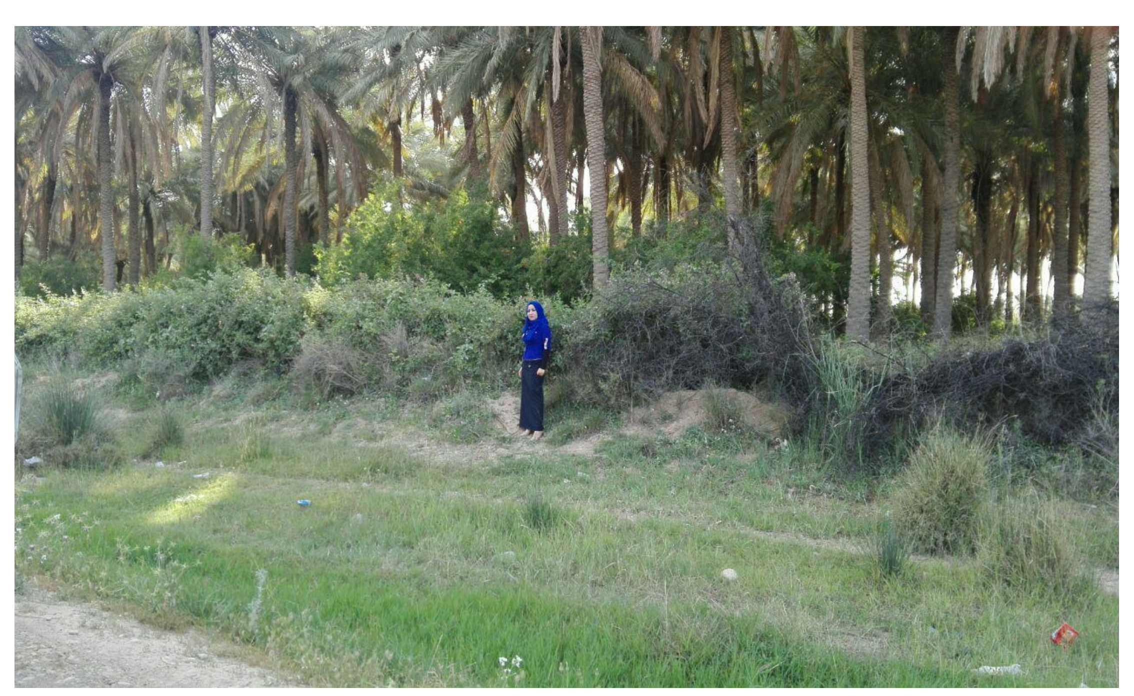
٢- **المحددات البشرية:-** تتمثل بالمحددات الناتجة من عمل الانسان وله تأثير على التوسـع العمراني للمدينة وتشمل:

أ. **الاراضي الزراعية: (الملكية الخاصة)**

تعد الاراضِ المخصصة للبساتين ولزراعة المحاصيل المختلفة من المعوقات للتوسـع العمراني، حيث كان لوجود بساتين النخيل والاراضِ الزراعية التي تعود لأملاك خاصة فـي منطقة البحث لا سيما المحيطة بالمدينة القديمة عائقا ومحددا لاستمرار التوسع العمراني انظر الصورة (٢٠) والسبب الرئيس لاتجاه التوسع نحو المدينة الجديدة التي تتكـون مـن الاراضِ الصخرية والتربة غير الصالحة للزراعة[١].



الصورة (٢٠) في احد البساتين المحيطة بالمدينة القديمة



التقطت الصورة بتأريخ ٢٠١٨/٥/١٣.

---

(١) مقابلة مع ثائر وهيب حسين، مساح في شعبة زراعة قـره تبـة / قسـم الاراضـي، مقابلـة بتـاريخ ٢٠١٨/١/١٤.

ب. المحددات الاصطناعية:

وتتمثل هذه المحددات بالمناطق الاثرية والمقابر والمعسكرات وانابيب النفط والسدود وسكك الحديد وطرق المرور وسميت بالاصطناعية لأنها ناتجة من عمل الانسان، وهذه المحددات المكانية يتم في الظهير المباشر للمدن، وتعتبر المستقرات الريفية الموجودة على حافة المدينة واطرافها من المعوقات الاصطناعية التي تؤدي الى توسع المدينة باتجاهات معينة او تحول دون نمو المدينة ولاسيما عند اقترابها من حدود المستقرات الريفية[١].

تمتاز منطقة البحث بانها محاطة بقرى لاسيما من جهة الغرب اذ تقع بعد (منطقة التوسع العشوائي)، وعلى بعد ٤كم قرية علي سراي العليا والسفلى ورغم هذا البعد الا ان املاك اصحاب هذه الاراضِ الزراعية تمتد الى محاذاة المدينة وتعد هذه المستقرات الريفية محدداً للتوسع والنمو العمراني للمدينة اما من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية تقع الاراضِ الزراعية التابعة للأملاك الخاصة فضلاً عن المدينة القديمة (القصبة القديمة) والبساتين.

كما ان لوجود المقابر في داخل منطقة البحث ولا سيما في القصبة القديمة التي اصبحت حائلاً امام نمو المدينة في اتجاه تواجدها وعلى الرغم من صغر المقابر في منطقة البحث الا انها تعتبر محددا للنمو.

هناك صعوبة في تغيير المحددات الاصطناعية وتعديلها لتواكب المخططات المستحدثة بسبب التكاليف المادية التي تكون غالبا مكلفة جدا ولا سيما عند تغيير متجاور اقليمي في ظهير المدينة عند اجراء التوسع الحضري.

ج. المحددات الهيكلية:

وهي المحددات الناتجة عن وجود المناطق المشيدة (الهيكل العمراني) القائم في وسط المدينة وهي هياكل قديمة، وهذا النوع من المحددات يحدث عندما يفرض الهيكل الحضري الداخلي قيودا على نمو المدينة المستقبلي او قد يواجه المركز محددات متمثلة بالمباني والمنشآت المحيطة به ، ولكونها جزء من الموروث المعماري للمدينة لا يمكن ازالتها لذلك تقام

---

(١) فراس زهير عبد المجيد الخواجة، اثر التجاوزات الاقليمية على بدائل التوسع الحضري، دبلوم عالي، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص٤٨.

عوضا عنها مراكز جديدة في مواضع اخرى من المدينة تتناسب مـــع خدمـــة جميـــع ســـكان المدينة[١].

د. المحددات الحكومية:-

تعد ملكية الارض من محددات النمو العمراني للمدينة، اذ ان تملك الارض سواءً كان للقطاع الخاص ام العام يتطلب مبالغ باهضه، وتكون اكثر في الاراضِ التابعة للقطاع الخاص حيث يصعب استغلال تلك الاراضي، اذ تقف السلطات الحكومية امام مشكلة تحرير العقار من اصحاب الملك لان الزحف العمراني لا يمكنه محو جميع اثار التريف فمعظمهم يمارسون نشاط الزراعة. ولهذا يتجه نمو المدينة في كثير من الاحيان الى اراضٍ تعود ملكيتها للدولة[٢]. وكما تعتبر السياسات الحكومية كسياسة توزيع الاراضي وتحديد اتجاهات توسع المدينة والتخطـــيط المسبق لها من محددات التوسع العمراني عن طريق التعليمـــات والقـــوانين التـــي تفرضـــها الدولة[٣]. اذ كان لوجود مثل هذه المحددات في منطقة البحث اثر في تحديد اتجاهـــات النمـــو العمراني لاسيما من جهة الشمال الغربي للمدينة الجديدة بسبب وجود الاراضِ التابعة لـــوزارة المالية لا يمكن التوسع فيها الا بعد الحصول على الموافقة فضلاً عن وجود اراضِ تابعة الـــى محرمات البلدية في منطقة البحث.

انماط التوسع المساحي لمدينة قره تبة:-

ان احدى سمات العصر الحديث، هو اتساع المدن وزيادة النمو الحضري الذي نشـــأت بتأثير ارتفاع درجة التحضر، وقد شغلت افكار الباحثين على مر العصور وما زالت لاســـيما الجغرافيين وعلماء الاجتماع والاقتصاد والديموغرافيين ومخططي المدن الذين حاولوا التوصل من خلال دراساتهم وضع نموذج للمدينة وتحديد طبيعة الوظيفة التي يمكن تأديتها والمســـاحة التي تستثمرها، وبقيت كل الدراسات الحضرية قاصرة على الوصول الى المدينة المثالية بسبب

---

(١) عصام الدين محمد علي، تنمية المدن الصغيرة والمتوسطة بصعيد مصر، المشكلات والامكانات المتاحة، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود، المجلد١٨، العمـــارة والتخطـــيط، العـــدد الاول، الريـــاض، ٢٠٠٦، ص٢١٧.

(٢) علي عبد السميع حميد عباس الحديثي، مصدر سابق، ص٥٢.

(٣) فؤاد عبد الله محمد، محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف، مجلـــة الجمعيـــة الجغرافيـــة العراقيـــة، العدد٤٩، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢، ص١٠.

اختلاف مقومات نشأت وتطور المدن وتباين معدلات الزيادة السكانية والوظيفية، وان ظـــاهرة الاتساع المساحي للمدن ليس لها حدود معينة تتوقف عندها، وانما من الممكن ان يستمر توسعها حتى وان اصبح كافة افراد المجتمع من الحضر[1]. وذلك لمواجهة الزيادة الحاصلة في عددهم، تواجه جميع مدن العالم لاسيما المدن الكبرى منها بسبب عدم القدرة على السيطرة على التوسع العمراني للمدن الذي تعانيه الدول جميعها النامية او المتقدمة، الا ان هذه المشكلة تأخذ حيـــزا اكبر في الدول النامية بسبب سرعة تحضرها مقارنة بالدول المتقدمة. ونجد ان المدن العربيـــة المعاصرة قد توسعت نتيجة التطور الوظيفي وزيادة علاقاتها مع اقاليمها[2]. وقد تتخذ المدينـــة عند نموها عدة انماط لكل نمط مبرراته بما يتلاءم مع موقع المدينـــة وخصائصـــها البشـــرية والاقتصادية والطبيعية. ويتباين انماط النمو المساحي للمدن قد يكون النمـــو خطيـــا(Linear growth) او النمو حول نواة(nucleus) اي حول مركز المدينة او يحدث النمو عن طريـــق القفز(Jumping) اي وجود فراغ بين المدينة الاصلية والرقعة المبنية[3].

فبالنسبة للاتساع المساحي لمدينة قره تبة لا يكاد يختلف عما تم عرضه قبل قليل فهي ايضا نمت وتوسعت خلال السنين الماضية وشهدت تغيرا وظيفيا وحضاريا وزيادة علاقاتهـــا الاقليمية منذ البداية الى الوقت الحاضر بسبب زيادة اعداد السكان، وبالإمكان تمييز ثلاثة انماط لتوسع مدينة قره تبة وهي:-

١-النمط العشوائي:-

يكون هذا التوسع على شكل امتداد للهيكل العمراني دون خطة مسبقة، حيث تتخذ صفة الطابع العشوائي غير المنظم ويعود ذلك الى قلة الكوادر التخطيطية من جهـــة وعـــدم وجـــود

---

(١) هيثم مهدي صالح، التوسع المساحي لمدينة كركوك بـــين ١٩٤٧-١٩٩٧ مجلـــة الجمعيـــة الجغرافيـــة العراقية، العدد٤٨، ٢٠٠١، ص٢٥٤.

(٢) علي عبد السميع حميد الحديثي، مصدر سابق، ص١٣.

(٣) خالص الاشعب، المدينة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعـــة والنشـــر، الكويت، ١٩٨٣، ص٦٢.

تصاميم اساسية تستند اليها استعمالات الارض الحضرية من جهة اخرى[1]. وفق هذا الـــنمط توسعت منطقة البحث بشكل تلقائي بسبب ضعف الادارة الحضرية للمدينة وعدم تفعيل التخطيط والتشريع في الحد من الهجرة او زيادة السكان بحيث تبنى الوحدات السكنية بشـــكل عشـــوائي وبمواصفات بسيطة وازقة ضيقة تسمح بمرور الافراد فيها وعدم وجـــود اراضِ مخصصـــة للاستعمالات، ويأخذ هذا التوسع عدة انماط وهي:-

أ. النمط التراكمي:-

يحدث هذا النمط من خلال بناء الاراضِ الفارغة داخل حدود المدينة او قـــد يحصـــل التوسع والبناء خارج حدود المدينة اي في اطرافها عندما تكون اسعار الاراضِ فـــي مركـــز المدينة مرتفعة مقارنة بالأطراف[2] وقد يتكون اطراف المدينة من الاراضِ الزراعية والبساتين قد تعود للأملاك الخاصة كما هو الحال في منطقة البحث، حيث يضطر اصحاب هذه الاراضِ في بعض الاحيان بتقسيمها الى قطع صغيرة المساحة وبيعها خوفا من توسع المدينة ووضـــع اليد عليها من قبل الدولة، اما في احيان كثيرة يقوم اصحاب هذه الاراضِ بالبقاء على اراضيهم الزراعية وعدم بيعها او استغلالها في البناء مما يشكل محددا للتوسع[3]. وتمثل هذا النمط في منطقة البحث بالمرحلة المورفولوجية الثانية من خلال ملء المساحات والفضاء داخل المدينة القديمة محلتين (البازار والجامع) وتمثل اصدق تمثيل لنمو المدينة القديمة التي تتضـــائل فيهـــا المساحات بين المركز والاطراف وتنعدم فيها وسائط النقل الحديثـــة فضـــلا عـــن المعوقـــات الطبيعية التي تعرقل عملية النمو.

ب. النمط المتعدد النوى:-

يختلف هذا النمط عن نمط النمو التراكمي ويقصد به ظهور مراكز حضـــرية جديـــدة على قرب المدينة الاصلية(المدينة الام) وتعود فكرتها الى نظرية النوى المتعددة الذي جاء بها مكنزي **D.D Mckenize** حيث تنشأ المراكز الجديدة وتتخذ شكلا نجميا لأنها ترتبط بعلاقات

---

(1) **مسلم كاظم حميد الشمري، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسية في محافظة ديالى، مصدر سابق، ص٦٧.**

(2) **علي فاعور، افاق التحضر العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص٢٦٠.**

(3) **مقابلة مع عبد الامير حبيب زين العابدين، فلاح وصـــاحب الارض الزراعيـــة فـــي مدينـــة قـــره تبـــة، مواليد١٩٣٨، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦ يوم الاربعاء.**

وظيفية مع المدينة الاصلية[1]. وتظهر العلاقة بين حجم المدينة ومساحتها المعمــورة وعــدد النوى الذي يحتويها نسيج المدينة فيزداد عدد النوى باتساع المنطقة الحضرية، وفي كل مرحلة مورفولوجية تتخطاها المدينة تعزز عددا من النوى المتباينة في وظائفهــا ومــدى ارتباطهــا بالمدينة الام. وتؤثر قوى التشتت والتكتل والمتغيرات الوظيفية والتكنولوجية وقيمة الارض في نشوء تلك النوى في المدينة[2]. وتمثل هذا النمط في منطقة البحث من خــلال ظهــور نــواة المدينة القديمة التي نشأت عليها مدينة قره تبة وبعدها ظهرت نواتها الثانية في المدينة الجديدة.

ج. النمط القافز:-

ويحدث هذا النمط على شكل قفزات متناثرة لأنشاء مناطق حضــرية غيــر متصــلة عمرانيا بالمدينة المركزية (المدينة الام) وذلك لوجود مناطق خالية تفصل بينها[3]. اذ تضــطر المدينة في توسعها عند تلافي محددات طبيعية وبشرية الى النمو المتناثر على شــكل قفــزات يطلق عليها leaf frog developmental، ويعد هذا النمط من النمو الملائــم لاســتعمالات الارض الحضرية كالمؤسسات الادارية والتجارية والخدمات العامة[4]. فنلاحظ زيادة مســاحة المدينة عند اندماج النويات القريبة من حيزها الحضري الذي تتمثل بالمدينة القديمة في منطقه البحث. وتحدث عملية القفز داخل المدن لعدة اسباب كما هو الحال في مدينة قــره تبــة منهــا وجود اراضٍ ذات استخدام خاص مثل (الاراضي الزراعية) الذي تحيط بالمدينة القديمة وعندما توسعت المدينة بقيت دون استغلال فضلا عن وجود اراضٍ تعود الى اكثر من جهة حكومية لا يمكن التوسع فيها الا بعد حصول الموافقة على ذلك والسبب الاخر هو ارتفاع سعر الارض في مركز المدينة ممّا دفع كثير من السكان الى البحث عن اراضٍ ارخص، وكما ان وجود الطرق والمقابر والقرى على اطراف المدينة يجعل القفز امراً حتميا ايضا، وكذلك توجد بعض المناطق احيانا تقف عائقا امام توسع المدينة وتكون غير مرغوبة في مجاورتها لتجمعات حضرية مثل وجود خطوط الضغط العالي الممتدة من شرق المدينة الجديدة باتجاه حدودها الشــمالية وبلــغ

---

(1) المصدر نفسه، ص٧٢.

(2) فاروق عباس حيدر، تخطيط المدن والقرى، الطبعة الاولى ،مطبعة جامعة الاسكندرية، ١٩٩٤، ص٥٧.

(3) عبد الفتاح محمد وهيبة (في جغرافية العمران)، مصدر سابق، ص١٤٧.

(4) فاروق عباس حيدر، مصدر سابق، ص٥٨.

عرض محرم الضغط العالي ٣٣م، فضلا عن مناطق طمر النفايات وقنوات الري والمستقرات الريفية[١].

٢-نمط التوسع المخطط:-

يخص هذا النمط من التوسع عن طريق تدخل السلطات التخطيطية وتبعا لسياسة الدولة بوضع السياسات والخطط المدروسة مع مراعاة ظروف المدينة (طبيعية، اجتماعية، اقتصادية) لغرض توجيه التوسع الحضري للمدينة وتنظيمه وتجهيزه بالخدمات العامة وذلك رغبة لتوفير سكن مناسب وملائم للسكان مدينة وتجنب ظهور تجمعات حضرية متدهورة، ويمتاز هذا النمط بانه يختار افضل الاتجاهات للتوسع العمراني في المدينة[٢]. ويتمثل هذا النمط من التوسع في منطقة البحث في الاحياء (المشروع والعسكري والشهداء والسلام الاول) في المدينة الجديدة من خلال توزيع الحكومة الاراضي على المواطنين والشهداء والعسكريين.

٣-نمط التوسع الخطي:-

يظهر هذا النمط من التوسع في المدن التي لا تمتلك فيها امكانات للتوسع الا في اتجاهات محددة[٣]. ويختص هذا النوع بالمدن التي نشأت على محاور كأن يكون نهر او بحر او شارع، اذ تتوسع على شكل خطوط ممتدة من مركز المدينة الى الخارج، حيث تكون خطوط البناء تسير بمحاذاة طرق النقل الرئيسية وسرعان ما تنمو حوله وتكبر اجزائها. ويعد هذا النمط من اكثر الانماط المرغوبة في نمو المدن حاليا[٤]. الا انها لا تخلو من العيوب وذلك لأن المدن تتوسع بموازاة محور طرق النقل وينتج عن هذا التوسع عدة مشاكل ومنها التباعد بين اجزاء المدينة وتشتتها ومن ثم صعوبة ايصال الخدمات العامة باستثناء خدمات النقل الا ان هذا النمط من التوسع يمتاز بسهولة التنقل بين اجزاء المدينة ولاسيما اذا قل عرض المدينة[٥]. ونلاحظ

---

(١) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن ، تقارير سنة٢٠١٧.

(2) Peter. Hall, (The world cities), London, 1968, p.175-176.

(٣) كميلة احمد عبد الستار، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد(٢٦)، ٢٠١٢، ص٢٤٦.

(٤) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر اسس وتطبيقات، مصدر سابق، ص٣٤٧.

(٥) علي عبد السميع حميد الحديثي، مصدر سابق، ص٢٠.

هذا النمط في المرحلة الموروفولوجية الرابعة في منطقة البحث حيث وجد الـــنمط العمرانـــي داخل حي المشروع متخذا شكلا طوليا وذلك بسبب عوامل طبيعية ومنها جدول قره تبة مـــن الجهة الغربية والتلال من الجهة الشمالية وفضلا عن عوامل بشرية ومنها طريق قره تبة بغداد من الجهة الجنوبية والشرقية حيث اعطت هذه العوامل شكلا خطيا لهذا الحي. ويمتد طريق قره تبة–بغداد من جنوب المدينة القديمة وينتهي الى الشمال من المدينة الجديدة وكان لهذا الطريـــق دورا ايضا في جعل حي الجامع في النواة القديمة ان يتخذ شكلا طوليا لكونه يقع علـــى احـــد جانبي هذا الطريق[١].

(١) الدراسة الميدانية بتاريخ٢٠١٨/٥/٢١.

الفصل الرابع

اتجاهات التوسع المستقبلي لمدينة
قره تبة

تمهيد

يعتبر النمو الحضري ظاهرة طبيعية تمر بها جميع مدن العالم نتيجة عـدة عوامـل اهمها: النمو السكاني، تحسن المستوى الصحي، ارتفاع مستوى الـدخل، ويعتبـر تشـخيص الانماط العمرانية وتفسير اتجاهات نموها وتطورها احد الاسباب الرئيسة لدراسـة جغرافيـة المدن وتخططيها، لذا تعد الدراسات التخطيطية العامل الابرز في التوجهـات الحديثـة التـي تبحث في بنية استعمالات الارض وتطويرها داخل المدينة بشكل يزيـد مـن فاعليتهـا فـي الحاضر والمستقبل، ودراسة حجم السكان الحالي والمستقبلي، لما له من دور كبير في رسـم صورة مستقبلية عما ستكون عليه المدينة ومن ثم تكوين تصور اولي حول مقـدار المسـاحة التقريبية اللازمة لنوع استعمالات الارض في المستقبل.

كما يهتم التخطيط بدراسة الامكانيات الطبيعية والبشرية والاقتصادية للتوسع العمراني واتجاهات نموه، وكيف سيكون شكل المدينة النهائي. ولهذا فأن الدراسات الخاصة بالمدن لـم تقتصر على دراسة حاضر المدينة فحسب بل تتعدى الـى وضـع الاحتمـالات الجغرافيـة واستشراق مستقبل المدن من خلال التخطيط الحضري الذي جاء كرد فعل من قبل المخططين الحضريين لمواجهة المشكلات الناجمة عن النمو السـكاني المتسـارع والتوسـع المسـاحي والتطور العمراني غير المخطط، لذا لابد من التخطيط السليم الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلات الحضرية ونوعها لضمان تجنبها او الاستعداد لها، ووضع تصورات ورؤى لمـا يمكـن ان يحدث، وتبنى هذه التصورات على اساس توقعات قائمة على معايير عمرانيـة وتخطيطيـة وعلمية واضحة. وبشكل عام فأن التخطيط السليم يحقق التناغم بين السكان والبيئة الحضـرية التي يعيشون فيها ويتم هذا من خلال معرفة نمو السكان المستقبلي وعلاقته بالتوسع العمراني الحالي واللاحق.

وتم دراسة هذا الفصل كالاتي:-

اولا: الزيادة السكانية لمدينة قره تبة خلال المراحل المورفولوجية التي مرت بها.

شهدت مدينة قره تبة زيادة في حجم السكان في اغلب المراحل المورفولوجيـة التـي مرت بها، كما موضح في الجدول (٢٦)

الجدول (٢٦)

الزيادة السكانية لمدينة قره تبة عبر مراحلها

ت	المراحل المورفولوجية	عدد السكان (نسمة)
١.	المرحلة المورفولوجية الاولى من النشأة الى سنة ١٩٣٥	٥٧٥
٢.	المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)	١٦٧٥
٣.	المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٢)	٨٥٣٠
٤.	المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	١٣٦٥٦

المصدر بالاعتماد على:

1. **بلديات محافظة ديالى، بلدية مدينة قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية للسنوات القديمة(١٩٢٣-١٩٦٨-١٩٧١-١٩٨٧) (غير منشورة).**
2. **وزارة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى للسنوات (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧).**
3. **وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى حتى سنة ٢٠١٧.**

يظهر من الجدول ان الزيادة المطلقة لعدد سكان المدينة بين المرحلة المورفولوجية الاولى والثانية بلغت(١١٠٠) نسمة، اما الزيادة المطلقة بين المرحلة المورفولوجية الثانية والثالثة فكانت (٦٨٥٥) نسمة، اما المرحلة الثالثة والرابعة فبلغت الزيادة(٥١٢٦) نسمة ويعود سبب تغير السكان من مرحلة مورفولوجية الى اخرى الى عوامل ديموغرافية سواء كانت ناجمة عن النمو الطبيعي للسكان او ناتجة عن الهجرة، وتؤدي زيادة اعداد السكان سواء كانت ناجمة عن الولادات او الهجرة الوافدة الى تركز سكاني واتساع المساحة في اي مدينة وبالتالي تنوع الانشطة العمرانية والخدمية والاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً: **التوسع المساحي لمدينة قره تبة عبر المراحل المورفولوجية التي مرت بها.**

يعود التوسع المساحي لمدينة قره تبة الى الزيادة الطبيعية الناتجة عن ارتفاع عدد الولادات على الوفيات فضلا عن عوامل الجذب التي توفرها مركز المدينة مما دفعت الى تنشيط الهجرة من اطراف المدينة والقرى المجاورة الى المركز الحضري للحصول على الخدمات المتمركزة فيها، وبالتالي زيادة الطلب على الوحدات السكنية، وقد ساهمت عمليات التخطيط وتوزيع الاراضي السكنية من قبل الحكومة واعطاء القروض الى اغلب المواطنين في زيادة المساحة المعمورة للمدينة.

فمن خلال ملاحظة المراحل المورفولوجية لمنطقة البحث كما هو في الجدول (٢٧) نجد ان التوسع المساحي يختلف من مرحلة مورفولوجية الى اخرى وبنسب مختلفة بسبب وجود محددات طبيعية وبشرية التي تقف عائق امام التوسع العمراني، نجد ان التوسع المساحي شمل بعض الاتجاهات التي تتواجد فيها الاراضي المفتوحة والاراضي الصالحة للتوسع العمراني التي يمكن استغلالها للعمران.

عند ملاحظة جدول (٢٧)، يظهر ان الزيادة المطلقة للمساحة في المرحلة المورفولوجية الثانية عن الاولى كانت بفارق (٢.٦) هكتار، والمرحلة المورفولوجية الثالثة عن الثانية كانت بفارق مساحي(٢٠٣.٣) هكتار، اما المرحلة الرابعة عن الثالثة فكانت بفارق مساحي(١١٩) هكتار.

الجدول (٢٧)

مراحل التوسع المساحي لمدينة قره تبة منذ نشأتها ولغاية عام٢٠١٧

ت	المرحلة المورفولوجية	المساحة (هكتار)	المساحة (كم٢)
١.	المرحلة المورفولجية الاولى منذ النشأة الى سنة١٩٣٥	١٤.١	٠.١٤١
٢.	المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)	١٦.٧	٠.١٦٧
٣.	المرحلة المورفولوجية الثالثة (١٩٦٥-٢٠٠٢)	٢٢٠	٢.٢
٤.	المرحلة المورفولوجية الرابعة (٢٠٠٣-٢٠١٧)	٣٣٩	٣.٣٩

المصدر/ بالاعتماد على:-

1. **برنامج (١٠.٣) Arcgis.**
2. **مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خارطة التصميم الاساسي لمدينة قره تبة لسنة ١٩٢٣.**
3. **مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، تحديث خارطة التصميم الاساسي لمدينة قره تبة سنة١٩٦١.**
4. **مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خارطة التصميم الاساسي لمدينة قره تبة لسنة١٩٦٨.**
5. **مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خارطة التصميم الاساسي لمدينة قره تبة لسنة٢٠١٦.**

ثالثا:- التوقعات المستقبلية لحجم سكان مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

يعد تقدير حجم السكان المستقبلي من المواضيع ذات الاهمية الكبيرة في دراسات وابحاث جغرافية المدن، وان الاهتمام بدراسة حجم السكان والتنبؤ به في المستقبل اصبح من المؤشرات الضرورية والاساسية للتوجهات التخطيطية الممنهجة بطرق علمية في العالم اليوم[١]. وترجع اهمية هذا التقدير الى تأثير عدد السكان في التخطيط العمراني بكل ابعاده لاسيما في مجال العمارة واستعمالات الارض مما يتطلب الماما بالمتغيرات المتداخلة التي تسهم في التغيرات الجغرافية لأي منطقة[٢]. لذا فالتنبؤ بالحجم السكاني في المستقبل من شأنه ان يساعد الكثير من المخططين ويتيح امامهم فرصة توفر البيانات الاساسية والكمية لتوجيه التنمية البشرية ومؤشراتها المتعلقة بالخدمات المجتمعية[٣].

حيث توجد علاقة وثيقة بين زيادة عدد سكان المدن والطلب على السكن واستعمالات الارض المختلفة داخل المدينة، وتكون هذه علاقة طردية كلما ازداد عدد سكان المدينة ازدادت الحاجة الى مساحات الارض لتوفير وحدات سكنية ووظائف وخدمات جديدة[٤]. وتمثل الاسقاطات المستقبلية للسكان امتداداً لنمط معين للنمو السكاني من الماضي الى المستقبل استنادا على التوقعات المحددة على اساس المشاهد والمتوقع لها، اذ يسهم معدل النمو السكاني في تحديد المدة الزمنية التي تستغرقها اي منطقة للوصول الى الحجم السكاني المعلوم في المستقبل[٥]. وتجدر الاشارة هنا ان تقدير حجم السكان اذا امتد لمدة زمنية طويلة، فان ذلك

---

(١) عامر راجع نصر، ذو الفقار جواد كاظم، النمو السكني وازمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، بغداد، العدد١١، ٢٠٠٩، ص٤٣٣.

(٢) خميس نبع صايل، دراسة التنمية الحضرية من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية و تقنيات الاستشعار عن بعد (مدينة الفلوجة كحالة دراسية) ، مجلة الانبار للعلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة الانبار، المجلد (١)، العدد(٢)، ٢٠٠٨، ص١٤٩.

(٣) حمادي عباس حمادي الشيري، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد،٢٠٠٥، ص١٠٧.

(٤) ايناس عبد الامير برهان، النمو الحضري واثره على التوسع العمراني في مدينة القاسم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل،٢٠١١، ص١٥١.

(٥) المصدر نفسه، ص١٠٧.

سيؤدي الى التقليل من فائدته الى حد كبير لكثرة احتمالات تعرضه للخطأ، لان متغيرات النمو ذات طبيعة حركية مرنة، فهي تتغير بسهولة، لذا تعد المدة التقديرية(١٠-١٥) سنة كافية لوضع استراتيجيات مستقبلية لأي مدينة[١].

ولقد اظهرت الاسقاطات السكانية لمدينة قره تبة، ان عدد سكان الحضر اخذ بالزيادة من(٢٢٤٢) نسمة سنة ١٩٦٥ الى(٣٩١٢) نسمة سنة ١٩٧٧و (٦١٣٠) نسمة سنة ١٩٨٧ اما في سنة١٩٩٧ وصل الى (٨٢٩٠) نسمة، وقد وصل سنة ٢٠٠٩ حسب احصائيات الحصر والترقيم الى (١١٤٤٠) نسمة، وفي سنة ٢٠١٣ بلغ عدد السكان حسب احصائيات مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات الى (١٢٧٦٢) نسمة، وفي حين بلغ عدد سكان المدينة حسب تقدير سنة ٢٠١٧ (١٣٦٥٦) نسمة، وبينما بلغ معدل النمو(٤.٧%) سنة ١٩٧٧، و(٤.٦%) سنة ١٩٨٧ و(٣.١%) سنة ١٩٩٧، و(٢.٧%) سنة٢٠٠٩ و(٢.٨%) سنة ٢٠١٣ و(١.٧%) سنة ٢٠١٧ [٢].

ولغرض التنبؤ بعدد السكان المتوقع في سنة الهدف (٢٠٣٢)، تم الاعتماد على معدل النمو السكاني(١.٧%) للمدة(٢٠١٣-٢٠١٧) وعلى عدد السكان البالغ (١٣٦٥٦) نسمة لسنة (٢٠١٧) سنة الاساس، ويتوقع ان تصل سنة ٢٠٢٢ الى (١٤٨٥٧) نسمة مع افتراض ثبات معدل النمو السكاني دون حدوث تغيرات فجائية خلال مدة التقدير، وفي سنة ٢٠٢٧ ممكن ان يصل الى(١٦١٦٤) نسمة اما في سنة الهدف ٢٠٣٢ فأنه من المتوقع ان يصل الى (١٧٥٨٥) نسمة، كما هو في الجدول(٢٨).

يظهر من الجدول ان الحجم السكاني للمدينة ومعدلات نموهم سيزداد بصورة مستمرة ليصل عددهم حتى سنة (٢٠٣٢) الى(١٧٥٨٥) نسمة في حال تواصلت الظروف الديموغرافية والمتغيرات الحيوية للسكان على نحو وتائرها الراهنة، ومن الواضح انها ستكون عرضة للتباين تبعا لما يواكبها من الظروف القابلة للتغير بمرور الزمن، الا ان استمرار نمو السكان بهذه المديات المتصاعدة يفرض الحاجة الى توجيه المؤشرات التنموية على النحو

(١) فؤاد عبد الله محمد، ضفاف رياض صالح، النمو السكاني واثره في استشراف مستقبل مدينة النجف للمدة(٢٠١٣-٢٠٢٢)، مصدر سابق، ص٧٨.

(٢) بيانات الجدول (٩).

المدروس ومخطط بما يتلائم مع متطلبات الزيادة السكانية المتوقـع قـدومها ولاسـيما مـن الجوانب الخدمية (الصحية، التعليمية، الادارية، الترفيهية، الدينية).

الجدول(٢٨)

التوقعات المستقبلية لسكان مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢.

ت	السنوات	السكان
.١	٢٠١٧ (سنة الاساس)	١٣٦٥٦
.٢	٢٠٢٢	١٤٨٥٧
.٣	٢٠٢٧	١٦١٦٤
.٤	٢٠٣٢	١٧٥٨٥

المصدر:- بالاعتماد على: معادلة النمو المستقبلي للسكان كالاتي:-

حيث ان:-

$$Pn^{(1)} = Po(1+r)^n$$

Pn= عدد سكان سنة الهدف

Po= يمثل عدد السكان في اخر تعداد

r= تمثل معدل النمو السنوي.

n= تمثل عدد السنوات الفاصلة بين سنة الاساسي وسنة الهدف.

توقعات عدد السكان لسنة٢٠٢٢:

وبتطبيق القانون

$$Pn=13656(1+1.7/100)^5$$

$$pn=13656 \times 1.087939549$$

$$Pn=14857$$

رابعا:- التوسع المساحي المستقبلي المتوقع لمدينة قره تبة :

يمثل التنبؤ بمستقبل المدينة المساحي والاتجاه الذي تسلكه خلال توسعهما المسـتقبلي من خلال خطوات تخطيطية مهمة من اجل تحديد المساحات المطلوبة حتى سنة الهدف ٢٠٣٢ تجنبا للتراكمات العشوائية التي قد تسبب ارباكاً تخطيطياً واقتصادياً من قدرات الجهات المعنية

(1) Roland present, Demographic statistics .p.i.f, paris ,1972,p158.

بشؤونها وما ينعكس عنه من نتائج سلبية تثقل كاهل المدينة والسكان معاً[١] ومن المعلوم ان المدينة عندما ينمو سكانها ويزداد عددهم يجب ان تواكبها زيادة مناظرة في استعمالات الارض لتؤدي بالمحصلة النهائية الى اتساع الرقعة المساحية للمدينة لسد متطلبات سكانها المتعددة ولاسيما الخدمية، ويمكن اعتبار نمو المدن حقيقة من حقائق النمو العمراني المستقبلي، لذلك فأن تحقيق التوازن بين هذا النمو والمحددات البيئية المحيطة بها تعد خطوة ضرورية لتوفير الراحة والامان لاستمرار التنمية المتناغمة بين الانسان والمكان بعدها[٢].

اذ يوجد في اي مدينة نوعين من الاستثمار: الاول: يخص المباني السكنية والمرافق العامة والثاني يكون في خارج المنطقة الحضرية ويشمل الاراضي الفارغة والغابات والاراضي الزراعية الاحتياطية لتوسع المدينة[٣].

ومن خلال معرفة عدد السكان المتوقع في سنة الهدف (٢٠٣٢) والبالغ(١٧٥٨٥) يمكن ان نتنبأ بحجم المساحة التي ستصل إليها مدينة قره تبة في سنة الهدف (٢٠٣٢) بالاعتماد على معيار التخطيط المعتمد في هيئة التخطيط العمراني وزارة البلديات والاشغال وهو (١٠٠م^{٢}) للشخص الواحد وهذا معيار معتمدا ايضا في اغلب الدول العربية[٤]. وعلى اساسه تم حساب الحاجة المستقبلية للمساحة في منطقة البحث من خلال حاصل ضرب نفوس المدينة بمعيارها المساحي وتقدر ب(م٢).

وعند ملاحظة الجدول (٢٩) يظهر ان الزيادة السكانية المطلقة بين سنة الاساس (٢٠١٧) وسنة الهدف(٢٠٣٢) هو (٣٩٢٩) نسمة ومنه تكون المساحة المتوقعة في سنة الهدف ٢٠٣٢ هو (٣٩٢٩٠٠) م٢ أي (٣٩.٢٩)هكتار.

---

(١) **رافد موسى عبد حسون العامري، الملائمة المكانية للخدمات المجتمعية في مدينة الديوانية وتوقعاتها المستقبلية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ،٢٠١٤، ص٢٢٩.**

(٢) **ناصر صالح مهدي، النمو السكاني والتطور العمراني لعدد من المدن العربية المعاصرة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٥، ٢٠٠٦، ص١٣.**

(٣) **لطيف خضير لطيف العنبكي، احتمالات التوسع العمراني واتجاهاته المستقبلية لمدينة (ابو صخير)، رساله ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة ،٢٠١١، ص١٣٠.**

(٤) **جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة للتخطيط العمراني، التقرير الاول، لجنة دراسة معايير تخطيطية لاستعمالات الارض المختلفة، ١٩٨٥، ص٣٠.**

الجدول (٢٩)

مقدار التوسع المساحي في سنة الهدف (٢٠٣٢)

سنة الاساس٢٠١٧		سنة الهدف ٢٠٣٢		الزيادة السكانية المطلقة بين سنة الاساس و سنة الهدف	مقدار الحاجة من الاراضي بـــ(م٢)
عدد السكان	المساحة (هكتار)	عدد السكان	مقدار الحاجة من المساحة (هكتار)		
١٣٦٥٦	٣٣٩	١٧٥٨٥	٣٩.٢٩	٣٩٢٩	٣٩٢٩٠٠

المصدر بالاعتماد على:-

معادلة احتساب الحاجة المستقبلية للمساحة وهي كالاتي:

عدد السكان في سنة الهدف- عدد السكان في سنة الاساس × المعيار التخطيطي المعتمد وتقـــدر بـــ(م٢)

وبتطبيق القانون:-

عدد السكان في سنة الاساس (٢٠١٧) (١٣٦٥٦) نسمة

عدد السكان المتوقع في سنة الهدف(٢٠٣٢) (١٧٥٨٥) نسمة

(١٧٥٨٥- ١٣٦٥٦) x ١٠٠م٢ =٣٩٢٩٠٠م٢

وهذا يعني اننا بحاجة الى مساحة تقدر ب٣٩.٢٩ (*) هكتار في سنة الهـــدف ٢٠٣٢، لغرض استيعاب زيادة اعداد السكان وزيادة متماثلة في استعمالات الارض وتلبية الاحتياجات المدينة من الخدمات المختلفة في المستقبل.

خامسا:- التقدير المستقبلي لتوسع استعمالات الارض الحضرية لمدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

ان تقدير مساحة استعمالات الارض الحضرية وما يشغله على ارض المدينـــة تمثـــل خطوة مهمة لمخططي المدن للتنبؤ بالمتطلبات المســـاحية لاســـتعمالات الارض الحضـــرية والخدمية في المستقبل، ومن شأنه توفير البيانات لاتساع مراكز الخدمات بالاتجاه الذي تشغله الوحدات السكنية من ارض المدينة، وبما ان استعمالات الارض الحضرية تتميز بالديناميكيـــة والنمو المستمر نتيجة للتغيرات الحاصلة في اعداد السكان والتطورات الاجتماعية والاقتصادية فهي تحتاج الى سياسات لتنظيم هذا النمو والا سيكون نموهـــا بشـــكل عشـــوائي دون تلبيـــة احتياجات السكان ومتطلباتهم المختلفة[1]. فضلا عن ذلك ايضا سيؤدي الى بروز العديد مـــن

(*) تم التحويل (٣٩٢٩٠٠)م٢ الى (٣٩.٢٩)هكتار من خلال تقسيم ٣٩٢٩٠٠ ÷ ١٠٠٠٠=٣٩.٢٩

(١) احمد علي اسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٣٥٧-٣٥٨.

المشكلات التي تعاني منها المدينة، نتيجة التزايد المستمر في سكانها ونمو المدينة التـدريجي وبالتالي تؤدي الى عدم كفاية الخدمات والمرافق العامة فيها الامر الذي اسفر عن ظهور الاتجاه التخطيطي لوضع الحلول اللازمة لهذه المشكلات من جهة واجراء عملية التنمية الشاملة داخل المدن من جهة اخرى[١].

ولغرض اعطاء صورة واضحة عن التوجهات المستقبلية لمدى كفاءة مساحة المدينة وتقدير قدرتها على استيعاب استعمالات الارض وبما يتناسب مع الحجم السكاني خلال المدة التخطيطية (٢٠١٧-٢٠٣٢) على وفق معايير التخطيط الحضري، علما ان البحث اعتمد نمط النمو الافقي لكل الاستعمالات لأنه النمط السائد في مدينة قره تبة. حيث تم تقدير التوسع المساحي المستقبلي لاستعمالات الارض الحضرية لمدينة قره تبة كالاتي:-

1 - الاستعمال السكني:-

شغل هذا الاستعمال مساحة (١٦٩٥٠٠٠) م٢ أي (١٦٩.٥) هكتار من مساحة المدينة ونسبة (٥٠%) من المساحة الكلية وبلغ حصة الفرد الواحد سنة ٢٠١٧(١٢٤.١)م٢ مما يدل على وجود فائض مساحي قدره (٧٤.١) م٢ للفرد الواحد بالاعتماد على المعيار التخطيطي البالغ (٥٠م٢) للشخص الواحد .

اما بالنسبة لتقدير احتياج المدينة من مساحة لهذا الاستعمال فأن المدينة لا تحتاج الى مساحة اضافية حتى سنة ٢٠٣٢ بحسب المعيار التخطيط المعتمد كما يظهر في الجدول (٣٠).

2 - الاستعمال التجاري:-

فقد شغل هذا الاستعمال مساحة (١١٥٠٠٠) م٢ أي (١١.٥) هكتار لسنة ٢٠١٧ و نسبة (٣.٣٩%) من مساحة المدينة ، وبلغ حصة الفرد الواحد (٨.٤)م٢ وهذا يعني وجود فائض مساحي قدره (٦.٤)م٢ للفرد الواحد اعتمادا على المعيار التخطيطي البالغ (٢م^{2}) اما بالنسبة لتقدير احتياج المدينة من الارض لهذا الاستعمال فأنه لا يحتاج الى مساحة اضافية حتى سنة الهدف ٢٠٣٢ كما موضح في الجدول (٣٠).

([١]) عثمان محمد غنيم، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص١٠٥.

3 - **الاستعمال الصناعي:-**

شغل هذا الاستعمال مساحة(٨٨٠٠٠)م٢ اي (٨.٨) هكتار و بنسبة (٢.٦٠%) من مجموع مساحة المدينة وبلغ حصة الفرد الواحد من هذا الاستعمال سنة ٢٠١٧ (٦.٤) م٢ يعني وجود عجز مساحي قدره (١.٦)م٢ لكل فرد بالاعتماد على المعيار التخطيطي البالغ (٨)م٢ للشخص الواحد .

اما تقدير الحاجة المستقبلية لهذا الاستعمال حتى سنة الهدف(٢٠٣٢) فأن المدينة بحاجة الى مساحة تقدر ب(١٤٠٦٨٠) م٢ حتى سنة الهدف جدول(٣٠).

الجدول(٣٠)

التقدير المستقبلي لاستعمالات الارض الحضرية في مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

ت	استعمالات الارض	المساحة (بالمتر المربع) سنة ٢٠١٧ *	تقدير المساحة (بالمتر المربع) سنة ٢٠٣٢**	المعيار (م٢/فرد)
١.	السكني	١٦٩٥٠٠٠	فائض	٥٠
٢.	التجاري	١١٥٠٠٠	فائض	٢
٣.	الصناعي	٨٨٠٠٠	١٤٠٦٨٠	٨
٤.	النقل	١٨٤٠٠٠	٤٣٩٦٢٥	٢٥
٥.	الترفيهي والخضراء	٢٦٢٠٠٠	فائض	١٤
٦.	الخدمي	٣١٣٠٠٠	فائض	٣.١
٧.	الديني	١٩٣٠٠٠	فائض	١.٢٥

المصدر: بالاعتماد على:-

***) بيانات جدول رقم (٢٤)لاستعمالات الارض لمرحلة المورفولوجية الرابعة .**

(**) تم استخراج التقدير المستقبلي لاستعمالات الارض الحضرية من خلال المعادلة الأتية:

عدد السكان في سنة الهدف ٢٠٣٢ × المعيار التخطيط المعتمد لكل استعمال تقدر ب(م٢).

(***) المعيار(م٢/فرد) بالاعتماد على:

١) وزارة الاسكان والتعمير، هيئة التخطيط الاقليمي، معايير الاسكان الحضري، سنة ١٩٨٦، ص١٥.

٢) محمد صالح ربيع، استراحة الاذهان في غرائب علم المكان، الطبعة الاولى، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٥، ص٣٤٧.

4 - **استعمالات الارض لأغراض النقل:-**

فقد بلغ مساحة هذا الاستعمال (١٨٤٠٠٠)م٢ أي (١٨.٤) هكتار وبنسبة (٥.٤٣%) من مجموع مساحة المدينة، بينما بلغ حصة الفرد الواحد (١٣.٥)م٢ في سنة ٢٠١٧ مما يدل هذا على وجود عجز مساحي قدره (١١.٥) م٢ وذلك باعتماد المعيار التخطيطي البالغ (٢٥)م٢ للشخص الواحد ونتيجة لزيادة عدد سكان مستقبلا ستكون المدينة بحاجة الى مساحة تقدر ب(٤٣٩٦٢٥)م٢ لسنة ٢٠٣٢كماهو في الجدول (٣٠).

5 - **استعمالات الارض الترفيهية والخضراء:-**

شغل هذا الاستعمال مساحة (٢٦٢٠٠٠) م٢ أي (٢٦.٢) هكتار وبنسبة (٧.٧٣%) من مساحة المدينة لسنة ٢٠١٧ ،وبلغ حصة الفرد الواحد (١٩.٢)م٢ وهذا يعني وجود فائض مساحي قدره (٥.٢)م٢ بالاعتماد على المعيار التخطيطي البالغ (١٤) م٢ للشخص الواحد، وان تقدير المساحة المستقبلية فأن المدينة لا تحتاج الى مساحة اضافية حتى سنة ٢٠٣٢كما موضح الجدول (٣٠).

6 - **الاستعمال الخدمي:**

شغل هذا الاستعمال مساحة (٣١٣٠٠٠) م٢ أي (٣١.٣) هكتار وبنسبة (٩.٢٣%) من المساحة الكلية للمدينة لسنة ٢٠١٧، وبلغ نصيب الفرد الواحد(٢٢.٩) م٢ ما يدل على وجود فائض مساحي قدره (١٩.٨) م٢ لكل فرد اعتماداً على المعيار التخطيطي البالغ (٣.١)م٢ للشخص الواحد اما تقدير الحاجة المستقبلية فان المدينة لا تحتاج الى مساحة اضافية لهذا الاستعمال حتى سنة ٢٠٣٢ حسب المعيار المعتمد كما هو في الجدول(٣٠).

7 - **الاستعمال الديني:-**

شغل هذا الاستعمال مساحة (١٩٣٠٠٠)م٢ أي (١٩.٣) هكتار في سنة ٢٠١٧ وشكل نسبة (٥.٦٩%) من مجموعة مساحة المدينة، وبينما بلغ حصة الفرد الواحد (١٤.١)م٢ مما يدل على وجود فائض مساحي قدره (١٢.٨٥)م٢ بالاعتماد على المعيار التخطيطي البالغ (١,٢٥)م٢ للشخص الواحد ،وان تقدير المساحة المستقبلية لهذا الاستعمال بحسب المعيار التخطيط المعتمد فأن المدينة لا تحتاج الى مساحة اضافية حتى سنة الهدف ٢٠٣٢ كما في (٣٠).

سادساً:- تقدير الحاجات المستقبلية من الخدمات المجتمعية في مدينة قرەتبة

يعد تخطيط الخدمات المجتمعية وتحديد احتياجات السكان منها خطوة ضرورية ومهمة لتنمية منطقة البحث وعامل مهم في معرفة فاعلية هذه الخدمات ومحدد اساسي للمكاسب التي يحصل عليها الفرد لما له من تأثير فعال في تفعيل الحركة العمرانية والحضرية فيها، وتعد التجمعات السكانية والاعتبارات المكانية لهذه الخدمات الاساس الذي يعتمده التخطيط، لذلك تتفاعل الخدمات والسكان وخصائص الموقع مع بعضها البعض، لذا فان تطبيق المعايير المكانية يعد في غاية الأهمية في تخطيط تلك الخدمات [1].

بعد ان تم بيان امكانات مدينة قره تبة في توفير المساحات اللازمة للنمو السكاني يبقى تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات(المجتمعية) هدف اساسي لتحسين مستوى ونوعية تلك الخدمات في المستقبل. لذا سيتم تقدير الحاجة العددية والمساحة اللازمة من الخدمات في منطقة البحث وبما يتناسب والحجم السكاني الى سنة الهدف ٢٠٣٢، وباعتماد المعايير التخطيطية المحلية وكما يأتي:-

١- تقدير احتياجات المدينة من الخدمات التعليمية:-

أ. رياض الاطفال:- kinder garten

أظهرت معايير التخطيط المحلية التي اعتمدتها وزارة التخطيط العراقية بضرورة بناء روضة واحدة لكل تجمع سكاني يصل(٥٠٠٠) نسمة داخل المدينة، وبمساحة تتراوح ما بين (٣٠٠٠-٣٥٠٠)م٢[2] ومن خلال دراسة واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ظهر ان عدد رياض الاطفال في منطقة البحث لسنة ٢٠١٧ غير مطابق مع المعيار التخطيطي الذي يفترض وجود (٣) رياض للأطفال وان المدينة تمتلك روضتين أي بنقصان روضة واحدة عن معيار التخطيط المحلي ولهذا يجب توفير روضة واحدة لغرض استيعاب عدد السكان المتبقي .

---

(١) فؤاد عبدالله محمد، ضفاف رياض صالح، مصدر سابق، ص٨٤.

(٢) وزارة التخطيط، التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، سنة ١٩٧٧، ص٤٠.

ان حاجة المدينة المستقبلية لرياض الاطفال تبلغ (٣) رياض في سنة ٢٠٢٢ وستكون ايضا (٣) رياض في سنة ٢٠٢٧ اما في سنة الهدف (٢٠٣٢) فان المدينة بحاجة الى (٤) رياض للأطفال ،انظر جدول (٣١) .

اما من حيث المساحة الاضافية لهذه الخدمة فان المدينة بحاجة الى مساحة تقدر بـ(٩٠٠٠-١٠٥٠٠م٢) في سنة ٢٠٢٢ وبحاجة الى نفس المساحة البالغة(٩٠٠٠-١٠٥٠٠م٢) في سنة٢٠٢٧ اما في سنة٢٠٣٢ فان المدينة بحاجة الى مساحة تقدر (١٢٠٠٠-١٤٠٠٠م٢).

جدول (٣١)

تقدير الحاجة المستقبلية من رياض الاطفال في مدينة قره تبة حتى سنة الهدف ٢٠٣٢

ت	السنوات	عدد السكان	الحاجة من رياض الاطفال	المساحة المطلوبة بالمتر المربع
١.	٢٠١٧(سنة الاساس)	١٣٦٥٦	٢	--
٢.	٢٠٢٢	١٤٨٥٧	٣	٩٠٠٠-١٠٥٠٠
٣.	٢٠٢٧	١٦١٦٤	٣	٩٠٠٠-١٠٥٠٠
٤.	٢٠٣٢	١٧٥٨٥	٤	١٢٠٠٠-١٤٠٠٠

المصدر بالاعتماد على:

1. **بيانات جدول رقم (٢٨)**
2. **وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، ١٩٧٧، ص٤٠.**

ب. التعليم الابتدائي:- Elementary Education

حدد المعيار المحلي ضرورة توفير مدرسة ابتدائية واحدة لكل تجمع سكاني يصل الى(٢٥٠٠) نسمة وبمساحة تبلغ(٥٠٠٠-٦٠٠٠م٢) لكل مدرسة وبموجب ذلك ينبغي توفير(٥) مدارس لسنة ٢٠١٧، وعند مقارنتها مع واقع المدينة الذي بلغ(٧) مدراس ابتدائية وهذا يعني وجود فائض في عدد المدارس الابتدائية بمقدار مدرستين لسنة ٢٠١٧ بالمقارنة مع معيار التخطيط المحلي .

اما الحاجة المستقبلية للمدارس الابتدائية فأن المدينة ليس بحاجة الى أي مدرسة اضافية حتى سنة الهدف ٢٠٣٢ وذلك لوجود فائض بحسب المعيار التخطيط المعتمد .

ج. التعليم الثانوي:- Secondary Education

حدد المعيار المحلي ضرورة توفير مدرستين متوسطتين احدهما للذكور والاخرى للإناث لكل تجمع سكاني يبلغ (١٠٠٠٠) نسمة وحدد المعيار ايضا اعدادية واحدة لكل (١٠٠٠٠) نسمة من السكان، وبمساحة تبلغ (٨٠٠٠-١٠٠٠٠م٢) للمدارس المتوسطة اما في المدارس الإعدادية حدد معيار مساحة (١٠٠٠٠-١٢٠٠٠م٢) وعلى اساس ذلك فان المدينة ينبغي ان تتوفر فيها (٣) مدارس متوسطة وإعدادية واحدة في سنة الاساس ٢٠١٧ وان عدد المدارس المتوسطة متوفرة هو (٥) مدارس وهذا يعني انها زادت عن المعيار المحلي بمقدار مدرستين اما الاعدادية فيبلغ عددها (٣) في سنة ٢٠١٧ أي انها زادت عن المعيار المحلي بمقدار مدرستين اعداديتين.

اما الحاجة المستقبلية فان المدينة ليست بحاجة الى أي مدارس اضافية (متوسطة واعدادية) في سنة الهدف (٢٠٣٢) ذلك لوجود فائض بحسب المعيار المعتمد.

٢- تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية:-

أ- المستشفيات:-

أظهر المعيار المحلي بأنه يجب توفير مستشفى واحد لكل تجمع سكاني يصل الى (١٥٠٠٠٠) نسمة وبمساحة تتراوح ما بين (١٥٠٠٠-٢٠٠٠٠م٢)[١]. وبموجب هذا المعيار فأن المدينة لا تتطلب وجود مستشفى في سنة ٢٠١٧ وذلك لقلة حجم السكان الذي بلغ (١٣٦٥٦) نسمة بالمقارنة مع المعيار المحلي المحدد (١٥٠٠٠٠)نسمة وهذا المعيار جاء مطابقا مع الواقع الحالي للمدينة حيث انها لا تمتلك اي مستشفى في سنة٢٠١٧.

اما الحاجة المستقبلية من المستشفيات فان المدينة وفقا لهذا المعيار لا تحتاج الى مستشفى حتى سنة الهدف ٢٠٣٢.

ب-مراكز الصحة العامة:-

حددت المعايير المحلية ضرورة توفير مركز الصحي لكل الحي السكني الذي يصل عدد سكانه الى (١٠٠٠٠) نسمة من الخدمات الصحية وان لا تقل مساحته عن(٥٠٠٠م٢)[٢].

---

(١) جمهورية العراق، وزارة الاسكان والتعمير، مديرية التخطيط الاقليمي، معايير الاسكان الحضري لسنة ١٩٨٦.

(٢) وزارة التخطيط، هيئة التشييد والاسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وافاق تطورها، ١٩٨٤، ص٢٠.

وعلى هذا الاساس ينبغي توفر مركز صحي واحد في منطقة البحث في سنة ٢٠١٧، وهــذا المعيار مطابق مع الواقع الحالي للمدينة من حيث وجود مركز صحي واحد وبلــغ مســاحتها (٣٦٠٠)م٢.

اما تقدير الحاجة المستقبلية من المراكز الصحية في المدينة، ستكون بحاجة الى مركز صحي واحد في سنة ٢٠٢٢ ويرتفع العدد الى مركزين صحيين في سنة ٢٠٢٧ اما في سنة الهدف ٢٠٣٢ ستكون الحاجة الى نفس مركزيين صحيين لتغطية احتياجات السكان كما يظهر في الجدول(٣٢).

اما المساحة المطلوبة لتلك المراكز فأنه بحاجة الــى (٥٠٠٠م٢) فــي ســنة ٢٠٢٢ وبحاجة الى المساحة (١٠٠٠٠م٢) في سنة ٢٠٢٧ اما في سنة٢٠٣٢ فأنه المدينــة بحاجــة ايضا الى مساحة تقدر ب(١٠٠٠٠م٢)، ولأجل تحسين الوضع الصحي في المدينة لابــد مــن توفر هذه الخدمات بالشكل الذي ينسجم مع عدد ومتطلبات السكان المستقبلية في كل سنة.

جدول (٣٢)

تقدير الحاجة المستقبلية للمراكز الصحية حتى سنة الهدف ٢٠٣٢

ت	السنة	عدد السكان	الحاجة المستقبلية	المساحة المطلوبة بالمتر المربع
١-	٢٠١٧	١٣٦٥٦	١	--
٢-	٢٠٢٢	١٤٨٥٧	١	٥٠٠٠
٣-	٢٠٢٧	١٦١٦٤	٢	١٠٠٠٠
٤-	٢٠٣٢	١٧٥٨٥	٢	١٠٠٠٠

المصدر بالاعتماد على:

1. **بيانات الجدول رقم (٢٨).**
2. **وزارة التخطيط، هيئة التشييد والاسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وافــاق تطورهــا، ١٩٨٤، ص٢٠.**

٣- تقدير الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الترفيهية

وكما في الخدمتين السابقتين يمكن تقدير الحاجة للخدمات الترفيهية حتى سنة ٢٠٣٢. لما يمكن ان تنعكس هذه الخدمة على الصحة العقلية والنفسية والبدنية للسكان وعلــى النحــو الاتي:-

أ. الحدائق العامة والمتنزهات:-

ان تقدير الحاجة المستقبلية للحدائق والمتنزهات سيكون وفقاً للمعيار التخطيطي المحدد بتوفير حديقة او متنزه واحد لكل تجمع سكاني يبلغ(١٠٠٠٠) نسمة بمساحة(٦.٥م٢/ فرد) وفي سنة٢٠١٧ تميزت المدينة بوجود حديقة واحدة وعند مقارنته على وفق هذا المعيار التخطيطي فانه يعد مطابقاً لها.

اما الحاجة المستقبلية من الحدائق والمتنزهات فان المدينة على وفق هذا المعيار بحاجة الى حديقة في سنة٢٠٢٢ و الى حديقتين في سنة٢٠٢٧ اما في سنة الهدف ٢٠٣٢ فان المدينة ستكون بحاجة الى حديقتين ايضا اما المساحات المطلوبة فأنها بحاجة الى (٩٦٥٧٠.٥م٢) في سنة ٢٠٢٢ و(١٠٥٠٦٦م٢) في سنة ٢٠٢٧ اما في سنة الهدف ٢٠٣٢ ستكون مساحة الحديقة او المتنزه (١١٤٣٠٢.٥م٢) كما يظهر في جدول(٣٣).

الجدول (٣٣)

تقدير الحاجة المستقبلية للحدائق والمتنزهات في مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

ت	السنة	عدد السكان	الحاجة من الحدائق	المساحة المطلوبة بالمتر المربع
١-	٢٠	١٣٦٥٦	١	_
٢-	٢٠٢٢	١٤٨٥٧	٢	٩٦٥٧٠.٥
٣-	٢٠٢٧	١٦١٦٤	٢	١٠٥٠٦٦
٤-	٢٠٣٢	١٧٥٨٥	٢	١١٤٣٠٢.٥

المصدر: بالاعتماد على:

١. **على بيانات الجدول رقم (٢٨).**
٢. **تحسين جاسم شنان، تقويم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية في مدينة الناصرية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص٢٨٩.**

ب. الاندية الرياضية:-

لا تحتاج المدينة الان الى اي نادٍ رياضي حسب المعايير التخطيطية المحددة بـ(نادي رياضي واحد لكل٥٠٠٠٠ نسمة) وبمساحة(١٥٠٠٠)م٢[1]. وبالمقارنة مع واقع الحال فأن

[1] وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، معايير الخدمات العامة، ١٩٨٣، ص٣٣.

المدينة تمتلك نادياً رياضياً واحداً أي انها غير مطابقة مع المعيار ، اما الحاجة المستقبلية لهذه الخدمة فان المدينة لا تحتاج ايضا الى الاندية الرياضية حتى سنة ٢٠٣٢ وفقا لهذا المعيار.

ج. مراكز شباب:-

حددت المعايير التخطيطية ضرورة توفر مركز شباب واحد لكل حي سكني يبلغ عدد سكانه (١٠٠٠٠) نسمة وبمساحة(١٢٠٠٠)م٢[1]. وبالمقارنة مع واقع الحال نجد ان مدينة قره تبة البالغ عدد سكانها(١٣٦٥٦) تمتلك مركز شباب واحد في سنة ٢٠١٧ وعند مقارنته مع المعيار التخطيطي يعد مطابقاً لها تقريباً. اما الحاجة المستقبلية فان المدينة بحاجة الى مركز واحد للشباب في سنة (٢٠٢٢) والى مركزين للشباب افي سنة(٢٠٢٧) اما في سنة الهدف ٢٠٣٢ فانه المدينة بحاجة الى نفس مركزين للشباب ايضا، كما يظهر في جدول(٣٤).

اما المساحة المطلوبة لمراكز الشباب فانه بحاجة الى(١٢٠٠٠)م٢ لسنة ٢٠٢٢والى مساحة (٢٤٠٠٠)م٢ لسنة ٢٠٢٧، اما في سنة الهدف بحاجة ايضا الى مساحة (٢٤٠٠٠)م٢.

الجدول (٣٤)

تقدير الحاجة المستقبلية لمراكز الشباب في مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

ت	السنة	عدد السكان	الحاجة الى مراكز الشباب	المساحة المطلوبة بالمتر المربع
١-	٢٠١٧	١٣٦٥٦	١	-
٢-	٢٠٢٢	١٤٨٥٧	١	١٢٠٠٠
٣-	٢٠٢٧	١٦١٦٤	٢	٢٤٠٠٠
٤-	٢٠٣٢	١٧٥٨٥	٢	٢٤٠٠٠

المصدر بالاعتماد على:

1. **الجدول رقم (٢٨).**
2. **وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، معايير الخدمات العامة، ١٩٨٣، ص٣٣.**

سابعاً:- اتجاهات التوسع المستقبلي للنمو العمراني في مدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢

---

(١) المصدر نفسه ،ص٣٣.

بعد وضع تقديرات السكان لسنه ٢٠٣٢ ومعرفة مقـدار الحاجـة المسـتقبلية مـن استعمالات الارض الحضرية والخدمات المجتمعية ظهر ان هناك حاجة الى مسـاحة تقـدر (٣٩.٢٩)هكتار لسد احتياجات السكان في تلك السنة، وان مساحة المخطط الاساسي الحـالي لمدينة قره تبة هو(٣٩٩)هكتار، ومن اجل بلوغ المساحة المطلوبة لأجل التوسعات المستقبلية لابد من اضافة مساحات اضافية خارج حدود التصميم الاساسي.

ومن خلال الدراسة الميدانية للمناطق المجاورة للمخطط الاساسي للمدينة، مع الاخـذ بنظر الاعتبار محددات التوسع العمراني لمنطقة البحث يظهـر بالإمكـان ان يكـون النمـو العمراني والتوسع المساحي للمدينة خارج التصميم الحالي، ولذلك يجب ايجاد بـدائل لتوسـع المدينة المستقبلي بما يؤمن خلق بيئة حضرية تتوافر فيها المعايير التخطيطيـة والاجتماعيـة والبيئية والاقتصادية، وبناءاً على ما تم دراسته يمكن اقتراح ثلاثة بدائل لأعداد تخطيط وتنظيم استعمالات الارض في منطقة البحث وهذه البدائل هي:-

١) البديل الاول:- دمج وملء المناطق الفارغة في المخطط الاساسـي الحـالي للمدينة:

حيث لازالت مدينة قره تبة تمتلك مساحات من الاراضـي الفارغـة ضـمن حـدود مخططها الاساسي ولاسيما في الجزء الشرقي من المدينة الجديدة المتمثلة بـــ(حي السـلام الثانية) التي لم تشهد اي حركة عمرانية مع توسع المدينة الحالي، ويتمثل هذا البديل بملء هذه المساحات، وفضلا عن ملء الاراضي الفارغة بين الوحدات السكنية او بـين الاحيـاء عـن طريق اسلوب الاملاء الحضري، وهذا البديل من شأنه ان يحقق الكفاءة المسـتدامة لوسـائط النقل وجعلها اكثر قابلية للتشغيل، وكذلك يمكن ان يحقق الاستعمال المستدام للأراضـي مـن خلال تقليل الزحف الافقي، وكما يسهم بزيادة التماسك الاجتماعي والتطور الثقافي عن طريق توفير اجواء مناسبة لميول الناس المختلفة في المدينة، ويعتبر هذا البديل مجدياً مـن الناحيـة الاقتصادية.

ومن شان هذا البديل ان يشمل قاعدة واسعة النطاق من خلال الاجراءات الاتية:-

أ- انشاء مراكز صناعية خارج مركز المدينة(قلب المدينة).

ب-اعادة تطوير النسيج العمراني الحالي بكفاءة عالية.

ج- التوسع المحدود وضمن المخطط الاساسي للمدينة.

د- سن القوانين والانظمة الخاصة بمنع الزحف العمراني على الاراضي الزراعية والبساتين واشجار النخيل.

ه- ايجاد مناطق حضرية اخرى بديلة لعدم اكتمال النمو الحضري الحالي وذلك بهدف تحقيق توازنات حضرية وبيئية.

٢) البديل الثاني:- الدمج والتوسع باتجاه الشمال الشرقي

ويتمثل هذا البديل بظاهرة الاندماج والتوسع باتجاه الشمال الشرقي من المدينة الجديدة خارج التصميم الاساسي الحالي يظهر في خريطة(١٩) وقد تم اقتراح والتخطيط لهذا البديل من قبل مديرية بلدية قره تبة للتوسع المستقبلي للمدينة واطلقوا عليه تسمية (حي السلام ٣) ويعود سبب ترشيح هذا الاتجاه كونها اراضي صخرية وغير قابلة للزراعة وملاصقة للتصميم الاساسي الحالي والارض مفتوحة تصلح لأغراض السكن والبناء كما تتوفر فيها المساحة المطلوبة للتوسع المستقبلي دون عبور اي محددات طبيعية بالإضافة الى ان ملكيتها تعود الى الدولة.

وهذا البديل من شأنه ان يشمل قاعدة واسعة من الاجراءات وهي:

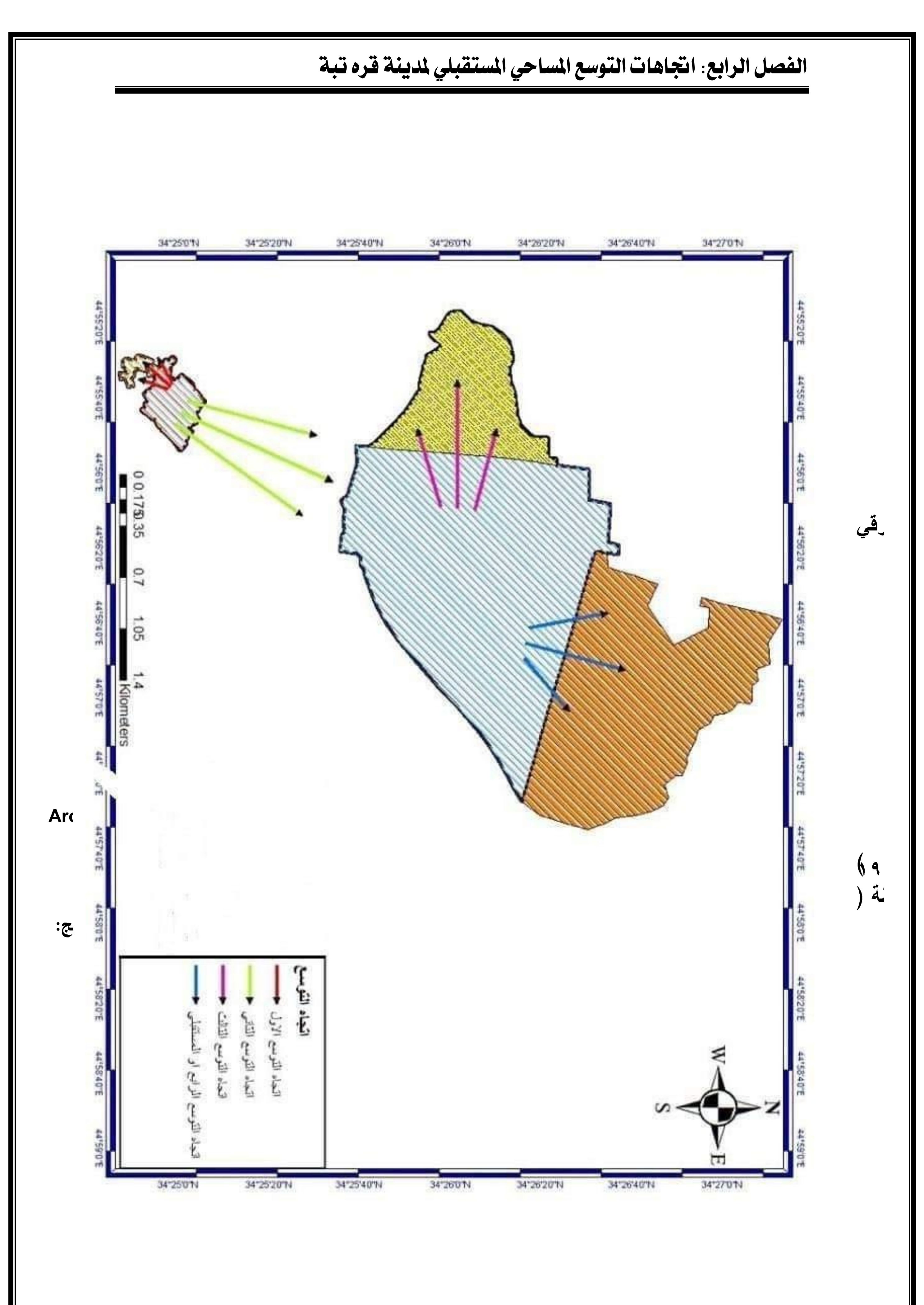
أ- رفع العشوائيات في بعض اجزاء المدينة الجديدة وتقطعيها وتوزيعها على المتجاوزين وفق مبدأ التعويض.

ب- تخفيف الضغط على المنطقة المركزية.

ج- خفض اسعار الاراضي في المدينة.

د- الحفاظ على المناطق السكنية ذات الكثافات المنخفضة.

ه- يوفر مساحة جيدة من الارض يمكن ان تستغل لأغراض التوسع العمراني وهي خالية من المحددات.


اتجاه التوسع
اتجاه التوسع الاول
اتجاه التوسع الثاني
اتجاه التوسع الثالث
اتجاه التوسع الرابع او المستقبلي
0 0.175 0.35 0.7 1.05 1.4
Kilometers
N
S
E
W

٣) البديل الثالث: التوسع باتجاه الشمال الغربي

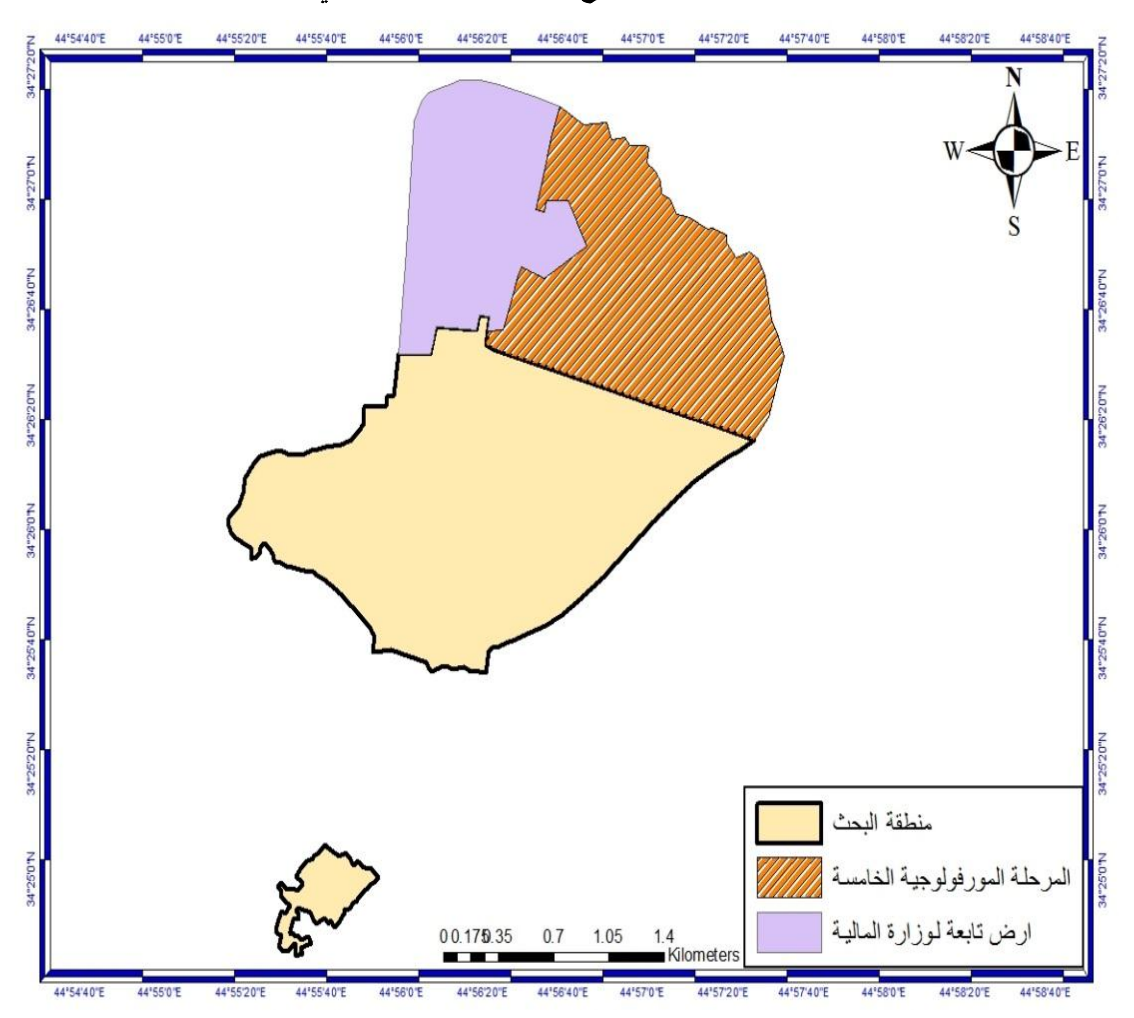
يتمثل هذا البديل باتجاه الشمالي الغربي من المدينة الجديدة حيث يظهر في خريطة (٢٠) وتتكون من الاراضي الفارغة، حيث تعود ملكية هذه الاراضي لوزارة المالية وتعد مناسبة للتوسع المساحي المستقبلي لكون الاراضي غير صالحة للزراعة واذا تم الحصول على موافقة وزارة المالية سيتجه التوسع العمراني بهذا الاتجاه، ولكن تقف المحددات المتمثلة بالمرتفعات والتلال عائقاً امام التوسع المساحي، مما يتطلب تكاليف مادية عالية لتسوية المرتفعات واستغلالها للعمران.

اما التوسع في الاتجاهات الاخرى فتقف المحددات عائقاً امامه ولاسيما الاراضي الزراعية والمستقرات الريفية في الجزء الاخر من الجهة الشرقية في المدينة الجديدة. اما في جهة الجنوب تقع (القصبة القديمة) وهي المدينة القديمة اما من جهة الغرب تقع منطقة التوسع العشوائي حائلا دون ذلك.

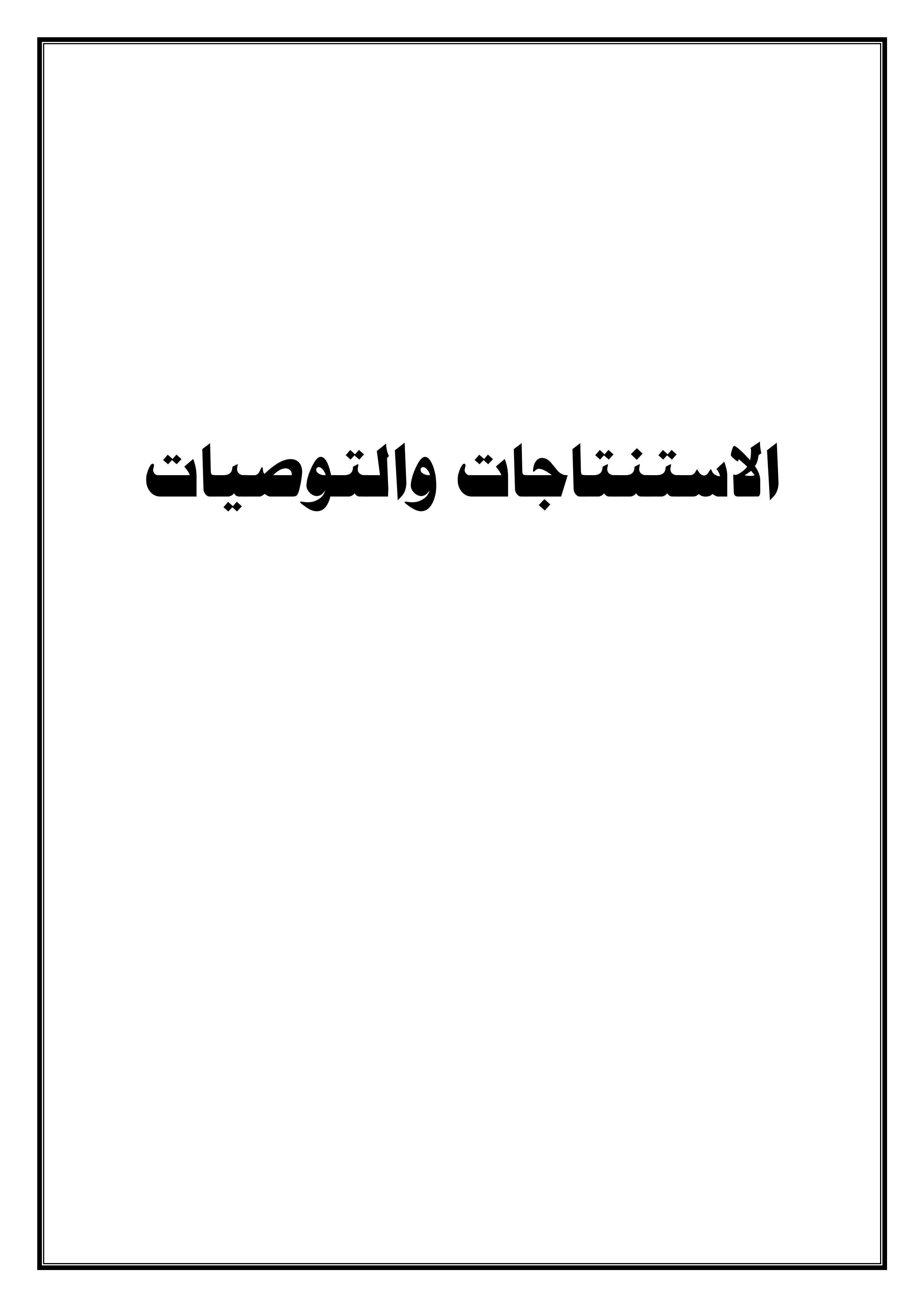
خلاصة القول فأن افضل اتجاه للتوسع العمراني لمدينة قره تبة حتى سنة ٢٠٣٢ هو البديل الثاني الذي يقع باتجاه الشمال الشرقي.

خريطة (٢٠)

البديل الثالث التوسع باتجاه الشمال الغربي



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arcgis 10.3.



الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

تمخض عن البحث في موضوع النمو العمراني لمدينة قره تبة ومحدداته التضاريسية مجموعة من الاستنتاجات الاتية:

١- ان للعوامل الجغرافية دور كبير في تحديد اتجاه التوسع العمراني في مدينة قره تبة وكذلك في تأخر نمو وتطور المدينة اسوة بالمدن المجاورة لها من خلال:

أ- ما يتعلق بالعوامل الطبيعية وقوع المدينة في المنطقة المتموجة بالتالي تباين انحدار الارض من جهة الى اخرى، ويتدرج الارتفاع الارض من جنوب منطقة البحث باتجاه الشمال حيث كان له تأثير واضح على التوسع العمراني لا سيما في الجهات التي تتكون من مرتفعات وتلال والتي يزداد فيها انحدار سطح الارض.

ب-ان لعناصر الموضع في المدينة المتمثلة بـــ(الجيولوجيا والتضاريس والمناخ والتربة والموارد المائية والنبات الطبيعي) تأثير متباين في نشأة المدينة ونموها واتجاهات توسعها العمراني عبر المدد الزمنية التي تمثلت بمراحل مورفولوجية المدينة.

ج-ما يتعلق بالعوامل البشرية فان وقوع المدينة بعيدا عن الشارع العام الذي يربط بغداد بمدينة كركوك بمسافة 6 كيلومتر اثره السلبي في نمو المدينة، وذلك لما للشارع من دور كبير في نمو المدن على العكس من موقع مدينة جلولاء على الطريق الرابط بين بغداد ومدينة السليمانية والذي يخترق المدينة من جنوبها الى شمالها.

د- ثم ان محطة سكة الحديد التي تربط بغداد بكركوك هي الاخرى تبعد عن المدينة بنفس المسافة بالنسبة للطريق البري للسيارات ورغم اهميتها الا انها لم تؤدي دوراً كبيراً فيما لو كانت في داخل المدينة، وايضا تصح المقارنة ثانية بمدينة جلولاء التي تقع محطة السكة الحديد في قلب المدينة مما وفرت فرص عمل للسكان وساعدت على انعاش تجارة المدينة وحركة السوق على العكس من مدينة قره تبة. وجاءت المقارنة مع مدينة جلولاء لأنها اقرب مدينة عن قره تبة ثم ان الأخيرة اقدم عمراً من الاولى.

٢- بلغ عدد سكان مدينة قره تبة في سنة ١٩٦٥(٢٢٤٢) نسمة ارتفع الى (٨٢٩٠) نسمة سنة ١٩٩٧، وفي حين بلغت تقديرات السكان سنة ٢٠٠٩ (١١٤٤٠) نسمة ووصل سنة ٢٠١٣ الى (١٢٧٦٢)، اما في سنه ٢٠١٧ وصل الى (١٣٦٥٦) نسمة.

٣- دفعت زيادة في حجم سكان مدينة قره تبة عبر مراحلها المورفولوجية فضلا عن توزيع الحكومة للأراضِ على المواطنين وبالتالي ظهور احياء جديدة زاد من التوسع المساحي لمنطقة البحث.

٤- تعتبر مدينة قره تبة من المدن الصغيرة التي يغلب على سكانها السلوك الريفي وبالتالي فأن تأثير المراجعات الاقليمية من القرى والارياف اليها كبيرا جدا، لذا لابد من الاخذ بنظر الاعتبار في عملية التخطيط لها تقليل حدة الهجرة الريفية اليها باعتماد اصلاح ريفها من كافة الجوانب اولا وفتح دورات لتدريب المهاجرين الريفيين بالسلوك الحضري ثانيا للتقليل من ظاهرة تريف المدينة بشكل اكبر وحفاظا على حضرية المدينة.

٥- تغير نمط ومواد البناء المستخدمة في كل مرحلة مورفولوجية مرت بها المدينة تمشياً مع التطور الحضاري العام للبلد الى ان وصلت في السنوات الاخيرة في تأثرها الواضح بالنماذج العمرانية الغربية اسوة ببقية مدن العراق.

٦- عدت المرحلة المورفولوجية الثالثة والرابعة من المراحل المهمة في حياة المدينة من حيث النمو السكاني والمساحي والعمراني، اذ انهما يمثلان مرحلتي (النمو والنضج Growth and maturity) التي تمر بها المدن بشكل عام في تطورها.

٧- ظهور منطقة التوسع العشوائي في المرحلة المورفولوجية الرابعة التي نشأت بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق وعن طريق التجاوزات مما سبب في ظهور الاحياء المتخلفة خارج التصميم الاساسي للمدينة واستمرت بالنمو بشكل غير منتظم وتدني مستوى الاسكان فيها سواء من حيث تخطيطها او مساحة الوحدات السكنية اللازمة لكل اسرة، وكما يعاني هذا الحي من عجز واضح في الخدمات الاجتماعية وتفتقر الى وجود مراكز صحية وابنية مدرسية بالرغم من اتساع مساحتها.

٨- اثبت البحث ان هناك بعض المحددات للتوسع العمراني للمدينة داخل وخارج المخطط الاساس كالأراضي الزراعية والبساتين والتلال والجداول المائية وخطوط الضغط العالي وخطوط نقل الطاقة.

٩- ظهور عدة انماط للتوسع العمراني للمدينة خلال مراحلها المورفولوجية ومن هذه الانماط (التوسع الخطي، الاملائي، القافز، العشوائي).

١٠- اظهر البحث ان توقعات نمو السكان في مدينة قره تبة في سنة الهدف ٢٠٣٢ ستبلغ ١٧٥٨٥ نسمة وذلك بحسب اسقاطات السكان المعتمدة على معدل النمو السكاني البالغ ١.٧% للمدة (٢٠١٣-٢٠١٧) مما يتطلب توسع مساحي يقدر بـــ(٣٩.٢٩) هكتار وان مساحة المدينة الحالية تبلغ ٣٣٩ هكتارا.

١١- ان استمرار مدينة قره تبة بوتائر النمو الحضري نتيجة استمرار الزيادة السكانية وزيادة المساحة المدينة واستعمالات الارض الحضرية يتطلب وضع خطة جديدة للمدينة لغرض استمرار نمو المدينة بشكل متوازن.

١٢- اظهر البحث واقع حال استعمالات الارض الحضرية والخدمية في منطقة البحث وتوقعاتها المستقبلية وذلك من خلال تطبيق معايير التخطيط المعتمدة من قبل وزارة الاسكان والتعمير. وتبين من خلال ذلك وجود فائض في الاستعمال السكني والتجاري والترفيهي والديني وان المدينة ليست بحاجة الى مساحة اضافية لهذ استعمالات حتى سنة ٢٠٣٢، وانما تعاني المدينة من عجز مساحي في استعمال الارض لأغراض النقل والصناعة .

١٣- ظهر من البحث ان هناك زيادة في عدد المدراس الابتدائية في منطقة البحث بمقدار مدرستين لسنة ٢٠١٧ مقارنة مع معيار التخطيط المحلي، وان المدينة ليس بحاجة الى مدارس ابتدائية حتى سنة الهدف ٢٠٣٢، وبينما المدارس المتوسطة والاعدادية زادت عن المعيار المحلي بمقدار (٢) مدارس متوسطة و(٢) اعدادية، وان المدينة ايضا لا تحتاج الى مدارس (متوسطة واعدادية) حتى سنة ٢٠٣٢ حسب المعيار التخطيطي.

١٤- انعدام شبه تام للخدمات الترفيهية في المدينة اذ انها بحاجة الى الارض الخضراء والى المتنزهات واماكن للتسلية وملاعب للأطفال وساحات رياضية ونوادٍ للشباب لغرض رفع المستوى الثقافي والترفيهي لسكانها.

١٥- اظهر البحث ان افضل الاتجاهات الممكنة للتوسع المستقبلي للمدينة هي اتجاه الشمال الشرقي لعدم وجود محددات التوسع المساحي. في حين توجد محددات بالاتجاهات الاخرى متمثلة بـــ(الارتفاعات والتلال والمستنقعات الناتجة عن غمر مياه نهر نارين اوقات الفيضان لمساحات واسعة وتحولها الى مستنقع غير صالح للتمدد العمراني باتجاهه)

،اما التوسع بالاتجاه الشمالي الغربي يتطلب مبالغ مالية لتسوية الارتفاعات بعد حصول على موافقات حكومية.

التوصيات:

نظرا لأهمية موضوع النمو العمراني لمنطقة البحث هناك جملة من التوصيات التي قد تكون ذات اهمية للمخططين لأجل معالجة مشكلات المدينة وهي كالأتي:

١- ضرورة ان يأخذ التصميم الاساسي للمدينة بنظر الاعتبار النمو السكاني لغرض رفع مستوى الخدمات حسب حاجة السكان وما تتطلبه المرحلة التي تمر بها المدينة.

٢- وضع حد للتوسع العشوائي والذي يتم عن طريق التجاوزات مما كان له تأثير على المدينة من خلال خلق احياء متخلفة شوهت المظهر الحضري للمدينة.

٣- تطوير صلاحيات البلدية بخصوص خطط التنمية الحضرية، ويتحقق ذلك من خلال الاستفادة من البحوث والخبرات الاكاديمية والمؤسسات العلمية وان تكون مجالسها ذات كفاءة علمية متخصصة في مجال التخطيط والتنمية والخصوصية الحضرية.

٤- رفع كفاءة استعمالات الارض الحضرية في المدينة من خلال اعادة تخطيط استعمالات الارض وبما يتناسب مع حاجات ومتطلبات السكان المتزايدة وتماشياً مع المستوى الحضاري والاقتصادي للمدينة ولكي لا تحصل فجوة بين عدد السكان والاستعمالات الحضرية مستقبلا. اذ ان المدينة مهملة بشكل كامل ومن جميع النواحي الخدمية واستعمالات الارض وحضرية السكان وحركة السوق وضعف اقتصاد المدينة وتفشي البطالة وتدهور الشوارع وانعدام الارصفة والتداخل بين استعمالات الارض.

٥- تحديد الاتجاه الافضل لتوسع المدينة من خلال تخطيط مسبق ويتم ذلك من خلال الاخذ بنظر الاعتبار بين دراسة الموقع والموضع والسكان والعمران من جهة ومحددات التوسع من جهة ثانية.

٦- ضرورة اصلاح الطرق التي تربط المدينة بإقليمها، اذ تعاني الطرق من تدهور كبير جدا وهذا يؤدي الى اضعاف الروابط الاقتصادية والاجتماعية والادارية بين المدينة والمدن الاخرى، وبالتالي تدهور اقتصاد المدينة.

٧- تحتاج المدينة الى تشجير لشوارعها وازقتها وساحاتها العامة لغرض توفير الظل للسكان وحماية المدينة من العواصف الترابية فضلا عن جمالية المدينة.

ضرورة وضع خطة لأنشاء مجاري صرف صحية للمدينة مستقبلا والتي تخلو منها حاليا مع الاخذ بنظر الاعتبار انشاء محطات لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها.



المصادر والمراجع

أولاً: القران الكريم: سورة سبأ آية ١٥

ثانياً: الكتب

١. ابراهيم، عيسى علي، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.

٢. ابو صبحة، كايد عثمان، جغرافية السكان، الطبعة الاولى، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠١٥.

٣. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان (أسس وتطبيقات)، ط٤، مصر، جامعة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣.

٤. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية المدن، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠١١.

٥. ابو عيانة، فتحي محمد، دراسات في علم السكان، ط١، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٦. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية العمران، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١١.

٧. الاحدب، ابراهيم بن سليمان، المناخ والحياة، مكتبة ملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ٢٠٠٢.

٨. اسماعيل، احمد علي، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.

٩. الأشعب، خالص حسني، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة، بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩.

١٠. الاشعب، خالص حسني، وصباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣.

١١. الاشعب، خالص، المدينة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٨٣.

١٢. بابان، جمال، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، الجزء الاول، الطبعة الثانية، مطبعة الاجيال، بغداد، سنة ١٩٨٩.

١٣. الجنابي، صلاح حميد، جغرافية الحضر، موصل، مديرية دار الكتب للطباعة النشر، ١٩٨٧.

١٤. الجواهري، عبد الرزاق، حافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، ط١، الاسكندرية، دار الكتب الجامعية.

١٥. الحديثي، طه حمادي، جغرافية السكان، ط١، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

١٦. حسين، عبد الرزاق عباس، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧.

١٧. حمدان، جمال، جغرافية المدن، القاهرة، دار النشر (عالم الكتب)، ط٢، ١٩٧٧.

١٨. حيدر، فاروق عباس، تخطيط المدن والقرى، مطبعة جامعة الاسكندرية، الطبعة الاولى، ١٩٩٤.

١٩. الخشاب، وفيق حسين ومهدي محمد علي الصحافة، الموارد المائية، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦.

٢٠. خصباك، شاكر، العراق الشمالي، دارسة النواحي الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣.

٢١. الخفاف، عبد علي حسن، عبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، كلية الاداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦.

٢٢. الخلف، جاسم محمد، محاضرات في جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، القاهرة، ١٩٥٩.

٢٣. داوود، تغلب جرجيس، اشكال سطح الارض التطبيقي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٢.

٢٤. الدزيي، سالار علي خضر، مناخ العراق القديم والمعاصر، طبعة الاولى، بغداد، ٢٠١٣.

٢٥. الدليمي، خلف حسين، التضاريس الارضية، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٢٦. الدليمي، خلف حسين، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، عمان، دار الصفاء، ٢٠٠٩.

٢٧. الدليمي، خلف علي حسين، التخطيط الحضري اسس ومفاهيم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،٢٠٠٢.

٢٨. ربيع، محمد صالح، جغرافية المدن، مطبعة الآداب، بغداد، ٢٠١٦.
٢٩. ربيع، محمد صالح، استراحة الاذهان في غرائب علم المكان، الطبعة الاولى، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٥.
٣٠. الساعاتي، باسم عبد العزيز وصلاح حميد الجنابي، العراق دراسة اقليمية، الجزء الاول، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٨٥.
٣١. السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق، مطبعة دار الجامعية والنشر، بغداد، ٢٠٠٨.
٣٢. السعدي، عباس فاضل، سكان العراق، دراسة أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، بغداد، مكتب الغفران لخدمات الطباعة، ٢٠١٣.
٣٣. سعيد، ابراهيم احمد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حلب، عام ١٩٩٧.
٣٤. سعيد، احمد وعلي شلش وماجد السيد ولي، جغرافية الطقس، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٩.
٣٥. سعيد، محمد رؤوف وزمناكو سعيد فتح الله، اقليم كردستان العراق في دائرة السياسات النفطية العالمية، طبعه الاولى، مطبعة تشيك، سليمانية، ٢٠٠٨.
٣٦. سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
٣٧. شحادة، نعمان، علم المناخ، طبعة الاولى، عمان، دار صفا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٣٨. الشريعي، احمد البدوي محمد، دراسات في جغرافية العمران، دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية الاسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥.
٣٩. الشمري، قاسم يوسف، جغرافيا التضاريس، الطبعة الاولى، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٤٠. العتبي، سامي عزيز عباس واياد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، جامعة بغداد، ٢٠١٣.
٤١. عطوي، عبد الله، جغرافية المدن، الجزء الاول، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠١.
٤٢. عطوي، عبد الله، جغرافية المدن، الجزء الثاني، لبنان، دار النهضة العربية، ٢٠٠١.

٤٣. غانم، علي احمد، المناخ التطبيقي، الطبعة الاولى، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠.
٤٤. غنيم، عثمان محمد، تخطيط استخدام الارض الريفي والحضري، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٤٥. فاعور، علي، افاق التحضر العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤.
٤٦. فايد، يوسف عبد المجيد، جغرافية السطح، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٧٢.
٤٧. كربل، عبد الاله رزوقي وماجد السيد ولي، الطقس والمناخ، كلية الادب، جامعة البصرة، ١٩٧٨.
٤٨. لبيب، علي، جغرافية السكان الثابت والمتحول، ط٢، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٤.
٤٩. نجم الدين، احمد، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤.
٥٠. الهيتي، صبري فارس، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر، ٢٠١٠
٥١. وهيبة، عبد الفتاح محمد، في جغرافية المدن، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص١٣٩.

ثالثاً: **الرسائل والاطاريح**

أ. **الرسائل**

١. الالوسي، شذى عاصم جمال الدين، حركة التحضر في محافظة ديالى للفترة من(١٩٧٤-١٩٩٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٢. البياتي، ضياء مولان فرج، تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبة الجبلية منطقة الدراسة قره تبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٣. التميمي، رقية احمد جاسم، التحليل المكاني للتركيب السكاني لمحافظة ديالى لعامي١٩٩٧، ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
٤. التميمي، محسن ابراهيم، مدينة جلولاء (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجيستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.
٥. جاني، جاسم محمد، التوسع العشوائي للاسكان واثره في شبكة النقل في مدينة الكوت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،٢٠١١.
٦. جودة، جبر عطية، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
٧. الجيزاني، بلسم شاكر شنيشل، الرياح الشمالية الغربية في العراق واثرها في عنصري درجات الحرارة وكمية الامطار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٨. الحديثي، علي عبد السميع حميد، سياسات واساليب في معالجة محدودية توسع المدن، منطقة الدراسة، الفلوجة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التخطيط الحضري والاقليمي جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٩. الحميري، محمد منعم حميد، القوانين والتشريعات التخطيطية ودورها في تشكيل مورفولوجية المدينة دراسة مقارنة بين المدينة الاسلامية التقليدية والمدينة العراقية المعاصرة (مدينة بغداد نموذجا)، رسالة ماجيستير(غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
١٠. خطاوي، دانيال محسن بشار عبد، تغير سكان محافظة ديالى للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
١١. الخواجة، فراس زهير عبد المجيد، اثر التجاوزات الاقليمية على بدائل التوسع الحضري، دبلوم عالي، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
١٢. الدليمي، رجاء خليل احمد، اثر النقل بالسيارات في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة بعقوبة، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة ديالى، ٢٠٠٥.

١٣. الديوجي، ممتاز داود، التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة (دراسة تخطيطية في أساليب الحفاظ على مراكز التجارية القديمة وتطورها في المدن القديمة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩.

١٤. الزبيدي، جنان عبد الستار، التحليل المكاني لتوزيع سكان محافظة بغداد للمدة (١٩٩٧-٢٠١٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤.

١٥. الزبيدي، مجيب رزوقي فريح عبد، التطرف في درجا ت الحرارة لمحطات مختارة في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم جغرافية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

١٦. الزيدي، فاروق محمد علي، (اشكال سطح الارض جنوب غرب بحيرة حمرين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادب، جامعة بغداد، ٢٠٠١.

١٧. الساعدي، مصطفى جاسم محمد ارزيج، التحليل المكاني لأبار المياه الجوفية في ناحية جباره، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى، ديالى، ٢٠١٨.

١٨. السبعي، سليمان يحيى سليمان، الاعتبارات المناخية في التخطيط العمراني بمدينة غاث، رسالة ماجستير، ليبيا، ٢٠٠٧، ص١١٢.

١٩. عبدالرحمان، شيرزاد عبد الغدير، التوسع المساحي لمدينة دهوك، دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجيستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، سنة، ١٩٩٩.

٢٠. علوان، حميدة عبيد، المشاكل التخطيطية الناجمة عن توسع مدينة المحمودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٢١. العنبكي، لطيف خضير لطيف، احتمالات التوسع العمراني واتجاهاته المستقبلية لمدينة (ابو صخير)، رساله ماجستير (غير منشور)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١.

٢٢. قاسم، شلير حشمت، النقل الحضري ودوره في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة خانقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.

٢٣. الكناني، نادية جبار كاظم، اثر الأبعاد الاقليمية في معايير البنية الحضرية دراسة (مدينة كربلاء)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٢٤. محمد، وسن نوشي، الملائمة المكانية لكفاءة التخطيط واثرها على السكان في مدينة البصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٩.
٢٥. المحمدي، عهود ناجي عبود احمد، التحليل الجغرافي لشبكة طرق السيارات داخل قضاء الفلوجة، رسالة ماجيستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، ٢٠١٣.
٢٦. مراد، اسراء عبد الواحد علي، جيوموفومترية مركز قضاء خانقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠١٥.

ب. الاطاريح

١. الاموي، فليح حسن كاظم، اثر المناخ على زراعة الخضروات في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد ابن رشد، ١٩٩٧.
٢. التميمي، عبد الامير احمد عبد الله، تباين الانتاج الزراعي في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٩.
٣. احلام عبد الجبار كاظم، الكتل الهوائية تصنيفها خصائصها (دراسة تطبيقية على مناخ العراق)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٩١
٤. الجيزاني، بلسم شاكر شنيشل، الاتجاهات العامة لتكرار الكتل الهوائية المؤثرة في مناخ العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
٥. حسين، ابتسام بداع علي، التحليل الجغرافي لمنطقة الاعمال التجارية والمركزية في مدينة السليمانية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار، سنة٢٠١٦.
٦. الراوي، عبد الناصر صبري شاهير، دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن- دراسة مدن الرمادي والفلوجة والحبانية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥

٧. الشمري، مسلم كاظم حميد، التحليل المكاني للتوسع والامتداد الحضري للمراكز الحضرية الرئيسة في محافظة ديالى، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
٨. الشيري، حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧–١٩٩٧ دراسة في جغرافية السكان، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٩. صفر، زين العابدين علي، (النقل في مدينة كركوك)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
١٠. عباس، نجلة عجيل محمد، سدود محافظة ديالى ودورها في التوازن البيئي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠١٤.

رابعاً: المجلات العلمية والدوريات:

١. ابراهيم، حسين علوان وصباح حمود غفار، التحليل المكاني للمياه الجوفية واستثمارها في محافظة صلاح الدين، كلية التربية، المجلد٢، العدد٣، ٢٠٠٦.
٢. الجنابي، صلاح احمد، مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركب الحضري، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (٧)، ١٩٨٥.
٣. حسين، عبد العالي حبيب، تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة، مجلة آداب ذي قار، العدد(٥)، المجلد(٢)، ٢٠١٢.
٤. جريدة الوقائع العراقية في العدد (٢٥١٣) في ٨ شباط ١٩٧٦
٥. خياط، حسن، التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى، الجمهورية العربية الليبية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٦، مطبعة سعد، بغداد، ١٩٧٠.
٦. ربيع، محمد صالح، اثر الموضع في نمو وتطور مدينة السعدية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٢٩، ٢٠١٠.
٧. ربيع، محمد صالح، اثر الموقع في نشأة ونمو مدينة جلولاء، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٣٠، ١٩٩٦.

المصادر والمراجع:

٨. صالح، هيثم مهدي، التوسع المساحي لمدينة كركوك بين ١٩٤٧-١٩٩٧، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٤٨، ٢٠٠١.

٩. صايل، خميس نبع، دراسة التنمية الحضرية من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد (مدينة الفلوجة كحالة دراسية، مجلة الانبار للعلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة الانبار، المجلد (١)، العدد(٢)، ٢٠٠٨.

١٠. عبد الستار، كميلة احمد، ديناميكية النمو الحضري في العراق، مجلة المخطط والتنمية، العدد(٢٦)، ٢٠١٢.

١١. عبدالله، عبد الامير احمد، الموارد المائية في محافظة ديالى واثرها في تغير الخارطة الزراعية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٣٩، ٢٠١٠.

١٢. علي، عصام الدين محمد، تنمية المدن الصغيرة والمتوسطة بصعيد مصر، المشكلات والامكانات المتاحة، بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود، المجلد١٨، العمارة والتخطيط، العدد الاول، الرياض، ٢٠٠٦.

١٣. القره داغي، امجد محمد علي وشازاد جمال جلال، اثر المحددات التخطيطية في تقليل الطاقة الاستيعابية لتوسعات المدن، الحالة الدراسية لمدينة السليمانية، المجلد٢٨، العدد١٩، ٢٠١٠.

١٤. محسن، هادي حسين، (المناطق المتنازع عليها) في كتابات الضباط السياسيين البريطانيين، مجلة كلية الآداب، العدد١٠١.

١٥. محمد، فؤاد عبد الله، ضفاف رياض صالح العبودي، النمو السكاني وأثره في استشراف مستقبل مدينه النجف للمدة (٢٠١٣-٢٠٢٢)، مجله البحوث الجغرافية، العدد ١٩.

١٦. محمد، فؤاد عبد لله، محددات الاتساع المساحي لمدينة النجف، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٤٩، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢.

١٧. مهدي، ناصر صالح، النمو السكاني والتطور العمراني لعدد من المدن العربية المعاصرة، مجلة المخطط والتنمية، العدد ١٥، ٢٠٠٦.

١٨. نافع، احمد حسن، النمو العمراني لمدينتي المنصورة وطلخا كنموذج للمدن التوأمية في مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد٢٣، ١٩٩٨.

١٩. نصر، عامر راجع، ذو الفقار جواد كاظم، النمو السكني وازمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، بغداد، العدد١١، ٢٠٠٩.

خامساً: الدوائر والمؤسسات العراقية الرسمية:

١. بلديات محافظة ديالى، بلدية مدينة قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات

٢. بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات (غير منشورة).

٣. بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية لمدينة قره تبة (غير منشورة) لسنة ٢٠١٧.

٤. بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبه، سجلات (غير منشورة)

٥. بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبه، شعبة تنظيم المدن، وثائق قديمة (غير منشورة).

٦. بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبه، وثائق وتقارير غير منشورة.

٧. جمهورية العراق، وزارة النقل، الشركة العامة لسكك الحديد العراقية، اعلام السكك، ٢٠١٦، صفحات متفرقة.

٨. جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة ١٩٧٧، بيانات غير متنورة.

٩. جمهورية العراق، وزارات التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة ١٩٨٧، بيانات غير منشورة.

١٠. جمهورية العراق، وزارة الاسكان والتعمير، مديرية التخطيط الاقليمي، معايير الاسكان الحضري لعام ١٩٨٦.

١١. جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة للتخطيط العمراني، التقرير الاول، لجنة دراسة معايير تخطيطية لاستعمالات الارض المختلفة ١٩٨٥.

١٢.جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة ١٩٩٧، بيانات غير منشورة.

١٣.مديريات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات وتقارير (غير منشورة).

١٤.مديريات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية المتجاوزة (غير مشورة).

١٥.مديرية الموارد المائية/ محافظة ديالى، شعبة الموارد المائية/ قره تبه، تقرير مفصل عن الجداول المائية في قره تبه (غير منشورة)، بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤.

١٦.مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات قديمة(غير منشورة).

١٧.مديرية بلديات محافظه ديالى، مديريه بلدية قره تبه، سجلات الاحياء لمدينه قره تبه (غير منشوره).

١٨.وزارة التخطيط، التخطيط الاقليمي، قسم الاسكان والمستوطنات البشرية، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة، سنة ١٩٧٧.

١٩.وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية مسح خارطة الفقر ووفيات الامهات لسنة ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

٢٠.وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى حتى سنة ٢٠١٧.

٢١.وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

٢٢.وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، تقديرات سكان محافظة ديالى لسنة ٢٠٠٢، بيانات غير منشورة.

٢٣.وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، تقديرات سكانية لمحافظة ديالى للسنوات ٢٠٠٥,٢٠١٠,٢٠١٧.

٢٤.وزارة التخطيط، جهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى للسنوات (١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧).

٢٥. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الأقليمية والمحلية، قسم التخطيط المحلي، خطة تنمية الأقاليم لأقليم ديالى، لسنة ٢٠١٦، بيانات غير منشورة.

٢٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصائية الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة.

٢٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قضاء كفري. مقاطعات ناحية قره تبة لسنة ١٩٩٧.

٢٨. وزارة التخطيط، هيئة التخطيط العمراني، معايير الخدمات العامة، ١٩٨٣.

٢٩. وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، شعبة زراعة قره تبة، قسم الانتاج النباتي والحيواني (تقارير غير منشورة لسنة ٢٠١٧).

سادساً: المقابلات الشخصية:-

١. الدراسة الميدانية ٢٠١٨/١/١٧.

٢. الدراسة الميدانية ٢٠١٨/٥/٢٠

٣. الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٨./١/١٨.

٤. الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٨|٥|٧.

٥. الدراسة الميدانية بتاريخ٢٠١٨|٥|٢١

٦. مقابلة مع ابراهيم علي شكور، تاجر وصاحب احد المحلات التجارية في حي المشروع، مواليد ١٩٥٧، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦.

٧. مقابلة مع استاذ احمد عزيز بفري مواليد ١٩٥٤، مدرس في متوسطة قره تبه، مقابلة بتاريخ،٢٠١٨/٥/٩ يوم الاربعاء.

٨. مقابلة مع استاذ برهان عريان سمين، مدرس من مواليد ١٩٥٦، بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦ يوم الأحد.

٩. مقابلة مع استاذ جليل كريم وادي، مدير مدرسة ثانوية (صدى التأميم للبنين) بتاريخ (٢٠١٨/١/٧) ساعة (٣،٣٠) يوم الاحد.

١٠.مقابلة مع استاذ خليل ابراهيم حسن غائب، استاذ في اعدادية صدى التأميم، مواليد١٩٥٨، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/١/٩ يوم الاحد.

١١.مقابلة مع استاذ فرحان مهدي محمد الجبوري، مدرس في صدى التأميم بتاريخ ٢٠١٨/١/٨، ساعة ٢:٥٥ يوم الاثنين.

١٢.مقابلة مع المهندس الاقدم هاشم علي مبارك، رئيس الموارد المائية قره تبة بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤.

١٣.مقابلة مع ثائر وهيب حسين، مساح في شعبة زراعة قره تبة / قسم الاراضي، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/١/١٤.

١٤.مقابلة مع خالد ابراهيم قاسم يروي عن والدة الذي كان يملك سيارة لنقل الاشخاص من (بغداد-كركوك) في مرأب قره تبة القديم، من مواليد١٩٤٨، مقابلة بتاريخ٢٠١٨/٦/٢٧.

١٥.مقابلة مع عباس حسين علي (عباس افندي)، معلم متقاعد من مواليد١٩٣٣، يروي نقلا عن والده الذي عاصر المرحلة، تاريخ٢٠١٨/٥/٩ يوم الاربعاء.

١٦.مقابلة مع عباس يادكار سمين الحديدي، مقابلة بتأريخ ٢٠١٨/١/٢٢، مواليد ١٩٤٨، تاجر.

١٧.مقابلة مع عبد الامير حبيب زين العابدين من مواليد ١٩٣٧، احد اصحاب الاراضي الزراعية في القصبة القديمة، يروي عن والده الذي عاصر المرحلة، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/٥/٦

١٨.مقابلة مع عبد الامير حبيب زين العابدين، فلاح وصاحب الارض الزراعية في مدينة قره تبة، مواليد١٩٣٨، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٥/٦ يوم الاربعاء.

١٩.مقابلة مع عقيل خليل قاسم، مدير مدرسة، مواليد ١٩٦٤، مقابلة بتاريخ ٢٠١/٥/١١.

٢٠.مقابلة مع فؤاد محمد رحمان، معلم متقاعد مواليد ١٩٣٩، يروي نقلا عن والده، تاريخ المقابلة، ٢٠١٨/٥/٨ يوم ثلاثاء.

٢١.مقابلة مع مدقق استاذ حسن عباس خليل، مسؤول شعبة تنظيم المدن في مديرية بلدية قره تبة، بتاريخ ٢٠١٨/١/٤.

٢٢.مقابلة مع مدير ناحية قره تبه، وصفي مرتضى علوان، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/٥/٧ يوم الاثنين.

٢٣.مقابلة مع مهندس محمد كريم عبد الرحمن، مدير بلدية قره تبة، تاريخ المقابلة ٢٠١٨/١/٤

سابعاً: مصادر اجنبية:-

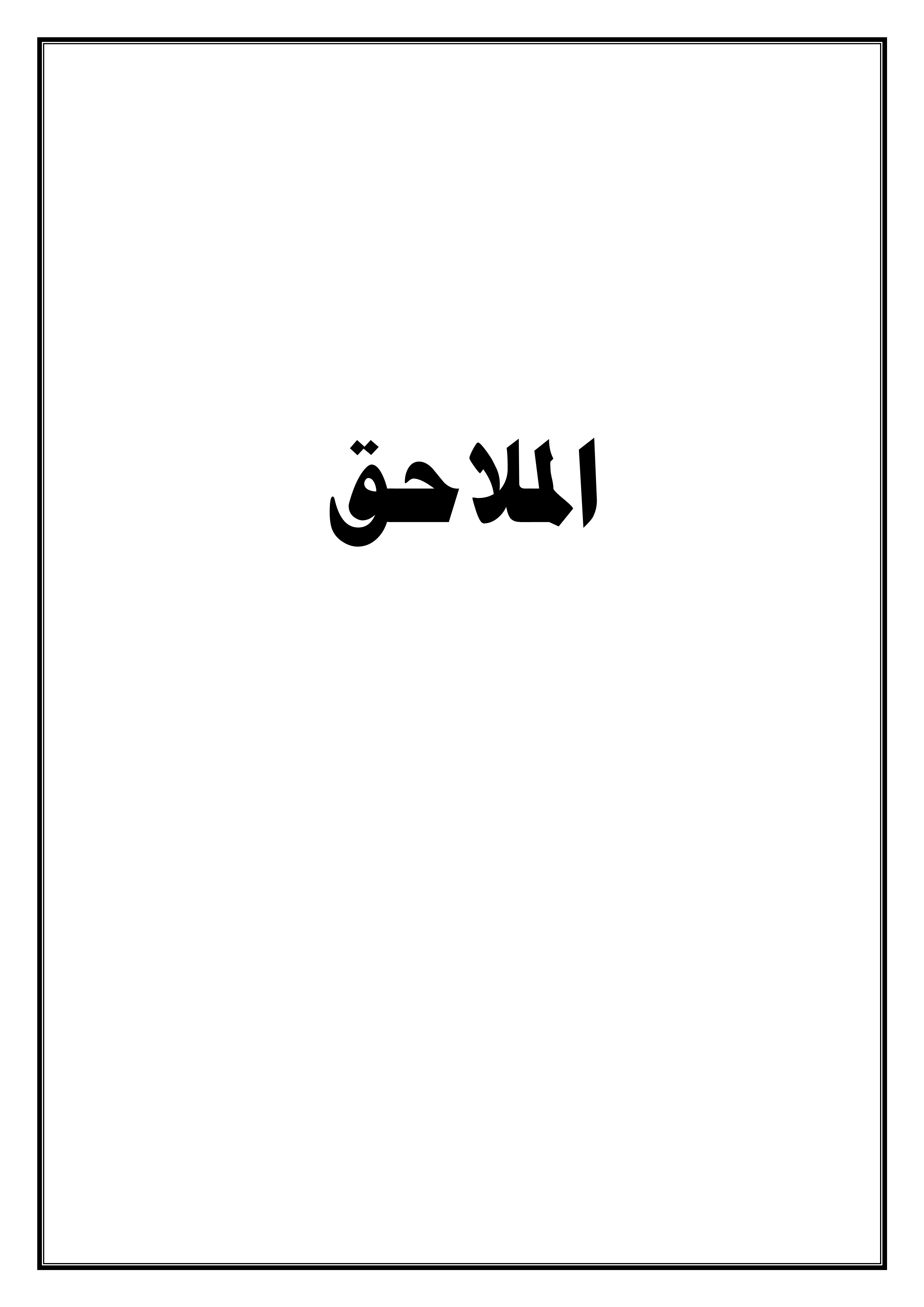
1. Chapin, F.stuart Jr, Urban land use planning, University of Illinois press, Inc, 2nd edition, 8th printing, USA, 1972.
2. gazette limited,Inc,2nd impression London,1972
3. Glenn, T.Trewarta Geogeraphy of popalationi world patterns, john wiley sons, inc, new york,1969
4. Harm, J Deblis, humon Geography, Edward, Arnold, London, 1977.
5. John Inch, Economic Geography for professional students the fitman, phblishiny,1974.
6. keeble, Lowis, principles of Town and country planning, The estates gazette limited, Inc, 2nd impression London, 1972.
7. P Buringh, soils and soil condition s in Iraq, directorate of agricultural research and projects, Baghdad 1960
8. Peter. Hall, (The world cities), London, 1968
9. Republic of Iraq, ministry of Industry and minerals, state establish ment of geological survey and mining, the geology of samarra quadrangle, sheet (in-38-7), scale 1:250000, Geosury, Baghdad,1995.
10. United Nations, Demographic year book,newyork,1980.

11. U. Nstotically office of united notions demographic year book, New York, 1970.

ثامناً: شبكة الاتصالات العنكبوتية (الانترنت)

١. جاد الرب، حسام الدين، الجغرافية البشرية، منتدى مكتبة الإسكندرية، مصدر منشور على الانترنيت، الاسكندرية، تاريخ النشر ٢٠١٦/٣/١٦ www.Alexandraahlamontada.com.

٢. القره تبي، ابو حسنين، تركمان العراق تاريخهم ومناطقهم وثقافتهم (مدينة قره تبه) كتاب منشور على الانترنيت، www tarkemaninl atatabk.



الملاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستنصرية
كلية التربية / قسم الجغرافية

استمارة استبيان

عزيزي المواطن الكريم... تحية طيبة

اني طالبة ماجستير **(لبنى ستار ابراهيم قاسم)** من الجامعة المستنصرية بحاجة الى الحصول على المعلومات عن موضوع رسالتي للماجستير الموسومة **(النمو العمراني لمدينة قره تبه ومحدداته التضاريسية)**... وان هذه الاستمارة مخصصة للأغراض العلمية فقط ومكرسة لمساعدة الباحثة، لذا ارجو الاجابة بكل دقة من اجل الوقوف على اهم المشكلات التي تعاني منها المدينة... علماً بأن المعلومات التي تحويها الاستمارة سيتم التعامل معها بسرية تامة.

شكرا لتعاونكم والله الموفق

الباحثة

١. اسم الحي السكني.........
٢. مهنة رب الاسرة..........
٣. عدد افراد الاسرة والحالة العلمية لهم كما يأتي :-

ت	الجنس	العمر	المهنة	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	جامعة	شهادة عليا

الملاحق:

٤. كم تبلغ مساحة المسكن اقل من ١٠٠م٢ ☐ بين ١٠٠-٢٠٠م٢ ☐ ٣٠٠م٢فأكثر ☐.

٥. تاريخ بناء الوحدة السكنية قبل عام ١٩٥٠ ☐ بين عام ١٩٥٠-١٩٧٠ ☐ ١٩٧٠-١٩٩٠ ☐ ١٩٩٠-٢٠١٠ ☐ ٢٠١٠-٢٠١٨ ☐

٦. عائدية الوحدة السكنية : ملك ☐ ايجار ☐ حكومي ☐ وقف ☐

٧. هل يوجد في الوحدة السكنية حديقة؟ نعم ☐ لا ☐

٨. ما عدد الأسر في وحدة السكنية؟ أسرة واحدة ☐ اسرتان ☐ ثلاث اسر ☐ فأكثر ☐

٩. ما عدد الغرف السكنية؟ غرفة واحدة ☐ غرفتان ☐ ثلاث غرف ☐ اربع غرف ☐ فأكثر ☐

١٠. ماعدد الطوابق في الوحدة السكنية؟ طابق واحد ☐ طابقان ☐ ثلاث طوابق ☐

١١. نوع المواد المستخدمة في بناء الوحدات السكنية؟ طين ☐ طابوق وطين ☐ بلوك واسمنت ☐ طابوق وجص ☐ طابوق واسمنت ☐ غيرها ☐

الجوانب الخدمية:

١. عدد الافراد العامليين في المسكن ☐ غير العاملين ☐

٢. هل تتوفر في الحي السكني خدمات بلدية لرفع القمامة نعم ☐ لا ☐

٣. كم تستغرق من الوقت للوصول الى سوق المدينة؟ اقل من ١٠ دقائق ☐ ١٠-٣٠ دقيقة ☐ ٣٠-٦٠ دقيقة ☐ اكثر من ٦٠ دقيقة ☐.

٤. ما واسطة النقل التي تستخدمها للوصول الى سوق المدينة؟ مشياً ☐ على الاقدام ☐ سيارة اجرة ☐ اخرى تذكر ☐

٥. عدد الوحدات السكنية ابان النشأة ☐

٦. هل الايجارات مرتفعة جيدة ☐ متوسطة ☐

٧. هل هناك معاناة في الحصول على الخدمات بشكل عام نعم ☐ لا ☐

٨. كم تبعد المدرسة الابتدائية عن المسكن ١٠٠متر ☐ ٢٠٠متر ☐ ٣٠٠متر ☐ ٤٠٠متر ☐ اكثر ☐

٩. هل توجد روضة اطفال في الحي السكني نعم ☐ لا ☐

١٠. كم تبعد المدرسة المتوسطة عن المسكن ١٠٠ متر☐ ٢٠٠متر☐ ٣٠٠متر ☐ ٤٠٠متر☐ ٥٠٠☐ اكثر☐

١١. هل الشوارع في المدينة في حالة جيدة☐ غير جيدة☐

١٢. هل هناك مشكلة في توسعة الوحدة السكنية؟

....

١٣. هل هناك مشكلة في السكن؟

....

١٤. هل لديك مقترحات لتطوير المدينة من النواحي كافة اذكرها :

....

....

ملحق (٢)

حجم العينة على مستوى الوحدات السكنية في احياء مدينة قرة تبه

ت	الاحياء	العدد الوحدات السكنية	حجم العينة
١.	العسكري	٦٤٨	٢٤٣
٢.	المشروع	٥٢٨	١٩٨
٣.	الشهداء	٥٥٤	٢٠٧
٤.	الجامع	١٢٩	٤٩
٥.	البازار	٢٩٨	١١٢
٦.	السلام الاول	٢٨١	١٠٥
٧.	العشوائي	١٢١	٤٦
المجموع		٢٥٦٧	٩٦٠

ملحق رقم (٣)

عدد القرى واسمائها في اقليم مدينة قره تبة

رقم القرية	اسم القرية	رقم القرية	اسم القرية
١.	حاج لير	٢٧.	جمباز
٢.	صفصافة	٢٨.	هدام (كهريز)
٣.	الفكه	٢٩.	علي سراي العليا (ططران)
٤.	قره يتاغ	٣٠.	خيزران
٥.	قبه	٣١.	ابو علك
٦.	هودلي	٣٢.	جنجال الكبير (القديم)
٧.	خرسجلة	٣٣.	جنجال الصغير (الجديد)
٨.	نركس	٣٤.	صنديج الصغير (هورة)
٩.	خضران	٣٥.	يالغوز اغاج (كيج)
١٠.	الدورة	٣٦.	عمر مندان الوسطى
١١.	كاوخور	٣٧.	اسكي كوبري (محمود جاويش)
١٢.	الشوكة	٣٨.	صاري تبه (العوامر)
١٣.	حديفة	٣٩.	بلاط الصغير (سعيدات)
١٤.	خورمالو	٤٠.	ام الغزلان
١٥.	كشكويل الصغير (الجديد)	٤١.	بلاط الكبير (قورق او قوشجية)
١٦.	صيدلان	٤٢.	طياوي
١٧.	اوج تبه	٤٣.	جرايات
١٨.	كشكويل الكبير (القديم)	٤٤.	كولي تبة
١٩.	سدرة قديم	٤٥.	صنيديج كبير
٢٠.	بكالي	٤٦.	اسكي كوبري (عبدالله جدوع)
٢١.	خلاوية	٤٧.	عمر مندان السفلى
٢٢.	عين فارس	٤٨.	زرلوك
٢٣.	زركوش	٤٩.	سلام
٢٤.	نظام		
٢٥.	عمر مندان العليا		
٢٦.	علي سراي السفلى		

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة ديالى، شعبة زراعة قره تبة، قسم الاراضي.

Abstract

(Urban Growth Of Qara Tba City and Its Geographical Determinants)

The research aims to discover the urban growth and topography in QARA TBA and limit directions of future spatial expansion by researching of the geographic environmental features of human and natural city.

The research area suffers from unbalance urban growth, the matter that is required to examine the population changes of the urban land uses along the morphological stages experienced by the city to highlight the variation in the spatial and urban expansion since the city was founded till 2017. The city witnessed continuous increasing in population, where it reached during first morphological stage 575 people and 13656 people during the last morphological stage (2003-2017), so the city area during the first morphological stage reached (14.1) hectare and the area in the final morphological stage reached (339) hectare.

The research showed the uses of urban land during applying social and service standards adopted by Ministry of Planning, Housing and Construction in terms of the need to activate the commercial, industrial and recreational uses of the land, and the need to expand education and health services in line with the needs of the population.

The continuation of the city of QRATA TBA at the current pace of urban growth confirms the fact that its spatial and population future will be reached large numbers and wide ranges required planning for ensuring the balance urban growth and representing best service and job performance.

As a research confirmed that there are some limits of urban expansion of the city inside and abroad the master plan limits which had

an impact on urban growth and its determination in certain directions, including the human determinants of (agricultural lands and the determinants of artificial, structural and governmental) and natural limits as topography(Lands confluent), water bodies (tables) and marshes that submerge lowlands).

Hence, the research found that the best directions of the urban expansion is an east north direction for there are not natural and human limits and the city can stretch towards it.

In terms of the area needed by the city in the target year 2032, it was estimated according to the population in the target year of 17585 people. Thus, the city needs an area of (39. 29) ha in the target year according to the approved planning standard (100 m 2) for the purpose of meeting the different needs of land uses and services in the future.

Republic Of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Al-Mustansiriyah University
College of Education
Geography Department



Urban Growth Of Qara Tba City and Its Geographical Determinants

A Thesis submitted by

Lubna Sattar IbrAhim AL-Bayati

To The council of The college of Education
Al-Mustansiriyah University in a partial fulfillment of the Requirements for the Degree MSc In (Geography)

Supervised by

Prof. Dr. Mohammed Salih Rabee

2019 **1440**